خيرالله خيرالله شـادي علاء الدين محمد قواص طاهر علوان حميد زناز خلود الفلاح أزراج عمر نزار حسـن أمير العمري مروان ياسـين الدليمي زيد بن رفاعة إدريس الكنبوري

جزيرة صير بني ياس سفينة نوح الحامية للبراري العربية

ص 20

إيناس العباسي

المغامرة دفعتني نحو قصة الطفل

ص 14

الأزهر في مواجهة الإرهاب

التراث الديني حمال الأوجه

ص 12 - 19

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977
الجمعة 2015/02/06 – الموافق لـ 17 ربيع الثاني 1436
السنة 37 العدد 9820
Friday 06/02/2015
37th Year, Issue 9820

العرب

alarab.co.uk

مسجد قرطبة فضاء للتسامح: راهبتان تزوران المسجد الذي تحول إلى كاتدرائية في مدينة اسبانية تجسد روح التعايش بين الاديان المختلفة على مدى قرون

الغنوشي يحاول إعادة تأهيل الإخوان وتعويض هزائمهم

● زعيم النهضة يتوقع أن استقباله في الرياض يفتح الأبواب الموصدة

❑ **تونس** - تمنى راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة أن يقوم العاهل السعودي الجديد الملك سلمان بن عبدالعزيز بدور تصالحي في مصر بين السلطات والإخوان، وهي أمنية قال مراقبون إن مردها رغبة الغنوشي في إعادة تأهيل الإخوان في المنطقة بعد الخسارات الكثيرة التي تعرضوا لها في أكثر من بلد.

وتزامن هذا مع قبول حزب نداء تونس الفائز في الانتخابات التونسية بإشراك حركة النهضة رمزيا في الحكومة، وهو ما شجع الغنوشي على العودة إلى أحلامه القديمة في قيادة الإخوان للخروج من المأزق التي وضعوا أنفسهم فيها في مصر وتونس وليبيا بلعبهم على حبال الأجندات الأجنبية.

ولم ينتظر رئيس حركة النهضة طويلا ليطل من جديد على الإعلام في مسعى لتلميع صورة جماعة الإخوان ومحاولة إدماجها في المشهد السياسي الذي خرجت منه ملوثة بالدماء جراء الأعمال الإرهابية.

وما لفت انتباه المراقبين، وجعلهم يتوقفون كثيرا أمام تصريحات الغنوشي هو توقعه أن تقوم السعودية، بقيادة ملكها الجديد، بدور تصالحي في المنطقة عامة، وفي مصر على وجه الخصوص.

وكان الغنوشي زار السعودية لتقديم التعازي إلى الملك سلمان بوفاة الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز، وهي الزيارة التي التبست نتائجها في ذهن القيادي الإخواني التونسي الذي أخرج الاستقبال الملكي له من الجانب الديني والأخلاقي وظن أن قبوله في الرياض للتعزية يمكن أن يفتح الأبواب الموصدة في وجهه هناك.

ولا يتردد المراقبون في ربط هذا الموقف الجديد للغنوشي بالتطورات التي برزت خلال الأيام الماضية، وخاصة منها الموقف التركي الذي طالب السلطات المصرية بإسقاط الأحكام القضائية الصادرة ضد قادة الإخوان، وبالتقارير الإعلامية التي أشارت إلى أن واشنطن لم تقطع نهائيا مع جماعات الإسلام السياسي، ومازالت تراهن على الإخوان.

ولفت المراقبون إلى أن القيادة السعودية الجديدة جددت دعمها لمصر لتجاوز المرحلة الصعبة التي تمر بها، كما تعهدت بدعم المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي ستحتضنه الشهر القادم، ما يعني أن المملكة ستقف مع ثورة 30 يونيو التي أطاحت بالجماعة، كما أن الإخوان مرحلة وانتهت من قلوب المصريين وعقولهم خاصة بعدما كشفت عنه التحقيقات الأمنية من وقوف الإخوان بالتخطيط والتمويل وراء عدد من الهجمات الإرهابية.

والخطاب الجديد الذي يسعى الغنوشي إلى الظهور به، والتسويق له بوسائل مختلفة، ليس سوى أداة جديدة قديمة كثيرا ما لجأ إليها قادة الجماعة التي عُرفت بازدواجية الخطاب، والتكيف مع التحولات السياسية.

ويعتقد العارفون بحقيقة فكر هذه الجماعة، أن ما ورد على لسان الغنوشي ليس سوى محاولة يائسة لتلميع صورة الإخوان، وتقديمها بمظهر جديد عله بذلك يجد لها موطئ قدم في المشهد السياسي العربي بعد أن لفظها الشعب المصري بثورة شعبية ولفظها الشعب التونسي عبر انتخابات نزيهة.

تصريحات الغنوشي فصل جديد من ازدواجية الخطاب والتقية السياسية

الحوثيون عاجزون عن اتخاذ خطوة انفرادية

صالح البيضاني

❑ **صنعاء** - استبعد عضو مجلس الشورى اليمني ورئيس مركز الوحدة للدراسات الاستراتيجية عبدالوهاب الروحاني في تصريح خاص لـ"العرب" إقدام الحوثيين على خطوة انفرادية في ترتيب وضع ما بعد استقالة الرئيس عبدربه منصور هادي.

يأتي هذا بعد يوم من انتهاء المهلة التي حددتها المجموعة الشيعية لإعلان إجراءات "ثورية" ما لم تستجب الأحزاب لشروطها، لكن مصادر أكدت لـ"العرب" أن الحوثيين مستمرون بتقديم التنازلات للوصول إلى صيغة وفاقية ترعاها الأمم المتحدة.

وقال الروحاني إن الحوثيين يدركون التداعيات التي يمكن أن تنتج عن اتخاذ خطوة أحادية الجانب على المستويين الدولي والإقليمي، مستدركا "لكنهم لن يسمحوا لأي كيان سياسي أن يتقدمهم، فهم في ظل الشراكة يسعون إلى السيطرة على القرار السياسي".

واستأنفت في ساعة متأخرة من مساء أمس المشاورات بين القوى السياسية في ظل أفكار جديدة قدمتها بعض أحزاب اللقاء المشترك ورضي بها الحوثيون للخروج من الورطة.

وقال مفاوضون إن معظم الأطراف وافقت على تشكيل مجلس رئاسي مؤقت يدير البلاد لمدة عام.

وأشار أعضاء في الوفود المشاركة في المحادثات إلى أن تسعة أحزاب وجماعات من بينها فصيل من جماعة الحراك الجنوبي وافقت خلال المفاوضات على تشكيل مجلس رئاسي من خمسة أعضاء برئاسة علي ناصر محمد وهو رئيس سابق لجنوب اليمن قبل الوحدة مع الشمال عام 1990.

وكان المبعوث الأممي جمال بنعمر أعلن في بيان مساء الأربعاء أنه "لا يمكن أن أقف إلا مع الحلول السلمية التي تقوم على الحوار والمفاوضات".

وعن الصراع بين الحوثيين والرئيس علي عبدالله صالح، أكد الروحاني أن لحظة الصراع لم تحن بعد وأن كلا الطرفين يدرك أن أي صراع بينهما سينسف كل ما تحقق لهما من مكاسب، و"الرئيس صالح من الدهاء بحيث أنه لن يسمح لأي خلاف مع الحوثيين أن يظهر على السطح في هذه المرحلة".

واستبعد في حديثه لـ"العرب" انفصال الجنوب في المرحلة القادمة، معتبرا أن معطيات كثيرة تنبئ بأن هناك عوائق في طريق العودة إلى ما قبل وحدة عام 1990 بينها "تشتت واختلاف فصائل الحراك الجنوبي، وتعدد ولاءاتها ومرجعياتها الداخلية والخارجية أدى إلى عدم تمكنها من الالتقاء على طاولة واحدة فضلا عن اختيار قيادة موحدة.

أدونيس يفند أطروحات الإسلام السياسي: الإسلام رسالة لا دولة

● النبي محمد لم يتحدث مرة واحدة عن الدولة الإسلامية التي يجب أن تقام ● المشروع العربي فشل في الوقوف بوجه التطرف الديني

❑ **القاهرة** – فند الشاعر العربي أدونيس أطروحات الإسلام السياسي، بتأكيده على أن الإسلام رسالة وليس دولة.

وقال خلال ندوة خصصت له أمس في معرض القاهرة الدولي للكتاب "ليس هناك أي نص ينص على أن الإسلام دولة أو أن الدين دولة والرسول تحدث في جميع الأشياء حتى في الأشياء الخصوصية للإنسان الفرد لكنه لم يتحدث مرة واحدة عن الدولة الإسلامية التي يجب أن تقام".

وأضاف الشاعر الذي تسميه الصحافة الغربية "النبي الوثني" "لا يوجد ما يسمى تجديد للدين، فكل تجديد للدين هو دين جديد لكن يمكن أن نغير تأويلنا للدين، كل تأويل هو تقويل للنص، نؤوّل النص أي نفرض عليه أن يقول شيئا مختلفا.. فالتأويل تقويل".

وأوضح صاحب "الثابت والمتحول" أن "أي نص مهما كان عظيما إذا مر في عقل صغير فإن هذا النص يصغر وإذا مر في عقل كبير فهذا النص على العكس يكبر".

وتابع قائلا "ليس هناك إسلام حقيقي وإسلام غير حقيقي إنما قد يكون هناك مسلمون معتدلون ومسلمون متطرفون تبعا لقراءاتهم وتأويلاتهم.. لكن الإسلام واحد".

واعتبر الباحث العراقي رشيد الخيون أن كلام أدونيس ليس الأول في هذا الموضوع لأن العديد من الباحثين سبقوه إلى قول ذلك، وأن أول نص لفصل الدين عن الدولة ورد في عدد كبير من الآيات القرآنية وأحاديث نبوية، وأن أول نص تراثي ورد بأن لا دولة في الدين أورده ابن هشام في السيرة النبوية.

وأضاف الخيون مؤلف "مئة عام من الإسلام السياسي بالعراق" و"رسالة في الخلافة والعلمانية" في تصريح لـ"العرب" "كل ما يتعلق بفصل الدين عن الدولة من خلال النصوص التي وردت في التراث الإسلامي نفسه يفند مقولات الإسلام السياسي في أن الإسلام دولة ودين، ويفند مقولة أحد شيوخهم الذي اعتبر فيها (السياسة عبادة) وهم يخشون من فصلهم تحت عنوان الإسلام السياسي لأنهم يريدون الإسلام كافة لهم".

وعرض أدونيس في ندوة "نحو خطاب ديني جديد" وحظيت باهتمام شعبي واسع، نواة مشروعه الخاص للحداثة العربية، ولخص رؤيته في أربع نقاط.

وقال "أول قطيعة يجب أن تقوم في الثقافة العربية الراهنة هي القطيعة مع القراءة السائدة للدين وإرساء قراءة جديدة (للدين) تفصل فصلا كاملا بين الدين والدولة".

وعن النقطة الثانية قال إنه "يجب أن تنشأ جبهة مدنية علمانية على المستوى العربي تكون شكلا جديدا من انتقاد الموروث وإعادة النظر فيه والتأسيس لقيم جديدة وعلاقات إنسانية جديدة ومجتمع جديد".

وتابع "النقطة الثالثة.. هي تحرير الثقافة العربية من الوظيفية، كل شيء من أجل الثقافة لكن الثقافة هي من أجل الحرية.. مزيد من الحرية، مزيد من المعرفة، مزيد من انفتاح الآفاق".

وختم بقوله "النقطة الرابعة.. لا مفر لنا من الديمقراطية لأنه دون الديمقراطية لا حرية ولا حقوق ولا مساواة".

ودعا إلى "القطيعة" مع الموروث الثقافي المتراكم منذ مئات السنين واليقينيات التي يقوم عليها التراث العربي من خلال إحياء البحث والتساؤل والتفكير للوصول إلى ما يمكن أن نسميه حداثة.

وقال "الأطروحات والأفكار التي حدثت بدءا من القرن الثاني الهجري (الثامن الميلادي) وبشكل خاص في بغداد أكثر جرأة وأكثر عمقا وأكثر جذرية من أطروحاتنا المعاصرة اليوم".

وتساءل أدونيس بشأن ما يجري في المنطقة العربية حاليا من عنف وصراعات قائلا "ما هو المشروع العربي اليوم للوقوف في وجه التطرف الديني؟ أين هو؟ ماذا تقدم الأنظمة؟.. والجواب ليس لدينا أي مشروع".

وقال إن حداثتنا العربية هي وراء ظهورنا وليست معنا اليوم وليست أمامنا، إلا إذا غيّرنا مسار تفكيرنا وعملنا".

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينار – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الامارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا
AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWETZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1

أخبار

«القوات الأميركية بأفريقيا ستواصل هذا العام تنسيق جهود التدريب مع القوات الموريتانية المشاركة في عملية حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة بجمهورية أفريقيا الوسطى».

الجنرال ديفيد رودريغيز
قائد القوات الأميركية في أفريقيا

«بسط الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب من أهم الاستحقاقات المطروحة على الحكومة الجديدة لتحصين المسار الديمقراطي في تونس».

الحبيب الصيد
رئيس الحكومة التونسية المكلف

«أمام تنامي التهديدات الإرهابية بات من الواضح أن أي بلد لا يمكنه أن يواجه لوحده التحديات الأمنية المتزايدة، ومن هنا تتأكد ضرورة تعزيز تعاون دولي فعلي وناجع».

امبركة بوعيدة
وزيرة مغربية منتدبة

تخاذل المجتمع الدولي في دعم ليبيا ضد الإرهاب يغذّي وجود داعش

● تحذيرات من تنامي خطر العنف الممنهج ● ميركل تتعهد بإنقاذ ليبيا من الفشل

بعد أن سيطر تنظيم الدولة الإسلامية على مدينة درنة الليبية وعدد من المدن والمناطق الأخرى، يساور المجتمع الدولي القلق من أن يتمدد هذا التنظيم الإرهابي ويخترق حدود دول الجوار، مستغلا حالة الفوضى التي تعيشها البلاد، وفي المقابل أبدى الليبيون انزعاجهم من تراخي المجتمع الدولي في التعامل مع الأوضاع في بلدهم مطالبين بتكثيف الإجراءات الأمنية لتحجيم المتشددين.

❑ **طرابلس** – أعربت المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل عن قلقها من أن تتحول ليبيا إلى دولة فاشلة وتنزلق إلى الحرب الأهلية.

وقالت ميركل في تصريحات لها عقب لقائها رئيس وزراء مالطا، جوزيف موسكات في برلين، أمس الخميس "علينا أن نفعل كل ما نستطيع حتى لا تصبح ليبيا دولة فاشلة"، مؤكدة على دعم بلادها لمساعي الأمم المتحدة الرامية لإحلال السلام في ليبيا.

وعادة ما يطلق المسؤولون الحكوميون في الدول الغربية تصريحات مماثلة بخصوص الأزمة الليبية المتفاقمة دون اتخاذ إجراءات عاجلة وعمليّة لتحجيم التنظيمات الجهادية المتشددة وتثبيت مؤسسات الدولة.

وقد عبّر شقّ واسع من الليبيّين، في عديد المناسبات، عن استيائهم من التراخي الدولي في التعامل مع الأوضاع في بلدهم، وسط تهديدات جديّة بسبب اختراق داعش لحدود ليبيا وتمكّنه من القيام بهجمات إرهابية مكثّفة والسيطرة على بعض المناطق والمدن، وهو ما سيؤثّر سلبا على الأمن القومي لدول الجوار التي تتحرك ميدانيا ودبلوماسيا لمنع حدوث تنقّل الأسلحة والمقاتلين وتكوين خلايا إرهابية لتجنيد الشباب.

وتوجه الانتقادات عموما، إلى الولايات المتحدة التي يعتبر موقفها من الأزمة الليبية غير واضح، إذ تقتصر الإدارة الأميركية في تعاملها مع ما يحصل من اقتتال وتخريب في بنغازي وطرابلس على الإدانات والتنديدات شديدة اللهجة والتصريحات حول ضرورة إحلال السلام وتغليب الحل السياسي على التدخل العسكري.

ويشوب الموقف الأميركي إزاء أعمال العنف التي اجتاحت أغلب المدن الليبية الكثير من الغموض والضبابية، ففي الوقت الذي تلعب فيه الولايات المتحدة دورا محوريا في شنّ حرب ضدّ الإرهاب في سوريا والعراق، نرى عدم تحمسها الشديد للتدخل مباشرة لوقف نزيف الدم في ليبيا فهي تراقب عن كثب ما يجري وتصدر تصريحات عادية لا تعكس الموقف الحقيقي للسياسة الأميركية تجاه الإرهاب، على الأقل ظاهريا.

وفي نفس السياق، حذر عارف علي النايض السفير الليبي لدى دولة الإمارات العربيّة، من عدم اهتمام الغرب بالقدر الكافي لتوسع تنظيم داعش داخل ليبيا، متهما فصائل ليبية بمساعدة التنظيم وتأمين سهولة التحرك له بين ليبيا وسوريا والعراق.

ونقلت صحيفة "واشنطن تايمز" الأميركية، تصريحات عن النايض أكد فيها أن وصول داعش إلى داخل ليبيا يدلل على نمو الخطر منذ انسحاب الولايات المتحدة عقب مقتل سفيرها، كريس ستيفنز سنة 2012.

وأضاف أنه على المسؤولين الأميركيين أن يكونوا أكثر صدقا بشأن خطر المتطرفين المتنامي في ليبيا، وأكّد وجود استخفاف لتهديد داعش لليبيا، وهو السبب لعدم وجود استراتيجية للتعامل معه.

وأكّد السفير الليبي أن تنظيم داعش يسيطر على ست مدن وقرى ليبية من بينها طرابلس وصبراتة وسرت وزليطن، وأن له معسكرات تدريب قرب الحدود مع النيجر وتشاد.

يشار إلى أنه بعد سقوط نظام العقيد القذافي تحولت ليبيا إلى قبلة لجماعات متشددة، ينتمي أغلبها لتنظيم القاعدة أو للإخوان المسلمين، ووجدت هذه الجماعات دعما من دول مثل قطر وتركيا ما مكنها من تكوين ميليشيات واقتطاع أجزاء من الأراضي الليبية وإقامة كيانات صغيرة خاصة بها مثلما يجري في طرابلس على يد ميليشيا "فجر ليبيا"، أو في بنغازي على يدي ميليشيا "أنصار الشريعة" التي بايعت خلافة "داعش".

وأعلن تنظيم داعش نفسه رسميا في ليبيا، كاشفا عن توسيع عملياته في البلاد، ونشر صورًا لما قال إنها عمليات قامت بها عناصره ضد الجيش الليبي في منطقة الليثي، التي تعد آخر معاقله في مدينة بنغازي، وفق ما ذكرته مصادر عسكرية.

وقال التنظيم، في بيان نشر على موقع تابع للجماعات المتشددة، في وقت سابق، إن ما سماها "سرية القنص" التابعة له، قامت بقتل 12 عنصرا من الموالين للجيش الليبي بحي الليثي، مشيرا إلى أنه يمتلك صواريخ وأسلحة متطورة في ليبيا.

داعش يغتنم الفوضى في ليبيا للتوسع

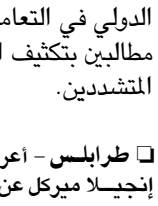

عارف علي النايض:
الاستخفاف بتهديد داعش لليبيا تسبب في عدم وجود استراتيجية للتعامل معه

القضاء الليبي يعيد الشرعية إلى البرلمان المنتخب

❑ **لندن** – ذكر الشريف الوافي عضو المؤتمر الوطني العام الليبي المنتهية ولايته أن محكمة ليبية أصدرت، صباح أمس، حكما بإلغاء القرار الذي كان قد صدر عن المحكمة العليا في طرابلس بعدم شرعية البرلمان الليبي المنتخب الذي يتخذ من مدينة طبرق (شرق) مقرا له.

وقال الوافي، وهو من الليبراليين، في تصريحات لـ"العرب" إن حيثيات حكم المحكمة الابتدائية في مدينة البيضاء شرقي ليبيا تضمنت انعدام حكم الدائرة الدستورية في المحكمة العليا الذي أقر ببطلان الانتخابات البرلمانية.

وبعد الإعلان عن حكم المحكمة العليا مطلع نوفمبر الماضي، سادت حالة ترقب في ليبيا ومعها جدل قانوني ودستوري حول البرلمان الذي رفض الاعتراف بحكم المحكمة التي أبطلت انتخابه وكل القرارات الصادرة عنه وقتها.

وقال الوافي مقدم الطعن "إنهم اعتمدوا في أسبابه على الحصار الأمني الذي يعانيه قضاة المحكمة العليا وأسرهم من قبل ميليشيات فجر ليبيا التابعة لتنظيم الإخوان المسلمين، وهو ما أثر على جوهر الحكم". وأكد قانونيون أن الحكم الجديد من شأنه أن يعيد الشرعية الكاملة إلى المجلس، ويصبح المؤتمر الوطني العام المنتهية ولايته منحلا.

وكانت ممارسات الأعضاء المنتمين إلى تيارات الإسلام السياسي في المؤتمر الوطني العام، أدت إلى تراجع ثقة الرأي العام فيه، وتجلى ذلك في امتناع نحو نصف الناخبين الليبيين عن المشاركة في انتخابات مجلس النواب التي جرت في 25 يونيو الماضي ومني فيها الإسلاميون بهزيمة ساحقة.

وقال الوافي الذي كان يتحدث خلال زيارته للعاصمة البريطانية لندن "إن المحكمة الابتدائية أصدرت حكمها بانعدام حكمة الدائرة الدستورية في المحكمة العليا بما يخص الفقرة 11 من المادة 30 بالتعديل الدستوري السابع الصادر عن المؤتمر الوطني العام".

باختصار

◄ طالب والدا ليبيين إثنين موقوفين لدى السلطات الجزائرية، بإطلاق سراح ابنيهما بعد مرور 20 يوما من اعتقالهم على الحدود الليبية الجزائرية.

◄ أعلنت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أمس الخميس، أن منظمة الطفولة "يونيسيف" التابعة للمنظمة الدولية وقعت اتفاقا مع مؤسسة الشيخ الطاهر الزاوي الخيرية، لتقديم الدعم النفسي والاجتماعي لـ800 عائلة من النازحين داخليا في طرابلس.

◄ أكد رمطان لعمامرة وزير الخارجية الجزائري، أن التنسيق الأمني بين بلاده وتونس سيمكنهما من القضاء على ظاهرة الإرهاب.

◄ وافق البرلمان التونسي، أمس، على تشكيل حكومة ائتلاف تضم حزب نداء تونس وخصمها الرئيس حركة النهضة. ووافق 166 عضوا من البرلمان على الحكومة الجديدة، بينما لم يمنح 30 نائبا الثقة للحكومة من مجموع 217 نائبا.

◄ أعلن روبرت دجوي، سفير الاتحاد الأوروبي بالرباط، أن هناك رغبة أكيدة من طرف بروكسل، من أجل تعزيز حوارها وتعاونها مع المغرب بغية العمل على مواجهة التطرف والإرهاب.

◄ أكدت تقارير إخبارية أن قوات الجيش الوطني الليبي سيطرت على ميناء بنغازي بشكل كامل، على أن يستأنف العمل فيه خلال الأسابيع المقبلة.

للمشاركة والتعقيب:
editor@alarab.co.uk

إخوان الجزائر وراء مشاركة النهضة في الحكومة التونسية الجديدة

❑ **الجزائر** – قال عبدالرزاق مقري، رئيس حركة مجتمع السلم في الجزائر، إن حزبه حث قيادة النهضة التونسية على المشاركة في الحكومة الجديدة لتثبيت الديمقراطية واستقرار البلاد بغض النظر عن حجم هذه المشاركة.

وأفاد مقري أن حزبه، قام بزيارة إلى تونس للقاء قيادات من حركة النهضة نهاية الشهر الماضي، حيث قال "نحن زرناهم في وقت تفكيرهم في عرض الدخول إلى الحكومة، وقلنا لهم عليكم أن تشاركوا لأن منطق الانتقال الديمقراطي غير منطق الديمقراطية العادي، أنتم الآن لا يهمكم منطق الأقلية والأكثرية، ولا يهمكم كم يعطوكم من مقاعد بل يهمكم أن تكونوا في الحكومة من أجل تثبيت الديمقراطية لتحقيق الاستقرار". وأكد أن قرار حركة النهضة بالموافقة على تمثيلية رمزية في الحكومة الجديدة كان قائما على أربعة محدّدات أساسية، الأول هو مصلحة تونس، والثاني الحريات والديمقراطية، والثالث هو الحفاظ على الصف الداخلي، والرابع أن تكون المشاركة ضمن نطاق أوسع.

وتجمع بين راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة وإخوان الجزائر علاقات ثابتة، فقد ساهموا بشكل مباشر في التعريف به وبمشروعه الإسلامي، خاصّة في فترة لجوئه حيث كان مقرّبا من محفوظ نحناح رئيس حركة مجتمع السلم الجزائرية سابقا والذي قال عنه أنه "ركن أساسي من أركان الدعوة الإسلامية في المنطقة المغاربية"، مشددا على أن النحناح "بذل جهدا عظيما في توصيل علائقي مع جملة المنتظم السياسي الجزائري بمختلف اتجاهاته". ولطالما دافع الغنوشي عن إخوان الجزائر دون أن يهاجم نظام بوتفليقة أو يُدلي بتصريحات معادية له حيث قال في تصريحات صحفية سنة 2010 أن إسلاميي الجزائر "هم جميعا إخواننا وأحبابنا ندعو لهم بالخير والسداد ووحدة الصف والتوفيق في أن يخرجوا بالجزائر الحبيبة والعظيمة من محنتها التي طالت وكثر ضحاياها واشتدت آلامها.. نحن منحازون للإسلام وللعروبة وللحرية وللجزائر".

كما دافع بشدة عن خيار المصالحة مع المسلحين المتحصنين بالجبال الجزائرية، واعتبر ذلك خطوة إيجابية لنظام بوتفليقة وقلّل من خطر المتشددين المسلحين حيث قال في تصريحات للصحافة الجزائرية منذ أربع سنوات "جماعة السلاح لا خطر منهم لأن السلاح الهاوي نادرا جدا ما نجح في منافسة السلاح المحترف".

عبدالرزاق مقري:
نصحنا النهضة بالمشاركة في الحكومة لتثبيت الديمقراطية

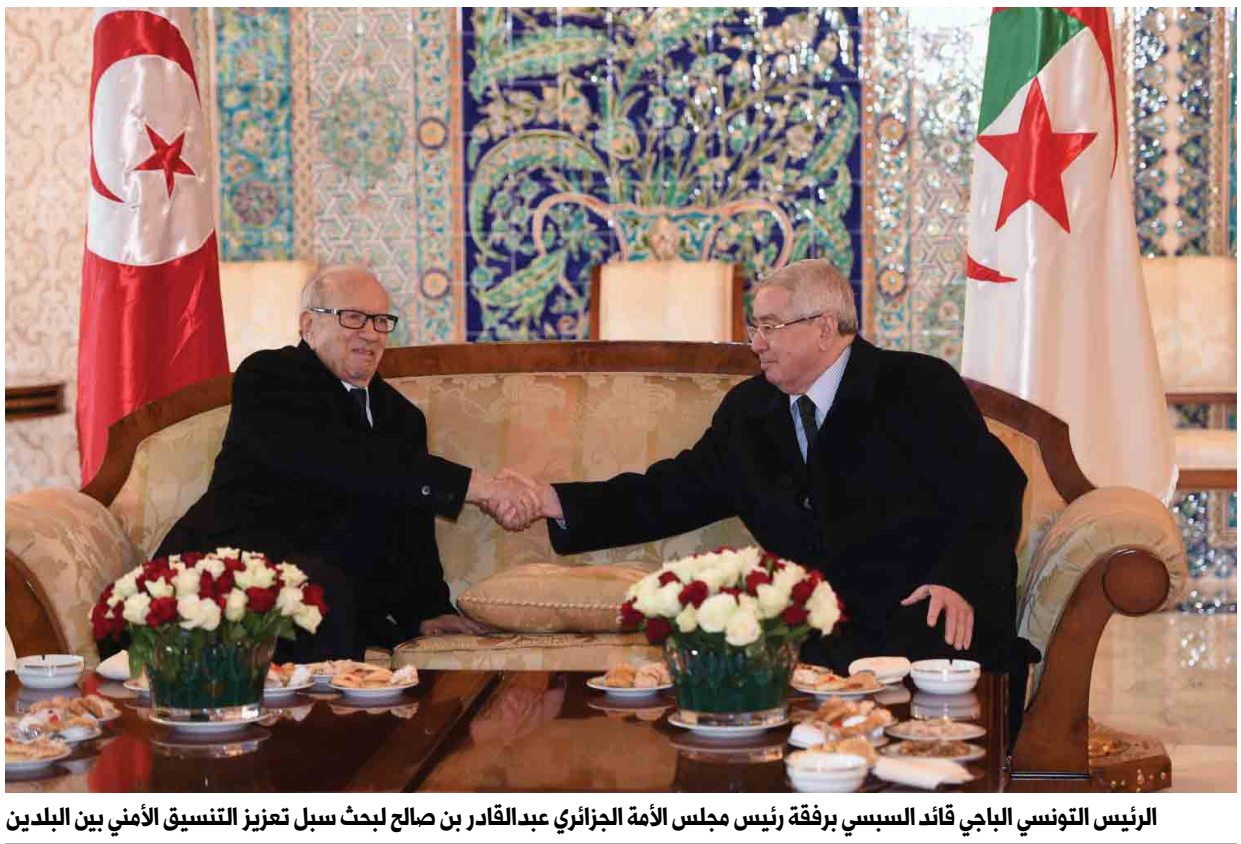

الرئيس التونسي الباجي قائد السبسي برفقة رئيس مجلس الأمة الجزائري عبدالقادر بن صالح لبحث سبل تعزيز التنسيق الأمني بين البلدين

المغرب يصادق على اتفاقيات أمنية مع 6 دول

❑ **الرباط** – صادق مجلس النواب (الغرفة الأولى بالبرلمان المغربي) بالإجماع، على اتفاقيات تعاون بين المغرب و 6 دول (قطر وبلجيكا وهولندا والبحرين وإيطاليا وبريطانيا)، تتناول التعاون الأمني والدفاع ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

وتنص الاتفاقية الأولى الموقعة بالرباط مع حكومة قطر على "تبادل المعلومات والخبرات الأمنية والفنية والتقنية، من أجل منع ومكافحة الجريمة بكافة أشكالها، خاصة في مجالات الإرهاب وتمويل الجريمة المنظمة والاتجار بالاسلحة".

بينما تناولت الاتفاقية الثانية الموقعة في بروكسل مع حكومة بلجيكا في 18 فبراير 2014 "التعاون في مجال محاربة الجريمة المنظمة والإرهاب".

وعموما تناولت باقي الاتفاقيات التعاون العسكري وإقامة برامج مشتركة للبحث والتطوير وإنتاج المعدات والأجهزة الدفاعية، وتطوير علاقات التعاون في مجال الأمن والمساهمة الفعالة في مكافحة الجريمة بكافة أشكالها. ومن المقرر أن تدخل هذه الاتفاقيات حيز التنفيذ بمجرد نشرها في الجريدة الرسمية الذي من المتوقع أن يكون خلال أيام.

أخبار

«الإمارات ما تزال عضوا مهما وفعالا في جهود مكافحة داعش. وما يزال هنالك دور مهم جدا للإماراتيين ليلعبوه. وليس شرطا أن يكون الدور الإماراتي عسكريا».

جوش إيرنست
المتحدث باسم البيت الأبيض الأميركي

«نموذج مجلس التعاون لدول الخليج العربية أصبح يحتذى به في تحقيق الصالح العام لدوله وشعوبه والعمل على بسط الاستقرار».

الشيخ عزام الصباح
دبلوماسي كويتي

«الحشد الشعبي ركيزة أساسية في نظامنا، وسبب اعتمادنا عليه بصورة أكبر في القتال ضد داعش يعود لكون الجيش النظامي غير مهيأ لحرب العصابات».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

شخصيات عالمية تستشرف مستقبل العمل الحكومي في قمة بدبي

❑ **دبي** – تحتضن مدينة دبي بدءا من التاسع من فبراير الجاري "القمة الحكومية" التي تعدّ أكبر تجمّع حكومي عالمي "يعمل كمنصة دولية ويهدف إلى الارتقاء بأسلوب عمل الحكومات وتمكينها من تحقيق التفوّق والريادة".

وستستقطب القمّة التي يرعاها الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب الرئيس الإماراتي، حاكم دبي، وتنتظم بالشراكة مع الأمم المتحدة والبنك الدولي والمنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس ومنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، شخصيات عالمية من قيادات الحكومات ورجال الفكر وصانعي السياسات من 78 دولة لمناقشة سبل تطوير مستقبل الحكومات بناء على أحدث التطورات والاتجاهات المستقبلية.

وكشف الموقع الرسمي لأعمال الدورة الثالثة لقمة دبي الحكومية عن حضور أكثر من 100 متحدث من داخل دولة الإمارات وخارجها، حيث يلقي ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان الكلمة الرئيسية للقمة التي سيحضرها أيضا بان كي مون أمين عام الأمم المتحدة، وقرينة العاهل الأردني الملك عبدالله بن الحسين الملكة رانيا العبدالله، ورئيس الوزراء المصري إبراهيم محلب.

وسيجري على مدى ثلاثة أيام تدارس مواضيع، على علاقة بالعمل الحكومي وسبل ترقيته، ذات بعد مستقبلي وتمس حياة المواطنين في مختلف البلدان.

وينتظر أن يشهد اليوم الأول للقمة جلسة يتحدث فيها نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي وزير الداخلية الشيخ سيف بن زايد آل نهيان عن "المواطنة الإيجابية"، كما سيلقي مؤسس ورئيس المنتدى الاقتصادي العالمي كلاوس شواب كلمة تحت عنوان "المنظور العالمي الجديد وتأثيره على دور الحكومات"، فيما سيتحدث نائب رئيس الوزراء وزير التعليم في جمهورية كوريا هوانغ وو يي عن "التعليم: القوة الرئيسة لتنمية كوريا".

وفي اليوم الثاني للقمة يعلن ولي عهد دبي الشيخ حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم مبادرة خاصة، فيما يتحدث وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد في كلمة بعنوان "نحن الإمارات".

أما اليوم الأخير للقمة فيشهد إلقاء نائب رئيس مجلس الوزراء الإماراتي وزير شؤون الرئاسة الشيخ منصور بن زايد آل نهيان كلمة في إطار جلسة رئيسية تحمل عنوان "الابتكار في التعليم".

قيادة إخوان اليمن تتشبث بالحوار مع الحوثي ضد إرادة قواعدها

● الجماعة تعمل على إنقاذ ما يمكن إنقاذه بعد نكبتها في عمران وصنعاء

رغم الهزيمة المذلة التي تلقتها على يد الحوثيين، لا ترى جماعة الإخوان في اليمن بدّا من الحوار مع أنصارالله في محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه وبحثا عن موقع في السلطة الجديدة الجاري تشكيلها على يد الحوثيين أنفسهم.

❑ **صنعاء** – جدّد أنصار حزب التجمع اليمني للإصلاح الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين أمس تظاهرهم في مدينة تعز اليمنية مواصلين حراكهم الذي بدأوه منذ أيام في عدة مدن تعبيرا عن غضب قواعد الحزب من قياداته لـ"تشبثها بأهداب الحوار مع جماعة الحوثي"، بحسب وصف أحد المشاركين في مظاهرة الأمس.

وطالب المتظاهرون قيادات حزبهم بوقف الحوار مع جماعة الحوثي ورفعوا لافتات من بينها "أوقفوا الحوار مع الميليشيات" في إشارة إلى جماعة أنصارالله الحوثية المسلحة المسيطرة عمليا على البلاد.

ودخلت جماعة الإخوان في حوار مع الحوثيين رغم العداوة المستحكمة بين الطرفين، والتي ازدادت منذ تواجهت الجماعتان في حرب ضارية بمحافظة عمران شمالي العاصمة انتهت الصيف الماضي بهزيمة الإخوان وخسارة سيطرتهم على بعض فصائل الجيش وتحديدا اللواء 310 مدرّع بقيادة القائد العسكري الإخواني العميد حميد القشيبي الذي قتل في تلك الحرب.

وعند سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء في سبتمبر الماضي وُصف ما حدث للإخوان بالنكبة حيث حوصرت مقرّاتهم ولوحقت قياداتهم التي فرّ أغلبها إلى خارج البلاد، وصودرت ممتلكات كبار رموزهم من أمثال اللواء علي محسن الأحمر.

ورغم ذلك لم تر جماعة الإخوان بدّا من الدخول في حوار مع جماعة الحوثي علي سبيل التسليم بالهزيمة وفي محاولة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه والحفاظ على موقع ما في السلطة الجديدة التي يشرف أنصارالله على تشكيلها لتكون بديلة عن رئيس البلاد ورئيس الوزراء اللذين دُفعا إلى الاستقالة مع كامل أعضاء الحكومة.

وندد أمس المحتجون باستمرار الحوار مع جماعة الحوثي في الوقت الذي ما يزال العديد من أعضاء الحزب مختطفين لدى الجماعة.

مقتل القشيبي في عمران على يد الحوثيين كان إحدى أبرز نكبات الإخوان

وكان العشرات من أعضاء الحزب أغلقوا الأربعاء مقر أمانته العامة في صنعاء، للمطالبة بوقف المشاركة في الحوار مع الحوثيين.

وكشف مصدر مسؤول بالحزب عن صفقة أولية مع أنصارالله تقضي بإعادة مقرات الإخوان التي صودرت منهم في العاصمة صنعاء والسماح لحزب الإصلاح بالعودة إلى النشاط الذي منع عنه منذ استيلاء الحوثيين على العاصمة.

كما كشف مصدر ثان في تصريح أورده الموقع الإلكتروني الرسمي لحزب الإصلاح أنّه "سيتم إطلاق سراح المحتجزين من قبل الحوثيين في مديرية أرحب شمالي صنعاء".

وشارك حزب الإصلاح، الذي يعد أحد مكونات تجمّع أحزاب اللقاء المشترك والمشكّل من ستة أحزاب قومية وإسلامية ويسارية في الحوار الذي جرى برعاية المبعوث الأممي جمال بن عمر بغية التوصل لاتفاق ينهي حالة الفراغ الدستوري القائمة في البلاد.

> **تراشق بين إخوان الداخل والخارج واتهامات بإضفاء الشرعية على الغزو الحوثي لمناطق البلاد**

ولم يحظ الحوار مع الحوثيين بإجماع القيادات الإخوانية اليمنية، فضلا عن اعتراض القواعد المعبّر عنه في المظاهرات.

وحذر أعضاء بارزون في حزب الإصلاح من أن يصل الخلاف حدّ حدوث انشقاق في الجماعة مع موجة التراشق بالتهم بين قيادات ما تزال مقيمة بالداخل اليمني، وأخرى سبق أن فرت إلى الخارج، وخصوصا إلى قطر وتركيا بشأن المسؤولية عن هزيمة الجماعة.

ويتهم إخوان الخارج قيادات الداخل خصوصا بالمساهمة في إضفاء غطاء من الشرعية على احتلال الحوثيين لليمن وسيطرتهم على مقاليد الدولة، ويحذرون من أن أنصارالله لن يمنحوا الإخوان مواقع مهمة في السلطة الجديدة وسيعودن إلى ملاحقتهم بعد أن يتخلّصوا من أزمة فراغ السلطة القائمة حاليا.

ويدعو هؤلاء إلى الانخراط في جهود مواجهة الحوثيين إلى جانب قبائل بعض المحافظات وخصوصا محافظة مأرب التي يبدي سكانها إصرارا على عدم السماح للميليشيات بالسيطرة عليها.

الإدارة الأميركية تمنّي عشائر العراق بحل الميليشيات

واشنطن تلوّح لعشائر العراق بوعد غائم بشأن حلّ الميليشيات الشيعية لا تبدو آفاق تطبيقه واضحة بفعل ما بلغته تلك الميليشيات من قوّة ونفوذ واختلاط بأجهزة الدولة.

❑ **الرمادي (العراق)** – كشف عضو من وفد محافظة الأنبار العراقية الذي زار واشنطن مؤخّرا عن حصول الوفد على وعد من الولايات المتحدة بحل الميليشيات الشيعية في العراق وحصر السلاح بيد الدولة والأجهزة الأمنية.

ولم يذكر العضو الذي نقلت عنه وكالة الأناضول متحفّظة على اسمه بطلب منه، الطريقة التي ستحلّ بها الولايات المتحدّة الميليشيات التي استحكم نفوذها في العراق واختلط بأجهزة الدولة.

ويستخدم عراقيون كلمة "التغوّل" لوصف ما بلغته الميليشيات الشيعية من قوّة تفوق في بعض جوانبها قوّة الأجهزة العسكرية والأمنية الحكومية بحدّ ذاتها بفعل ما أتيح لها من مقدّرات تمويلية وتسليحية بعضها من إيران والبعض الآخر من مقدّرات الدولة العراقية بمناسبة مشاركتها في الحرب على تنظيم داعش في نطاق ما يعرف بالحشد الشعبي.

كما يحظى قادة الميليشيات بسلطات شبه مطلقة يستمدّونها من موالاتهم لإيران ومما لهم من نفوذ داخل الدولة التي تتبوّأ الأحزاب الدينية الشيعية مواقع القيادة فيها.

من يقدر على اجتثاث العامري ذي الجذور المتشعبة في السلطة العراقية

ويعتبر هادي العامري قائد ميليشيا بدر أحد أبرز قادة الحشد الشعبي. وقد ظهر في عدة منابر إعلامية متحدّثا باعتباره صانع قرار بشأن مسار الحرب في العراق. وتحوّلت الميليشيات إلى هاجس يؤرّق طيفا واسعا من العراقيين، خوفا من أن تغدو قوة احتلال إيراني للعراق مع تقدم الحرب على تنظيم داعش وخروج مناطق من يد التنظيم ودخولها تحت سيطرة قوات الحشد.

كما تثير الميليشيات الفزع بما ترتكبه من تجاوزات وجرائم بحق سكان بعض المناطق ترتقي إلى مرتبة المجازر على غرار ما حدث مؤخرا في منطقة بروانة بمحافظة ديالى التي قتل فيها سبعون مدنيا على أيدي الميليشيات.

ومن هذه المنطلقات يبدو اجتثاث الميليشيات أمرا في منتهى الصعوبة والتعقيد والاستعصاء حتى على الولايات المتحدة ذاتها، والتي يُشكّ في أنها على وفاق غير معلن مع إيران وتمارس معها تقاسما للأدوار في الحرب على داعش في العراق والتي تعتبر ميليشيات الحشد الشعبي جزءا هاما منها.

وأكّد عضو وفد الأنبار قوله إنّ "أميركا وعدتنا بالقضاء على هذه الميليشيات الطائفية، وإنهاء وجودها في العراق من خلال التعاون مع الحكومة العراقية في ذلك من أجل حصر السلاح بيد الدولة والأجهزة الأمنية فقط". ومضى قائلا إنّ "وفد الأنبار طالب واشنطن بتسليح الذين يرغبون بالتطوع في الأجهزة الأمنية وليس المدنيين، لأننا نرفض تشكيل ميليشيات سنّية في الأنبار".

ورغم ما أبدته ميليشيات الحشد الشعبي من فاعلية في الحرب على تنظيم داعش في بعض المناطق العراقية، إلا أن مشاركتها في تحرير مناطق أخرى ستغدو معضلة وستزيد من تعقيد الوضع على اعتبار أن حضور تلك الميليشيات المحسوبة على الطائفة الشيعية مرفوض بسبب ما تلبس بصورتها من جرائم وتجاوزات. ومن ثم تطالب عشائر غرب العراق بتسليحها لتتمكن من تحرير مناطقها.

بغداد بلا حظر تجوال ليلي لأول مرة منذ سنوات

❑ **بغداد** – قرر رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي رفع حظر التجوال الليلي عن العاصمة بغداد بدءا من يوم غد السبت بعد سنوات من تطبيقه.

ورغم ما يمثله القرار من تخفيف لحجم التضييقات الأمنية التي يواجهها سكان المدينة، إلّا أن بغداديين استبعدوا أن تستعيد مدينتهم ما كانت تتميز به من حركة ليلية وسهر خلال عقود سابقة نظرا لبقاء المحاذير الأمنية قائمة ووجود مخاوف متعددة من أعمال إرهابية ومن اعتداءات الميليشيات. ويمنع الحظر الذي ألغي أمس وكان أقره رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، حركة سير الأشخاص والمركبات من منتصف الليل إلى الرابعة فجرا.

وبعيدا عن حظر التجوال الليلي تظل بغداد حتى خلال النهار مدينة التضييقات الأمنية، والاختناقات المرورية بفعل انتشار الحواجز الإسمنتية ونقاط التفتيش الكثيفة خصوصا في المناطق الحساسة.

باختصار

◄ اعترف تنظيم القاعدة في جزيرة العرب أمس بمقتل أربعة من عناصره بينهم القيادي حارث النظاري المعروف بمحمد المرشدي في غارة نفذتها طائرة أميركية دون طيار يوم 31 يناير الماضي في منطقة الصعيد بمحافظة شبوة بجنوب اليمن.

◄ أقدم أمس عناصر تنظيم داعش على تفجير جميع مباني منفذ القائم الحدودي العراقي مع سوريا الذي يسيطر عليه التنظيم، بعد تفخيخها بعبوات ناسفة شديدة الانفجار وذلك كرد فعل على إعدام الأردن اثنين من عناصره هما ساجدة الريشاوي وزياد الكربولي.

◄ كشف رئيس لجنة الميزانيات البرلمانية في الكويت أن اللجنة ستوصي بإجراء إعادة هيكلة شاملة للجهاز الحكومي تتضمن إلغاء هيئات ومؤسّسات حكومية غير ضرورية وذلك ترشيدا للإنفاق.

◄ قال مسؤول رفيع بالداخلية الكويتية إن بريطانيا تعتزم ترحيل عدد من عديمي الجنسية "البدون" إلى الكويت بعد رفضها طلبات لجوئهم إليها، مشيرا إلى أنه تم التفاوض بشأن الآليات التي تمكّنهم من العودة. علما أن عددا من أبناء هذه الفئة يسافرون بجوازات مؤقتة تمنح بشكل استثنائي وفق المادة 17 من قانون الجنسية الكويتي.

◄ أعلنت وزارة الدفاع اليمنية أمس مقتل 5 جنود وإصابة 7 آخرين جراء تفجير انتحاري استهدف مقرا للجيش في محافظة البيضاء وسط البلاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

أخبار

«الرئيس السيسي صديق، وهو رجل مفعم بالإنسانية والرحمة ولا بد أن أقول إنه شخص يمكن لأستراليا أن تواصل العمل معه على سلسلة من المواضيع».

طوني آبوت
رئيس الوزراء الأسترالي

«الخطوات التي يتم تنفيذها مثل إزالة الشعارات والصور الحزبية هي أحد أشكال إزالة الاحتقان الداخلي، ولكن هناك خطوات أكثر فعالية مطلوب إنجازها للوصول إلى مظلة الأمان».

محمد الحجار
قيادي في تيار المستقبل اللبناني

«يقف اليوم الأردنيون متحدين في مواجهة الإرهاب الذي لا دين له، وسيستمرون بالقيام بواجبهم في نصرة الإسلام والدفاع عنه ضد هؤلاء».

الأمير حسين بن عبدالله الثاني
ولي عهد الأردن

المعارضة السودانية تضبط ساعتها على موعد الانتخابات لإسقاط البشير

● «إرحل» من أم درمان إلى كامل السودان ● الحزب الحاكم يسارع إلى الدعوة للحوار مع المناوئين

تشكل حملة "إرحل" التي دشنتها المعارضة السودانية، مؤخرا، لدعوة السودانيين إلى مقاطعة الانتخابات المقررة في أبريل، خطوة في مسار تغيير النظام بعد أن استنفد جميع فرص التواصل حيث لم يعد من خيار سوى إسقاطه.

المرأة السودانية ترفع شارة النصر في وجه النظام الحالي

❑ **الخرطوم** – بدأت المعارضة السودانية عمليا في مسيرة إسقاط نظام الرئيس عمر حسن البشير الذي جاوز عمره أكثر من عقدين، بعد أن كانت حبيسة الصالونات والغرف المغلقة وحرب البيانات.

ودشنت المعارضة بشقيها السياسي والمسلح، حملة لجمع توقيعات لمقاطعة الانتخابات العامة المقررة في 13 أبريل المقبل.

جاء ذلك خلال اجتماع جماهيري حاشد، في بحر هذا الأسبوع، ضم أكثر من ألف شخص بدار حزب الأمة في أم درمان، المدينة التوأم للعاصمة الخرطوم.

ويعد هذا الاجتماع الجماهيري الأول الذي يعقده تحالف "نداء السودان" الذي شكل في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا في ديسمبر الماضي والذي يطالب بضرورة تغيير النظام.

ونداء السودان يتكون من حزب الأمة، والحركة الشعبية-قطاع الشمال، وحركتي تحرير السودان، والعدل والمساواة، وتحالف قوى الإجماع الوطني، وقوى مجتمعية.

وأطلق التحالف على حملة جمع التوقيعات اسم "ارحل"، وقد حمل المجتمعون لافتات كتب عليها شعار الحملة وشعارات أخرى، بينها "قاطعوا انتخابات الدم"، وقد وقع المجتمعون على أوراق تدعو إلى مقاطعة الانتخابات وهم يهتفون "حرية، سلام، عدالة".

وخلال الاجتماع كانت هناك وللمرة الأولى في الاجتماعات الجماهيرية للقوى السودانية كلمات عبر الهاتف لعدد من قادة القوى المسلحة المنضوية تحت التحالف، بينهم خصوصا مالك عقار رئيس "الجبهة الثورية" وهي تحالف يضم ثلاث حركات مسلحة في دارفور تقاتل الحكومة المركزية.

وقال عقار "أدعو جماهير الجبهة الثورية في كل قرى السودان ومدنه إلى المشاركة في حملة إرحل لمقاطعة الانتخابات وسوف تستمر هذه الحملة حتى إسقاط النظام بانتفاضة شعبية سلمية".

وأضاف رئيس الحركة أن "النظام غير قابل للإصلاح وغير جاد في تحقيق السلام، لذا لن نوقع معه على اتفاق سلام".

بدوره دعا أركو مناوي، رئيس حركة تحرير السودان، إحدى الحركات الثلاث التي تحارب الحكومة في إقليم دارفور غربي البلاد، إلى "تكامل العمل الداخلي مع العمل المسلح"، مضيفا في كلمته التي كانت أيضا عبر الهاتف "جميع قواعدنا ستدعم هذه الحملة بكل المطلوب منها حتى رحيل هذا النظام".

من جهته أكد إبراهيم الشيخ رئيس "حزب المؤتمر السوداني" أمام المجتمعين قائلا "سوف نذهب بهذه الحملة إلى كل مناطق السودان ويوم الجمعة القادم (اليوم) ستنتقل إلى مدينة ود مدني"، عاصمة ولاية الجزيرة والواقعة على بعد 186 كلم جنوب الخرطوم.

كما خاطب زعيم حزب الأمة الصادق المهدي الموجود في منفاه الاختياري بالعاصمة المصرية القاهرة، المجتمعين، وقال عبر الهاتف إن "النظام فقد كل فرص بقائه ولابد أن تتحد كل القوى من أجل نظام جديد".

وكانت السلطات السودانية اعتقلت اثنين من الموقعين على وثيقة "نداء السودان" عقب وصولهما إلى الخرطوم في ديسمبر الماضي، هما فاروق أبو عيسى، رئيس تحالف المعارضة (في المستشفى حاليا بعد تعرضه لأزمة صحية)، وأمين مكي مدني الناشط في منظمات المجتمع المدني، ولا يزال هذان القياديان رهن الاعتقال، وقد أعلنت الخرطوم أنها ستحاكمهما بتهم تصل عقوبتها إلى الإعدام.

التحرك العملي للمعارضة السودانية زاد من مخاوف نظام البشير الذي سارع عبر مسؤوليه إلى الدعوة إلى الحوار في خطوة تعكس قلقا من جانبه وإن كان يحاول أن يبدي صلابة في موقفه من خلال التشبث بموعد الانتخابات.

وفي هذا الصدد دعا علي عثمان طه النائب الأول السابق للرئيس السوداني والقيادي بحزب المؤتمر الوطني الحاكم، المعارضة والحركات المسلحة إلى الدخول في الحوار والانتخابات.

ونقلت وكالة السودان للأنباء "سونا" عنه القول إنه "لا سبيل أمام السودان إلا الحوار الوطني"، مطالبا القوى السياسية بالاحتكام للشعب الذي سيختار من يمثله.

من جانبه شدد إبراهيم غندور مساعد الرئيس على ضرورة وجود حوار مفتوح غير مشروط مع القوى السياسية ومع حملة السلاح للعودة إلى مائدة المفاوضات.

وأضاف غندور أن المؤتمر الوطني ينظر إلى قضايا السودان نظرة شمولية كلية تهدف إلى المحافظة على وحدة البلاد وتحقيق نهضتها رغم المؤامرات التي تحاك لتفكيك وحدته، لافتا إلى تمسك حزبه بالتوجه الإسلامي لحكم البلاد.

عملية شد حبال بين المعارضة والنظام حول الانتخابات

على القوى السياسية الاحتكام للشعب الذي سيختار من يمثله

إبراهيم غندور
نائب الرئيس السوداني

أدعو الجماهير إلى المشاركة في حملة إرحل لمقاطعة الانتخابات

مالك عقار
رئيس الجبهة الثورية

وشدد على أن المؤتمر الوطني سيخوض انتخابات حرة ونزيهة وشفافة ليختار الشعب من يحكمه في المرحلة القادمة، نافيا تعارض الانتخابات مع الحوار الوطني.

وتطالب المعارضة السودانية النظام بتأجيل الانتخابات وقيام حوار وطني جدي تنبثق عنه حكومة انتقالية تشرف على كتابة دستور جديد للبلاد وعلى انتخابات حرة. الأمر الذي يرفضه الرئيس عمر حسن البشير بشدة وهو ما يدفع جميع الأطراف في السودان إلى طريق مسدود.

والبشير، المطلوب للمحكمة الجنائية الدولية بتهم ارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور، وصل إلى السلطة في 1989 بانقلاب عسكري وأعيد انتخابه في عام 2010 في انتخابات قال عنها الاتحاد الأوروبي إنها لم ترق إلى المعايير الدولية.

باختصار

◄ نفى الناطق الرسمي باسم الحكومة الأردنية محمد المومني الأنباء التي تحدثت عن مشاركة الملك عبدالله الثاني في طلعات جوية لضرب تنظيم "داعش".

◄ صرّح نائب الرئيس الأميركي جو بايدن بأن التحالف الدولي لمواجهة تنظيم "داعش" يضم أكثر من 60 دولة، نافيا أن يكون هناك تنسيق مع نظام الأسد بهذا الخصوص.

◄ أعلن مسؤول كبير في الأمم المتحدة، الأربعاء، أن المنظمة الدولية ستفتح تحقيقا بشأن ملابسات مقتل جندي أسباني من القبعات الزرق في جنوب لبنان في يناير خلال تبادل للنيران بين إسرائيل وحزب الله.

◄ لقي جندي مصري حتفه وأصيب آخر في هجوم مسلح بمدينة العريش في محافظة شمال سيناء.

◄ قال مسؤول أمني إن مقاتلات أردنية حلقت، الخميس، فوق مسقط رأس الطيار معاذ الكساسبة الذي قتله تنظيم الدولة الإسلامية بعد أن أتمت مهمة استهدفت التنظيم في سوريا.

◄ قتل أكثر من 57 شخصا بينهم ستة أطفال في غارات جوية نفذتها طائرات تابعة للنظام السوري على مناطق خاضعة لسيطرة المعارضة في ريف دمشق، ردا على قصف كثيف كان استهدف العاصمة صباح الخميس، حسب منظمة غير حكومية.

◄ ذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية أن شخصا لقي حتفه في هجوم على مطعم للوجبات السريعة شمالي القاهرة.

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk

معارضون سوريون لـ «العرب»: التحالف يستعد لتدخل بري ضد داعش

تيم محمد

❑ **القاهرة** – شكل قتل تنظيم الدولة الإسلامية للطيار الأردني معاذ الكساسبة، وبطريقة موغلة في الوحشية، نقطة فاصلة في مواجهة هذا التنظيم المتطرف في سوريا.

ويكاد يجمع محللون وسياسيون أن التحالف الدولي ضد "داعش" يستعد على قدم وساق للدخول في المرحلة الثانية من المواجهة وهي العملية البرية، التي كانت مقررة وإن تم تأجيلها.

ويقول المعارض السوري علي أبو عواد في تصريحات لـ "العرب" إن كل الدلائل تشير إلى أن جريمة قتل الكساسبة بهذه الطريقة والتوصيف الإعلامي لها والرد السريع لواشنطن قد تكون توطئة للتصعيد ضد "داعش" إلى التدخل البري مع إعادة تأهيل النظام السوري على الأقل في المرحلة القادمة، كشريك في مواجهة الإرهاب.

ويعتبر مراقبون أن التدخل البري كان مقررا من البداية إلا أن قتل الكساسبة سرع ذلك، وفي هذا السياق أكد عضو تجمع الضباط الأحرار في سوريا العميد حسام العواك لـ "العرب"، أن التدخل البري حتمًا سوف يحدث خلال فترة "وهو مقرر قبل قتل الطيار الأردني".

من جانبه اعتبر المعارض السوري المستقل جواد أسود، أنه مما لا شك فيه "سيكون هنالك تصعيد دولي وإقليمي ضد تنظيم الدولة وربما تشارك الأردن وتركيا بتحرك بري وبغطاء دولي وسيدفع تنظيم الدولة ثمنا باهظا لعملية الإعدام هذه، قد تصيب منه مقتلًا، وهو المهدد اليوم بالانقسام نتيجة تبعات حرق الكساسبة التي لاشك أنها لا تلقى إجماعًا داخله".

وللإشارة فقد سجل التنظيم المتطرف منذ انهياره في مدينة عين العرب السورية عدة عمليات فرار في صفوفه، باتجاه الأراضي التركية، كما أن هناك عمليات شراء كبيرة لعملات وخاصة الدولار في كل من الرقة ودير الزور، مما يعني أن مئات من عناصر التنظيم سيتركونه لمصيره.

حسام العواك:
التدخل البري سوف يحدث خلال فترة وهو مقرر قبل قتل الكساسبة

واعتبر المعارض السوري جواد الأسود في معرض حديثه مع "العرب" أن نظام بشار الأسد سيكون المستفيد الأكبر من قتل "داعش" لمعاذ الكساسبة، حيث ربح نقاط تجييش المجتمع الدولي أكثر ضد الإرهاب والتعاون معه كونه إحدى ضحاياه حسب ما يسعى لتسويقه.

واشنطن تحاول إنقاذ العلاقات المتدهورة مع القاهرة قبل زيارة بوتين

❑ **القاهرة** - زار، أمس الخميس، وفد أميركي من كبار المسؤولين السابقين مصر، حيث التقوا بالرئيس عبدالتفاح السيسي بمقر رئاسة الجمهورية.

يأتي ذلك في وقت تستعد فيه القاهرة لاستقبال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين المقبل، والتي تعد الأولى لرئيس روسي بعد مضي أكثر من عشر سنوات.

وضم الوفد الأميركي الذي التقى السيسي ستيفان هادلي مستشار الأمن القومي الأسبق، وأنطونى زيني القائد الأسبق للقيادة المركزية الأميركية، والسفير دانيال كيرتزر السفير الأميركي الأسبق لدى مصر، ووينديي تشامبرلين رئيسة معهد الشرق الأوسط، وبول سالم نائب رئيس معهد الشرق الأوسط، بحضور فايزة أبو النجا، مستشار الرئيس لشؤون الأمن القومي.

وعقب اللقاء صرح السفير علاء يوسف، المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، بأن أعضاء الوفد أكدوا أهمية الدور المحوري الذي تقوم به مصر في منطقة الشرق الأوسط، فضلا عن اهتمامهم بالحفاظ على استمرار العلاقات الاستراتيجية التي تربط بين البلدين ودعمها.

وشددوا على أهمية مواصلة الحوار بين مسؤولي البلدين، وذلك لعرض المشاغل الخاصة بكل منهما والعمل على تقريب وجهات النظر حول مختلف الموضوعات، مؤكدين ضرورة التركيز على البُعد الاستراتيجي في العلاقات المصرية-الأميركية والتغاضي عن بعض القضايا البسيطة التي قد تعوق تلك العلاقات التاريخية.

وجاءت هذه الزيارة في ظل فتور يشوب العلاقات بين البلدين على خلفية ارتباك الموقف الأميركي تجاه نظام السيسي، والشكوك الكبيرة حول دعم واشنطن لجماعة الإخوان المسلمين.

وكان أعضاء في الكونغرس قد التقوا للمرة الثانية خلال أيام بوفد إخواني مؤلف من عزام رئيس ما يسمى المجلس الثوري الموجود في تركيا، وعبدالموجود راجح الدرديري القيادي بحزب الحرية والعدالة المنحل، ووليد شرابي، وجمال حشمت عضو مجلس شورى الإخوان.

هذه اللقاءات أثارت غضب الدوائر الرسمية المصرية التي ترى أن هناك محاولات جارية من قبل الولايات المتحدة الأميركية وعدد من دول المنطقة لجر مصر نحو دائرة مفرغة من عدم الاستقرار.

إن المواقف الملتوية للولايات المتحدة الأميركية والمثيرة للريبة، دفعت وتدفع الرئيس المصري إلى خيار تنويع العلاقات مع القوى المؤثرة في العالم، على غرار الصين وروسيا التي تطمح بدورها إلى تثبيت قدمها في المنطقة عبر البوابة المصرية بعد ما بات حليفها نظام الأسد مهددا بالسقوط.

النظام المصري يشتم رائحة تواطؤ أميركي مع الإخوان

وفي هذا الإطار تندرج زيارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الاثنين المقبل، وقد أكد يوري أوشاكوف، مساعده، أن الزيارة ستستغرق يومين.

وهي تأتي، وفق أوشاكوف، استجابة لطلب الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الذي أراد أن يخصص أكبر قدر ممكن من الوقت للتواصل مع بوتين، كي "يبحث معه بشكل رسمي أو غير رسمي، جوانب التعاون بين البلدين والقضايا الدولية الأكثر سخونة"، على غرار الأزمة الليبية والصراع السوري ومحاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

أخبار

«فيكتور يانوكوفيتش الذي أطاح به الانقلابيون المدعومون من الولايات المتحدة، كان سيلقى مصير معمر القذافي لو لم يتخل عن السلطة ويغادر العاصمة الأوكرانية».

نيكولاي أزاروف
رئيس الوزراء الأوكراني الأسبق

«نحن في صراع دائم مع الإرهاب، لذلك فإننا نعمل جاهدين على اتخاذ إجراءات صارمة لمواجهة المتطرفين وملاحقتهم أينما وجدوا، سواء على أراضينا أو في المنطقة».

رضا علي خان
الملحق العسكري الباكستاني لدى إيران

«إيران تولي أهمية لوجود جيش قوي لديها لمواجهة التنظيمات التكفيرية، وخاصة تنظيم داعش، الذي يرتكب الجرائم في العراق وسوريا بالنيابة عن أميركا».

أحمد رضا بوردستان
قائد القوات البرية الإيرانية

تفكيك خلية تابعة لحزب التحرير المحظور في روسيا

❏ **موسكو** – أعلنت السلطات الروسية، أمس الخميس، عن اعتقالها 31 عضوا من حزب التحرير الإسلامي المحظور في باشكيريا، إحدى الجمهوريات التابعة للاتحاد الروسي، وفق ما ذكره موقع "روسيا اليوم".

وأوضح المكتب الإعلامي لهيئة جهاز الأمن الفيدرالية في باشكيريا في بيان أن المشتبه بارتكابهم جرائم إرهابية جرى وضعهم في السجن الاحترازي حتى تتخذ المحكمة التدابير القانونية بشأنهم.

وتأتي حملة الاعتقال هذه في وقت تشدد فيه السلطات الروسية عملياتها الاستخباراتية لمراقبة وملاحقة المتطرفين بالبلاد في إطار مكافحة الإرهاب الدولي، لكن على الرغم من ذلك لم تعلن موسكو عن اعتقال موالين لتنظيمات مثل داعش والقاعدة.

وكان جهاز الأمن الفيدرالي قد تلقى أدلة تثبت تورط خلية إرهابية تابعة لحزب التحرير تنشط في مناطق أوفا وفي أوفيمسكي وشيشمنسكي في روسيا، وقد تم خلال عمليات المداهمة العثور على منشورات ووسائل تقنية وأجهزة تسجيل إلكترونية ووسائل دعاية أخرى.

وهذه ليست المرة الأولى التي تقوم فيها موسكو باعتقال ناشطين من هذا الحزب الإسلامي المتشدد، ووفقا لتقديرات موسكو فإنه جرى اعتقال أكثر من ألف شخص موال للحزب منذ حظره قبل حوالي 12 عاما.

ويرى متابعون للحركات الإسلامية أن بعض المنتسبين إلى فكر حزب التحرير، ولاسيما في الوطن العربي، يحملون السلاح بوجه المسلمين أنفسهم وهو ما يجعلهم في خانة لا تقل مرتبة عن الحركات المسلحة مثل تنظيم الدولة الإسلامية والقاعدة وطالبان، لكن الاختلاف هو أن طبيعة نشاط وتحرك أعضائه عادة ما تكون في كنف السرية.

ويشير البعض إلى أنه من خلال الاطلاع على المنطلقات الفكرية والسياسية للحزب، ووفق نظريته في الحكم وعقيدته تحت مسمى "دولة الخلافة" التي يؤسس لها، فإن رؤية هذا الحزب للآخر الحزبي والسياسي ترتكز على عدم الاعتراف والإقصاء التام على قاعدة التكفير.

تجدر الإشارة إلى أن حزب التحرير هو منظمة إرهابية دولية تصرّح بشكل علني عن هدفها في إسقاط الحكومات العلمانية وإقامة الخلافة الإسلامية دون تحديد نطاق جغرافيا تمددها، وقد أدرجته روسيا في عام 2003 ضمن لائحة التنظيمات الإرهابية.

وساطة أوروبية لحل الأزمة الأوكرانية دبلوماسيا

● هولاند وميركل يعارضان تزويد كييف بالسلاح وانضمامها لحلف الناتو

فرصة للسخرية من هولاند وسياساته.. وصديقته السابقة

دفعت تطورات الأحداث في شرق أوكرانيا المضطرب، الدول الغربية وعلى رأسها فرنسا وألمانيا، إلى التحرك باتجاه كييف وموسكو في محاولة لنزع فتيل التوتر المتصاعد بشكل غير مسبوق بين الجارين وإنهاء بوادر الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي والشرقي التي لاحت في الأفق منذ أشهر.

❏ **كييف** – حرص الرئيس الفرنسي، فرنسوا هولاند، قبل أن يتوجه إلى كييف، أمس الخميس، رفقة المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، على تبديد قلق موسكو من خلال إعلانه معارضته لضم أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي "الناتو".

وأكد هولاند، الذي على ما يبدو أنه يحمل مبادرة جديدة للتهدئة بين روسيا وأوكرانيا، على استعداد بلاده إلى بذل ما بوسعها لنزع فتيل الحرب بين الجيش الأوكراني والانفصاليين الموالين لروسيا بالوسائل الدبلوماسية، مبيدا معارضته الشديدة لتزويد كييف بالأسلحة.

وكانت ميركل قد أكدت في تصريح سابق أن السلاح لن يحل الأزمة الأوكرانية وأنه سيتم اتباع كافة الوسائل السلمية من أجل التوصل إلى حل يرضي جميع الأطراف، مشددة على ضرورة إعلان وقف إطلاق النار من أجل تحقيق الأمن والاستقرار.

وقد عبّر الاتحاد الأوروبي عن دعمه للجهود التي يبذلها كل من هولاند وميركل لتسوية الأزمة في شرق أوكرانيا وذلك في بيان صادر عن مكتب الممثلة العليا للأمن والسياسة الخارجية في الاتحاد، فيديريكا موغيريني.

ويؤكد العديد من المراقبين، أنه من الواضح أن استمرار المواجهات واحتدامها في الفترة الأخيرة في شرق أوكرانيا، أجبر الأطراف المعنية كافة على التفكير في ضرورة اتخاذ الإجراءات الكفيلة بوقف التصعيد، لاسيما وأن الأمور هناك لا تسير كما تشتهي الأطراف المؤيدة للحكومة الأوكرانية الجديدة.

جون كيري:
الولايات المتحدة لا تسعى إلى المواجهة العسكرية مع روسيا

وجاء تصريحات الرئيس الفرنسي في وقت يجري فيه وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، مباحثات مع المسؤولين الأوكرانيين، بالتزامن مع ما تتردد من معلومات عن أن واشنطن قد تبدأ في تزويد كييف بالسلاح في تطور هو الأول من نوعه من اندلاع الأزمة.

وقال كيري خلال مؤتمر صحفي إن "الولايات المتحدة لا تسعى إلى المواجهة مع روسيا. لا أحد يسعى لذلك".

وأوضح أيضا أنه من الممكن أن يتوقف هذا النزاع، لكن فقط في حال وجود وقف لإطلاق النار وسحب الأسلحة وأن يجلس الطرفان إلى طاولة المفاوضات، وهذه هي الوسيلة الوحيدة التي بواسطتها ستتمكن روسيا من تفادي العزل الدولي، على حد قوله.

ومن المتوقع أن يصل، اليوم الجمعة، إلى موسكو الزعيمان اللذان يقودان مساعي أوروبية لحل الأزمة الأوكرانية للتباحث في تطور الأوضاع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تحرك مفاجئ يعكس تزايد المخاوف في أوروبا من تفاقم الأزمة.

ويبدو أن كافة الأطراف على الرغم من التباين في المواقف بينها تحاول الخروج من نفق الأزمة المظلم والذي انعكس سلبا على العلاقات بين الغرب والشرق مع تنامي خطر الإرهاب الدولي، وخصوصا مع استمرار الجانبين في الرفع من منسوب الحظر في كلا الاتجاهين، بحسب ما يراه محللون.

وفي خضم ذلك، ورغم كل تلك المساعي الأوروبية، تمسكت روسيا على لسان المتحدث باسم خارجيتها، ألكسندر لوكاشيفيتش، بموقفها حيال ما تعتبره تهديدا لأمنها القومي في حال قامت واشنطن بتقديم أسلحة فتاكة لأوكرانيا، إذ من شأن ذلك أن يزيد من حدة التوتر.

وحذر ميخائيل غورباتشوف آخر رئيس للاتحاد السوفيتي السابق، الأسبوع الماضي، من أن أميركا تجر روسيا نحو حرب باردة جديدة جراء الأزمة الأوكرانية.

حركة مجاهدي خلق تتهم إيران باغتيال نيسمان لتضليل التحقيق في تفجيرات 94

❏ **باريس** – اتهمت حركة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة، النظام الإيراني باغتيال المدعي العام الأرجنتيني، ألبرتو نيسمان، لتضليل التحقيقات الجارية في بيونس آيرس بشأن شبهة ضلوعها في تفجير المعبد اليهودي قبل أكثر من عقدين.

وقالت مريم رجوي، في بيان لها، أمس الخميس، إن "ألبرتو نيسمان ليس شهيدا للشعب الأرجنتيني فحسب بل هو أيضا شهيد السلام والبشرية في وجه الإرهاب"، مشيرة إلى أنه راح ضحية التطرف والإرهاب الذي تمارسه طهران.

ودعت زعيمة المجلس الوطني للمقاومة الإيرانية الذي يتخذ من العاصمة الفرنسية باريس مقرا له، مجلس الأمن إلى تشكيل محكمة دولية خاصة لمقاضاة قادة النظام الإيراني لتورطهم في إثارة الإرهاب الدولي، مؤكدة على أن التحقيقات بهذا الخصوص ستظهر بلا شك دور طهران في تلك الجريمة.

ويأتي هذا الهجوم الحاد من المعارضة الإيرانية بعد أيام قليلة من كشف المحققين في الأرجنتين في تلك القضية المثيرة للجدل عن فحوى المذكرة التي كان ينوي نيسمان تقديمها والتي تتضمن مطالبته باعتقال رئيسة البلاد كريستينا فيرنانديز لشبهة تورطها في إبرام صفقة مع إيران لإقفال ملف تفجيرات العام 1994 في الأرجنتين نهائيا.

وأشارت رجوي في بيانها إلى تلك الفرضية، حيث قالت إن "قتل القاضي هدفه الحيلولة دون الكشف عن الحقيقة ومحاولة تبييض الفاشية الدينية الحاكمة في إيران من التفجير الإجرامي وفتح الباب أمام عقد الصفقة مع هذا النظام".

ومع الكشف عن إصدار نيسمان لمذكرات اعتقال برزت توترات بينه وبين الحكومة قبيل العثور عليه ميتا في شقته بطلق ناري في الرأس، الشهر الماضي، قبل يوم واحد من مثوله أمام الكونغرس لعرض مستجدات تحقيقه بحق رئيسة البلاد.

ورجح محللون أنه لو كانت قد صدرت مذكرات التوقيف لكانت فضيحة من العيار الثقيل، فرغم الفضائح السابقة التي عرفتها الأرجنتين على مدى عقود، إلا أن هذه الحالة ستكون فضيحة على مستوى غير مسبوق باعتبارها تطالب بأعلى هرم في السلطة.

وتتهم الجالية اليهودية في الأرجنتين الحكومة بالتستر على خبايا القضية المتورط فيها مسؤولون إيرانيون وإخفاء الحقيقة عنهم ولاسيما مع قرار رئيسة البلاد حل جهاز الاستخبارات، الأسبوع الماضي.

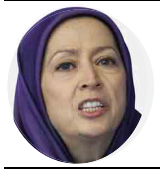

مريم رجوي:
مجلس الأمن عليه أن يشكل محكمة خاصة لمقاضاة قادة إيران

كاميرون يواجه انتقادات من البرلمان لتقاعسه في محاربة داعش

❏ **لندن** – انتقدت مجموعة من البرلمانيين البريطانيين دور المملكة المتحدة في الحرب المعلنة ضد تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف في العراق وسوريا، ووصفوه بأنه متواضع بشكل يلفت الانتباه، وفق وكالات الأنباء.

وطالب أعضاء لجنة الدفاع في مجلس العموم البريطاني خلال جلسة عقدت، أمس الخميس، حكومة ديفيد كاميرون بتكثيف دور بريطانيا في الحرب على المتطرفين والزيادة في حجم المشاركة.

وقال رئيس اللجنة، روي ستيورت، وهو من حزب المحافظين الذي يتزعمه رئيس الوزراء كاميرون "يجب علينا أن نعترف بوضوح بالإخفاقات السابقة في العراق وأن نصلح نهجنا، لكن ذلك لا يعني الانجراف إلى عمل شيء ما".

وترفض اللجنة البرلمانية نشر قوات برية بريطانية لقتال التنظيم المتطرف الذي يحتل مساحات كبرى من أراضي العراق وسوريا منذ ظهوره بشكل لافت في 12 يونيو الماضي، حينما أعلن سيطرته على مدينة الموصل.

وترى اللجنة أن احتواء التنظيم ربما يمثّل استراتيجية أكثر واقعية لإضعاف نفوذه وتمدده من الاستراتيجية التي يتوخاه التحالف الدولي للقضاء عليه في الوقت الحاضر.

وجاء توجيه ذلك الانتقاد الذي يبدو أنه أحرج كاميرون وحكومته بعد أن تبين للجنة أن الطائرات البريطانية نفذت فقط 6 بالمئة من إجمالي الضربات الجوية التي شنها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة على مواقع متطرفي داعش واقتصرت الضربات على المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في العراق.

وقد دفع ذلك التقاعس الذي ساقته اللجنة في تقريرها إلى وصف البعض من النواب بأن كابوس قيام دولة جهادية في العراق وسوريا، قد أصبح حقيقة وأمرا واقعيا وبشكل متطرف جراء ضبابية الاستراتيجية الحالية لدحر هذا التنظيم.

وأشار الأعضاء إلى أنهم تفاجئوا بتلك المشاركة الضعيفة لبلادهم في وقت تتحدث فيه الحكومة عن رفعها منسوب التصدي لخطر الإسلاميين الأصوليين، كما أعربوا عن قلقهم من الاستراتيجية الحالية المتبعة في محاربة المتشددين.

ويعتقد محللون أن هذه الانتقادات ربما قد تزيد الضغط على حكومة كاميرون من أجل دفعها إلى اعتماد أساليب أكثر نجاعة لمكافحة داعش داخل الحلف الدولي خصوصا مع مطالب اللجنة برفع التنسيق الدبلوماسي مع مثلث الشرق الأوسط الجيوسياسي المتمثل في السعودية وتركيا وإيران. وكان سلاح الجو الملكي البريطاني قد بدأ بتنفيذ مهام قتالية فوق أجواء العراق، خلال شهر سبتمبر الماضي، بعد أن انتزع رئيس الوزراء البريطاني موافقة نواب البرلمان لمحاربة التنظيم في الشرق الأوسط.

برلمانيون يؤكدون أن احتواء التنظيم هدف أكثر واقعية من القضاء عليه

باختصار

◄ دعا الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو، الخميس، واشنطن إلى وضع حد لما اعتبره "خطة أميركية لزعزعة استقرار حكومته" وإقامة علاقات دبلوماسية تقوم على الاحترام.

◄ قالت الشرطة الأفغانية، أمس، إن 18 مسلحا على الأقل قتلوا في اشتباك مع عناصر من الجيش في منطقة جبلية قرب الحدود الباكستانية.

◄ بدأت قوات أميركية وكورية جنوبية، الخميس، مناورات عسكرية بحرية مشتركة بمشاركة غواصة نووية أميركية، ما سيثير على الأرجح غضب كوريا الشمالية.

◄ أفادت تقارير، أمس، نقلا عن السلطات الصومالية بأن غارة جوية أميركية قتلت قياديا بارزا في حركة شباب المجاهدين المتشددة.

◄ أكد وزير الخارجية الإسبانية خوسيه غارسيا، الأربعاء، على أن بلاده يعد ثالث بلد يتعرض لهجمات إلكترونية بعد الولايات المتحدة وبريطانيا.

◄ وافقت الحكومة الألمانية، الأربعاء، على مشروع قانون يجرّم سفر مواطنين مسلمين إلى مناطق النزاعات مثل سوريا والعراق للقتال مع الجماعات التكفيرية.

◄ يحقق الجيش التركي مع أربعة متطرفين ينتمون لتنظيم داعش بعد اعتقالهم، أمس الأول، في منطقة تابعة لمحافظة غازي عنتب في جنوب البلاد.

للمشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk

في العمق

«تشكل تنمية الإنترنت تحديات جديدة للسيادة الوطنية والأمن ومصالح التنمية، وهو ما يتطلب أن يلبي المجتمع الدولي بشكل عاجل متطلبات الحوكمة المشتركة والنتائج المربحة للأطراف ويتابعها».

شي جين بينغ
الرئيس الصيني

«بالإضافة إلى التحديات الناجمة عن الحطام الفضائي وتشويش الترددات اللاسلكية، أصبح المجال الفضائي متنازعا عليه أيضا على نحو متزايد».

فرانك روز
نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي

«لا مجال للمبالغة في التأكيد على أهمية المخاطر في الفضاء الإلكتروني، فالتهديدات أصبحت أكثر تنوعا، وأشد ترابطا، وتكتسي طابعا فيروسيا أكثر من أي وقت مضى».

جيمس كلابر
مدير المخابرات القومية الأميركية

حفظ أمن الإنترنت والفضاء مجال جديد للتنافس العسكري بين الدول

● تطور الأسلحة وتوسع المجالات ينبئان بحروب من الخيال العلمي ● الهجوم أقل كلفة من الدفاع في معادلة الصراعات المستقبلية

شهد العقد الأخير تقدما كبيرا في النشاط الفضائي وبروز توجهات عسكرية واستراتيجية لاستخدام الفضاء الخارجي، بشكل، يرى مراقبون، أنه سيؤثر في نمط الحياة ومستقبل البشرية. ونظرا لأهميّة هذا الموضوع وبروز علامات تنبئ بأنّ أفلام الخيال العلمي و"حرب النجوم" قاب قوسين أو أدنى من أن تصبح واقعا ملموسا، خصّصت مراكز البحوث الدولية حيّزا من اهتماماتها للتطرق إلى هذا الموضوع ومحاولة الإلمام بمجمل تفاصيله، خاصة أنه أضحى يدفع نسق العسكرة بين الدول نحو تصاعد مطّرد.

❑ **لندن** – تزايدت أهمية مجالي الإنترنت والفضاء في العقود الأخيرة، حيث يعتبر الفضاء الآن المجال الرابع للأعمال الحربية والإنترنت المجال الخامس. وقد تمّ في البداية توظيف الإنترنت لتمكين التعاون البحثي بين الجامعات ولجان التفكير الحكومية في فترة الستينات من القرن العشرين، قبل أن تمر بنمو كبير في استخدامها التجاري منذ فترة التسعينات، وهي الآن تهيمن على كل مظاهر الحياة في المجتمع العصري. وهذا ما جعلها هدفا جذابا للهجوم "السيبراني"، حيث يعتقد أنّ هناك أكثر من 12 دولة تمتلك قدرات حربية متقدّمة على الإنترنت في الوقت الرّاهن.

بشكل مشابه، في بداية عهد الفضاء، في الخمسينات، كانت معظم الدول تأمل أن يتم استخدام الفضاء الخارجي بالأساس للاستكشاف العلمي. لكن سرعان ما عمدت كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي إلى استخدام أقمار اصطناعية للتجسّس وجمع المعلومات الاستخباراتية العسكريّة وتطوير أسلحة مضادة لتلك الأقمار. وفي الوقت الحاضر هناك عدد متزايد من الدول –بما في ذلك بلدان الاتحاد الأوروبي والصين والهند– يعوّل كثيرا على الأقمار الاصطناعية في العمليات العسكرية من جوسسة واتصالات وملاحة، بينما يتزايد دخول الكيانات التجارية إلى مجال الفضاء، وهو الشيء الذي يزيد في عدد الفاعلين المنافسين.

هذا الواقع الذي أفرز العديد من التحديات التي تطرحهما عسكرة الإنترنت والفضاء ودورهما في صراعات المستقبل، كان محل نقاش في ندوة عقدها المعهد الملكي البريطاني "تشاتام هاوس"، مؤخرا، وفق دراسة للباحثة، كارولاين بيلون، تطرقت من خلالها إلى التركيز على أبرز النقاط التحليلية التي تضمنتها مداخلات خبراء مختصين في هذا المجال.

تصاعد عسكرة الإنترنت والفضاء

تعزى عسكرة قطاعي الإنترنت والفضاء في جزء منها، وفق دراسة الباحثة كارولاين بيلون، إلى الأعمال المعسكرة التي يقوم بها عدد قليل من الدول في هذين المجالين. وفي ردّة فعل للتهديد المنظور تلتجئ دول أخرى لدعم الجوانب العسكرية في برامجها في مجال الإنترنت والفضاء. وهذا بدوره يحفّز عددا أكبر من الدول للعسكرة، وهو ما يخلق "دورة تصعيدية".

◄ بلدان كثيرة من بينها دول الاتحاد الأوروبي والصين والهند، تعول كثيرا على الأقمار الاصطناعية في العمليات العسكرية من تجسس واتصالات وملاحة وغيرها

في سياق متصل، تفيد الدراسة بأنّ مجال الإنترنت يوجد اليوم على حافّة سباق التّسلح للحصول على قدرات شن حرب إنترنت، بما في ذلك القدرات الموجهة لاستهداف البنية التحتية الأساسية للدول الأخرى. وهذا ما دفع دولا منافسة لفعل الشيء نفسه؛ فإلى جانب وجود 12 بلدا على الأقل يمتلكون قدرات متطورة لخوض حرب إنترنت، هناك ما بين 60 و100 بلد آخر اكتسبت مستوى معينا من القدرات على خوض حرب إنترنت، والبعض منها يسعى إلى مزيد تطوير أسلحته.

وفي هذا الإطار، تذهب الكثير من آراء الباحثين إلى أنّ تصرفات بعض الدول "الاستفزازية" تشكّل حافزا لقيام دول أخرى بعسكرة برامجها الفضائية؛ مثلا أصبحت وزارة الدفاع اليابانية تدرك أكثر فأكثر أهمية امتلاك المعدات الفضائية في سياق التهديد النووي والصاروخي القادم من كوريا الشمالية، فضلا عن الخلافات الأخيرة مع الصين. وعلى نحو مماثل تفيد بعض الدراسات أنه وعلى الرغم من تركيز الهند على برنامج فضاء سلمي إلى حدود الآن، إلاّ أنّ المتطلبات الأمنية المرتبطة بجيرانها قد تجعلها تتّجه نحو سياسة فضاء عسكرية حازمة.

وقد أصبح التمييز بين الأدوار العسكرية وغير العسكرية أكثر ضبابية في مجالي الإنترنت والفضاء، وفق الدراسة، حيث أصبحت الكثير من التكنولوجيات مزدوجة الاستعمال (مثلا تستعمل لأغراض مدنية وأغراض عسكرية معا). وهذا يجعل من الصعب تحديد المصطلحات الأساسية، وخاصة تلك المتعلقة بالأعمال الحربية، مما يسهم في غياب أو عدم ملاءمة التعريفات المتفق عليها دوليا. وغياب التعريفات بدوره يعرقل تطور الاتفاقات متعددة الأطراف الخاصة بمراقبة الأسلحة وتحول دون التعاون، وهو الأمر الذي يعمّق لبس النوايا والتهديد المتصوّر اللّذين يؤديان إلى الدورة التصعيدية.

كما تعني التكنولوجيات مزدوجة الاستعمال بأنه في الكثير من الأحيان من غير العملي حظر بعض التكنولوجيات مرة واحدة وتطبيق تدابير كافية للتثبت من الامتثال، مما يؤدي إلى صعوبات في التوصل إلى اتفاقات تخص مراقبة الأسلحة. فضلا عن ذلك، تصعّب التكنولوجيات مزدوجة الاستعمال عملية التأكّد من أن بلدا ما بصدد تطوير برنامج عسكري بالتوازي مع نشاطاته المدنية.

وتتحول مقاييس السلوك المقبول في مجال الإنترنت والفضاء نحو الطرف الهجومي من الطيف، مما يمكّن من أنشطة "هجومية" تحت قناع أنشطة "دفاعية". وتشير الدراسات إلى أن الأعمال الهجومية في فضاء الإنترنت تشهد تصاعدا. ويتميز فضاء الإنترنت بخاصية فريدة تتمثل في أنه إذا دخل أحدهم شبكة بهدف الجوسسة، لا يحتاج إلاّ لبضع خطوات أخرى لكي يطلق هجوما عليها. وهذا التمييز الضبابي بين الجوسسة والأعمال الحربية على شبكة الإنترنت يجعل من السهل تبرير القدرات الهجومية تحت قناع القدرات الدفاعية.

◄ تصرفات بعض الدول الاستفزازية تشكل حافزا لقيام دول أخرى بعسكرة برامجها الفضائية وحماية مجالاتها والتأهب لأي خطر محتمل من هذه الناحية

وفي هذا الإطار تزمع الولايات المتحدة على استخدام ما يسمى "الدفاع السيبراني النشط" للدفاع عن الأنظمة والشبكات العسكرية، وعبارة "دفاع نشط" تفهم عادة على أنّها تتضمن أعمال هجومية تتخذ من أجل غايات دفاعية.

وفي مجال الفضاء أيضا حولت الدول الخطّ الأخلاقي لتبرير تطوير قدرات عسكرية نشيطة على أنّها حاجة دفاعية. وجزء من هذا التغيير حدث في وقت سابق، إذ تحول الفهم الأول لعبارة "استعمال سلمي" في معاهدة الفضاء الخارجي لسنة 1967 من معنى "استعمال غير عسكري" ليصبح بمعنى "استعمال غير عدائي". وعلى الرغم من أنّ تبرير الاستخدام العسكري كشكل من أشكال الاستخدام السلمي، يبدو أمرا صعبا، إلاّ أنّ الولايات المتحدة استندت على حجة مقنعة للاستخدام العسكري للفضاء لغايات دفاعية، وقد ساعدها في ذلك التهديد المحتمل القادم من الاتحاد السوفييتي سابقا.

الهجوم أسهل من الدفاع

من جهة أخرى، تفيد الباحثة، كارولاين بيلون، بأنّ المساهمة الأوروبية في الندوة البحثية، تطرقت إلى شرح كيف أنّ الإنترنت والفضاء لهما "نقاط ضعف غير متناظرة" من الناحيتين التكنولوجية والجغرافية؛ فمن الناحية التكنولوجية يعدّ الهجوم أسهل من الدفاع وأكثر جدوى من ناحية التكلفة. أمّا من الناحية الجغرافية فتتمثل النتيجة في أنّ البلدان المتقدّمة جدّا تكون عرضة بصفة خاصة للهجوم من الدول الأقل تطورا (فضلا عن الهجوم من التنظيمات الإرهابية وغيرها من الفاعلين).

وبما أنّ الدول تتعرّض إلى تهديدات متزايدة مع تنامي تكلفة المجهودات الدفاعية، اختارت الكثير من هذه الدول دعم نشاطها الهجومي في محاولة للرّدع. ومرّة أخرى يساهم ذلك في لبس النوايا والتّهديد المتصور، ممّا يدفع الدول الأخرى إلى التّسلّح ضمن ما يُسمّى بالدورة التّصعيدية.

ففي فضاء الإنترنت، ومن وجهة نظر تكنولوجية؛ تعدّ مهاجمة شبكات بلد ما أسهل وأقلّ تكلفة من الدفاع ضدّ مثل ذلك الهجوم. حيث أنّ أيّ فاعل "خبيث" لكي يتمكّن من إطلاق هجوم على الإنترنت يحتاج استغلال نقطة ضعف واحدة في الشّبكة، لكن لكي يتمكّن بلد من تركيز نظام دفاعي ضدّ الهجومات على الإنترنت يحتاج تحديد كلّ نقاط الضعف الممكنة و"ترقيعها"، وهو أمر أكثر كلفة ومن المحتمل أن يكون مستحيلا.

وكذلك في مجال الفضاء توجد وضعية مشابهة، والمثال الواضح على ذلك هو التحديات التي يطرحها الدفاع الصاروخي؛ فمن الناحية التكنولوجية تكلفة مهاجمة قمر صناعي ما تعدّ أقل من صدّ أحد الهجومات، كما أنّ التنفيذ أسهل بكثير، إذ لا يتطلب تدمير قمر صناعي غير إطلاق صاروخ مضاد للأقمار الصناعية، وهو سلاح من السهل نسبيا الحصول عليه، لكن للدفاع عن قمر صناعي ضدّ مثل تلك الهجومات يتطلب الأمر نظام دفاع صاروخي متطوّر جدا وباهظ التكلفة.

لتخلص بيلون في دراستها من ثمّة، إلى أنّ تحديد وتحليل بعض التحديات الشائعة في مجالي الإنترنت والفضاء، أوضح أنّ الدورة التصعيدية موجودة بالفعل، في ظل تزايد عمليات التسلّح والعسكرة في كلا المجالين تحت دفع سلسلة من العوامل المشتركة على ما يبدو.

كما أشارت إلى وجود مخاوف متزايدة داخل مجتمعات الإنترنت والفضاء بأنّ كلا القعين لا يتّجهان فقط نحو العسكرة، بل يتجهان إلى ما هو أكثر من ذلك: التسليح المتزايد، لذا فمن الضروري جدا، وفق رأيها، اتّخاذ خطوات لكسر الدورة التصعيدية قبل فوات الأوان.

تسابق الدول الكبرى على غزو الفضاء يفيد بوجود «دورة تصعيدية» من العسكرة

التشويش على إشارات الأقمار الاصطناعية سلاح يغير معادلات الحروب الحديثة

❑ **لندن** – في تفحص الأهمية الاقتصادية للبنية التحتية الفضائية وأثرها المحتمل على الاقتصاد العالمي، حدد منتدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، عددا من المخاطر التي تتعرض لها أنظمة السواتل ومستخدميها، وحظيت مسألة تداخل الإشارات في هذا الإطار بأهمية خاصة.

وفي السياق الأشمل لزيادة الوعي بالتهديدات التي يتعرض لها الأمن "السيبراني"، تحتاج الحكومات والقطاع الخاص إلى إعداد سياسات وآليات ناجعة لمعالجة هذه التحديات المتفاقمة، خاصة المتعلقة بالتشويش الذي أضحى يعد سلاحا ذا وزن في حروب العصر الحديث.

وقد برزت ظاهرة تداخل الإشارات منذ فترة الثمانينات من القرن الماضي، وفق دراسة للباحثة كلار جولي، فعندما أصبح البث بـ"الساتل" التجاري متوفرا، بدأ يحدث بعض التداخل (أو التشويش) المتعمد وفي غالب الأحيان غير المتعمّد. لكن الفرق الآن هو أن التداخل يمكن أن يؤثر على وظيفة الخدمات وموثوقيتها في الكثير من قطاعات البنية التحتية المدارية المختلفة، مثل البث ووصلات التخاطب والملاحة وتحديد المواقع والمراقبة الأرضية لغايات مدنية.

لقد كان بث الاتصالات عن طريق "السواتل" التجارية الأكثر تضررا من مختلف أنواع "التشويش" على مر السنين، وفق ما أفادت به الدراسة. كما يضر التشويش أيضا بشكل متزايد بإشارات أنظمة "سواتل" الملاحة العالمية المستخدمة في منتجات تتراوح بين الهواتف الذكية والسيارات، إذ يمثل "تعمية" أجهزة "سواتل" المراقبة الأرضية ظاهرة جديدة نسبيا، وهي تؤثر على عدد متزايد من "السواتل" العلمية على امتداد مساحات واسعة. وعادة لا يتسنى التأكد من مختلف أنواع الإخفاقات في تدفق الإشارات والمعطيات إلا بعد وقوع الحادثة بوقت طويل، والأسباب متنوعة: من أعطاب في البرمجيات، والعراقيل الطبيعية التي تقف حاجزا أمام الإشارات، والتشويش، أكان متعمدا أم لا.

من جهة أخرى، أوضحت جولي أنّ انتشار الاعتماد على الأدوات المعلوماتية في كل جانب من جوانب الحياة العصرية في المجتمع، دفع عددا من البلدان المنتمية، وغير المنتمية، إلى منظمة التعاون الاقتصادي إلى تطوير سياسات وطنية للتّعامل مع تهديدات الأمن "السيبراني". لكن لم يتم في أغلب الأحيان التعامل مع خصوصيات مشكل التداخل في إشارات "السواتل" في هذا المستوى. ونادرا ما يتقاطع الأمن "السيبراني" الوطني مع الأمن الفضائي، ومع ذلك تقوم بعض البلدان حاليا بأقلمة هياكلها القانونية والتنظيمية مع هذه التهديدات وذلك بوضع أجهزة جديدة وذلك بهدف التعامل بالتحديد مع أجهزة التشويش على الإشارات "الساتلية"، مثل تلك الموجودة في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة. ويجب تكافل جهود القطاع الخاص والحكومات من أجل مجابهة هذه التهديدات المتفاقمة. وهنا تبرز الحاجة إلى التطورات التقنية من القطاع الصناعي من أجل الحيلولة دون التعطيلات غير القانونية، كما أنّ هناك حاجة إلى آليات حوكمة متطورة على المستويين الوطني والدولي.

في سياق آخر، ومع تطور أساليب التشويش وآلياته، أضحت الدول تحسب حسابات عدة لهذا الطارئ التكنولوجي والتكتيكي، خاصة زمن الحروب، وعلى سبيل المثال، يعيد مراقبون إحجام الولايات المتحدة عن تنفيذ الضربة العسكرية التي أعلن باراك أوباما أنه سيوجهها إلى النظام السوري منذ حوالي سنة ونيف، إلى مخاوف بشأن إمكانية التشويش عن العمليات الأميركية.

وفي كتاب نشرته 'جامعة الدفاع الوطني' الأميركية، هناك إشارة إلى أن "المؤسسة العسكرية حددت واعترفت بإمكانية تعرض أحدث جيل من أسلحتها الموجهة بواسطة 'جي بي إس" للتشويش. فمن دون توفر الذخيرة الدقيقة والشروط الضرورية لاستخدامها الناجح، فإن الحاجة إلى أعداد الهجمات المفاجئة والمجازفة المرتبطة بكل ضربة تتزايد بشكل كبير".

وقد تم الإدلاء بهذا التصريح الأخير في سنة 2002، ولكن مؤخرا في مجلة "الإلكترونيات العسكرية والفضائية" اعترف مسؤول في القوى الجوية، اسمه، دان فوكنر، أنّ المشكلة عصية عن الحل. فالولايات المتحدة، وفق رأيه، تطوّر أنظمة توجيه يمكنها العمل من دون "جي بي إس"، لكن هذه الأنظمة بحاجة إلى 20 أو 30 سنة قبل أن تدخلَ حيز الخدمة.

ويوجد حاليا نظامان متوفران لزيادة مقاومة أجهزة "جي بي إس" للتشويش. إذ يحاول إحداها تحقيق تزاوج دقيق بين "جي بي إس" و"آي إن إس" باستخدام الرقائق المتطورة. ويمكن لهذه الطريقة أن تكون مفيدة عندما يكون التشويش على "جي بي إس" متقطعا، ولكن ليس عندما يطير الصاروخ عبر منطقة مستمرة يكون فيها "جي بي إس" مقطوعا. بينما تتمثل الطريقة الثانية في استخدام هوائي توجيهي يعمل على منع تلقي الإشارة باتجاه مصدر تشويش أو عدة مصادر تشويش. وقد تم تقديم نظام مماثل من قبل الشركة الكندية "نوف آتيل". ولكن من غير المؤكد إن كان نظام كهذا، حتى في حال تركيبه على صواريخ "توماهوك"، سيعمل ضد مصادر متعددة أو ضدّ إشارات تشويش قوية.

الأمن الإلكتروني أضحى جزءا لا يتجزأ من التكتيكات الحديثة للحروب بين الدول

في العمق

«فرنسا ستقف في مواجهة التهديدات الإرهابية بعناد وقسوة، والتيقظ وصل إلى أعلى مستوياته، لكن سنعمل بطريقة لا مأخذ عليها من أجل الحق والحريات العامة».

فرانسوا هولاند
الرئيس الفرنسي

«المبدأ الأساسي، أي العلمانية، يحتاج إلى تجديد لأن لدينا تنوعا دينيا لم يكن موجودا من قبل، ونحن لا نفترض حقيقة أن يكون الإسلام جزءا من فرنسا».

باتريك فيل
مؤرخ فرنسي

« الإرهاب الفردي هو عبارة عن أشخاص يتحولون إلى متطرفين عبر الإنترنت وليست لديهم علاقات مع شبكات قائمة ولكنهم رغم ذلك يعتدون».

توماس هيغهامر
مدير الأبحاث في المؤسسة النروجية لدراسات الدفاع

عندما تتراجع التنمية يجد الإرهاب طريقه خارج الأحياء الفرنسية الفقيرة

● باحثون: أسس التطرف اجتماعية وثقافية قبل أن تكون دينية ● أبناء أوروبا المهمشون عماد الحملات الجهادية في بلدانهم

تقدّم دراسة "فتيان الأحياء الفقيرة" قراءة تحليلية مختلفة لأحداث "شارلي إيبدو"، تشرح بتفاصيل دقيقة أسباب هذا العنف الدموي، وخلفيّاته السوسيولوجية والتاريخية، حتى أنها استحضرت العشرية السوداء في الجزائر، وكيف أثرت على مرتكبي عملية "شارلي إيبدو" الجزائريين شريف وسعيد كواشي وغيرهما كثير من المنتسبين إلى التنظيمات الإرهابية.

لوران بونلي*

❑ الآن وقد استفاق الناس من صدمة عملية "شارلي إيبدو"، والآن وقد تلاشت مشاعر السخط والعجز ولم يعد من يشعر بالألم غير الدوائر القريبة من الضحايا، وجب البحث عن إجابة عميقة للسؤال التالي: كيف لشباب فرنسيّ، أن يرتكب مثل هذه الأفعال العنيفة باختيار ضحايا من أجل أفكارهم أو دينهم المفترض أو طريقة لباسهم؟ وماهي داوفع هذا الشباب الذي تربّى على الثقافة الفرنسية، ليرتكب من جرائم القتل كلتك التي ارتكبها محمد مراح في سنة 2012 والهجمة التي نفّذها مهدي نموشي على المتحف اليهودي في بروكسل في مايو الماضي، وما بات يعرف بجريمة "شارلي إيبدو" التي وقعت في شهر يناير من هذه السنة على أيدي سعيد وشريف كواشي وأميدي كوليبالي وقتل فيها 28 شخصا بالطلق الناري.

المعلومات الضئيلة التي قدّمتها الصحافة عن مرتكبي هذه الجرائم تعطي فكرة عن حياة أشخاص تدخّل فيها نظام قضاء الأحداث والمصالح الاجتماعية في وقت مبكر عند الحكم على البيئات الأسرية بأنها غير مناسبة أو غير مؤهلة، إذ قضى معظمهم فترة في المأوى الاجتماعية والأسر الحاضنة. وكانت مسيرتهم الدراسية من النوع الشائع لدى الطبقة العاملة الأقلّ مهارة، إذ اتجهوا لمتابعة دورات تكوينية مهنية لم يكملوها.

وللتعويض عن هذا التدنّي في المستوى التعليمي انضمّ بعضهم إلى عصابات الشوارع وتورّطوا في المخالفات البسيطة التي يرتكبونها، مثل سرقة السيارات أو الدراجات النارية، أو السياقة دون رخصة، أو الاعتداء الجسدي أو اللفظي أو السطو على المنازل وسرقتها باستعمال العنف.

دخل كل من مراح وكوليبالي والنموشي السجن لأول مرة عندما كانوا في سن التاسعة عشرة من أعمارهم. ويبدو أن الأخوين الكواشي اللذين تربا في قرية تقع في مقاطعة كوراز لم يدخلا الانحراف إلا في وقت لاحق (مثل تسلم بضائع مسروقة أو بيع المخدرات، مع الاشتغال في السوق السوداء) عند تنقلهم إلى باريس. ودخل شريف كواشي السجن بين سنتي 2005 و2006 في سن الـ 23 من أجل تورّطه في تنظيم يرسل متطوّعين للمحاربة في العراق.

الشباب الخمسة تبنوا رؤية عن الإسلام وساحات الحرب البعيدة، وسافر بعضهم إلى سوريا وباكستان وأفغانستان واليمن. ومنحتهم الدعاية إلى الجهاد ودروس الوعظ ومخيمات التدريب نظرة مبسطة إلى العالم مزجت بين تجارب القهر التي مروا بها وتجارب الآخرين (في مالي والشيشان وفلسطين) مع خطاب حضاري يلقي باللوم على اليهود والملحدين عن هذه المتاعب في وحدة متناسقة. وكانت هذه الفكرة عن الدين جذّابة لأنها جعلتهم واعين بوضعهم وقدمت سبيلا للتحرر منه، وهو ما أعطى حياتهم "أسمى".

> ◄ التطرف في فرنسا مصدره القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وجذروه تعود إلى العشرية السوداء في الجزائر

الأمر معتاد

تشابه حياة هؤلاء الشباب دفعت الخبراء إلى محاولة تصنيف أعمالهم باعتبارها "إرهاب مهمّشين" وإرهاب عصابات". بيد أن خصائص حياة هؤلاء الشباب لا تبدو غير اعتيادية، إذ تتطابق مع حياة "جيل الأحياء الفقيرة" التي ينتمي إليها المتّهمون (كلهم من مواليد الثمانينات) التي تتميز بالإقصاء وصعوبة الحصول على الوظائف والفصل الفضائي والتفتيش من قبل الشرطة والعلاقات الاجتماعية المنحصرة في المجموعة الإثنية التي ينتمون إليها وتضاؤل الاهتمام بالالتزامات السياسية لمن هم أكبر منهم.

لذلك، فإن الشيء المفاجئ ليس قرار ارتكاب أعمال العنف تلك بقدر ما هي ندرته. وكتبت السوسيولوجية السياسية، آني كولوفالد، والمختصة في العلوم السياسية، بريجيت غايتي، تقولان "يجب اقتفاء أثر الظاهرة قبل التمكّن من تفسيرها. وذلك يعني الابتعاد عن سؤال 'لماذا' وطرح السؤال 'كيف'".

ويشير السوسيولوجي هاورد بيكر إلى أن القرار النهائي للتحرك هو آخر قرار في سلسلة طويلة من القرارات، وليس منها قرار واحد بمفرده يبدو غريبا.

وكما فعل المؤرخ كريستوفر براونينغ، الذي بين بأي آليات تحوّل "رجال عاديون" من كتيبة احتياطي الشرطة رقم 101 في ألمانيا إلى قتلة بدم بارد بين يوليو 1942 ونوفمبر 1943، نحن في حاجة إلى إعادة بناء التجارب الخاصة بحياة أولئك الذين نفّذوا الهجمات وعالمهم.

استعملت في الهجمات مهارات كان الأفراد قد تعلّموها من قبل، وهي كيفية سرقة سيارة وطريقة الحصول على أسلحة نارية واستعمالها، وهي معرفة يمكن نقلها. كما عكست الطرق المستعملة عادات تكوّنت لديهم أثناء فترة انحرافهم، إذ كان الاستطلاع غير دقيق وشملت خطط الهرب العودة إلى المنزل فقط، وعند تعذّر ذلك هاموا دون هدف، ويبدو أن الشرطين الحقيقيين كانا رباطة الجأش اللازمة لتنفيذ الهجوم والقدرة على قيادة السيارة بسرعة.

إن فهم اعتيادية هذه الطرق من التحرك وشرعيتها لدى من يستعملها خطوة مهمة في طريق فهم كيفية نقلها إلى مستهدفين آخرين، بالرغم من أن ذلك ليس كافيا. إن رغبة كوليبالي في "النيل من الشرطة" بينما كان الأخوان كواشي يهاجمان مقر "شارلي إيبدو" ترجع إلى كرهه للنظام الذي قتل أعز أصدقائه، علي الرزقي، أمام عينيه، في سنة 2000 عندما كان الشابان يحمّلان شاحنة بدراجات نارية مسروقة.

فرنسا تسعى إلى فهم لماذا وكيف وصل شبابها إلى هذه الحدود القصوى من التطرف

يمكن الرجوع بهذا العنف السياسي إلى الحرب الأهلية الجزائرية حيث انطلق صراع شديد العنف في سنة 1991. وبحلول سنة ألفين كانت المواجهات بين الجيش والجماعة الإسلامية المسلحة قد أودت بحياة عشرات الآلاف وأدّت إلى عمليات نزوح كبرى. كما أثّرت الحرب على العائلات الجزائرية التي تعيش في فرنسا والتي ينتمي إليها مراح والنموشي وكواشي.

كان عبدالغني مراح الأخ الأكبر لمحمد مراح قد ألف كتابا يصف فيه عطلة قضاها في واد بزاز حيث كانت عائلة أبيه المساندة للجماعة الإسلامية المسلحة تتباهى بأسلحة نارية وفي بعض الأحيان بـ "جندي أو مدني رأسه مقطوعة". كما يصف الضغوط التي مارسها أحد أعمامه المقيم في مدينة تولوز لكي تغادر أخواته المدرسة ويرتدين الحجاب ويبقين في البيت.

تستعمل التعاليم الدينية في فرنسا لإرجاع الأطفال المتحررين جدا (بخصوص الأماكن التي يرتادونها أو اختيارهم للأصدقاء أو طريقة اللباس) إلى الطريق السوي، وفي ذات الوقت تعبيرا عن المساندة السياسية للمجموعات المسلحة مثل مجموعة جمال بغال، الذي التقى به شريف كواشي وكوليبالي في مركز فلوري ميروجيس في سنة 2005، ويقال إنه كان معلّمهما. وكان بغّال المولود في سنة 1965 عضوا في شبكة المساندة للجماعة الإسلامية المسلّحة في فرنسا واعتقل لذلك السبب سنة 1994. ويتّهم بأنه كان أحد عناصر المجموعة المتكوّنة من 14 شخصا (بمعية كوليبالي وشريف كواشي) التي قامت بالتخطيط لعملية التهريب الفاشلة لإسماعيل آية علي بلقاسم من السجن في سنة 2010، وهو خبير في الذخيرة كان وراء تفجيرات مترو باريس سنة 1995. وأثناء وجوده في السجن التقى كواشي كذلك بفريد ملوك الذي كان يقضي عقوبة من أجل توفير الدعم اللوجستي للهجمة.

مانوال فالس:
فرنسا في حرب على الإرهاب والجهادية والإسلام الراديكالي

في طريق أرض الجهاد

هذه اللقاءات تقيم الوصل بين مختلف أجيال الناشطين السياسيين الإسلاميين وتجعل خياراتهم جزءا من تاريخ أطول من الانتصارات والهزائم وتغييرات الاتجاهات. في سنة 1995 طمحت الجماعة الإسلامية المسلحة في تحقيق الانتصار العسكري والسياسي في الجزائر. وكان الهدف من تفجير محطة النقل العمومي في باريس إجبار الحكومة الفرنسية على خفض دعمها للنظام العسكري في الجزائر. وبعد بضعة سنوات تغيّر الوضع، إذ تمّ هزم الجماعة الإسلامية المسلحة، وكانت جماعة الدعوة والجهاد التي أنشئت سنة 1998 تزداد ضعفا تحت هجمات الجيش الجزائري، وهو تراجع سياسي وميداني يفسّر قرارها بالانصهار مع القاعدة سنة 2007 تحت اسم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي وتغيير استراتيجيتها. وتركّز هذه الجماعة عملياتها حاليا على الصحراء الكبرى ومالي والنيجر وتتمثل خاصة في اختطاف الرعايا الغربيين، وبالنسبة إلى الناشطين المقيمين في فرنسا أو بقية البلدان الأوروبية تواصلت القضية في الوجود لكنها تأخذ طريقا مختلفا بالتحوّل (وفي بعض الأحيان الذهاب) إلى "أرض الجهاد" أو الانتقال إلى "دعاية الفعل".

ليست حربا

باتخاذ موقف حربي، يقيم السياسيون الدليل على عدم اتعاظهم بالدروس من التاريخ، مثلما فعل رئيس الوزراء الفرنسي مانويل فالس الذي قال إن "فرنسا في حرب على الإرهاب والجهادية والإسلام الراديكالي".

لكن، وبالرغم من مأساوية الوضع فإنها ليست بحرب، إذ مازالت الأمور تحت سيطرة الشرطة والقضاء. لقد تم اعتقال الفاعلين والمتعاونين معهم بسرعة ومن المعقول افتراض تكرار الشيء نفسه إذا حدثت أعمال إرهابية أخرى.

الكلام الحربي يفترض الاستقطاب نظرا إلى أنه يقوم على الحشد الشعبي ضد عدو مشترك. لكن في هذه الحالة قد يأتي الاستقطاب بنتائج عكسية، إذ يخلق خطابين متعارضين: خطاب السلط (إما أن تكون معنا أو مع "الارهابيين") وخطاب القائمين بالعنف السياسي (إما أن تكون معنا أو أنت مسلم/ قومي/ ثوري سيء)، بيد أن "العلاقة بالإرهابيين" تفترض ثلاثة مشاركين: الصدام بين الطرفين الأولين ويحدث أمام أعين الأغلبية (غير المكترثة غالبا) التي تصبح متفرجة بفضل الإعلام، وهذا الابتعاد يحول دون انتشار العنف، خاصة عندما لا تكون للمجموعات الأصولية قاعدة اجتماعية وميدانية قوية، لكن الضغوط للتعبير عن الإدانة الجماعية قد تشجع أغلبية المتفرجين على التعاطف مع أهداف التنظيمات المستهدفة وحتى الانضمام إليها.

* أستاذ مساعد في العلوم السياسية في معهد العلوم الاجتماعية للسياسة في جامعة باريس

تجفيف منابع التطرف في فرنسا، وفي كل مدن العالم، يبدأ بالاهتمام بالأحياء الفقيرة والطبقات الاجتماعية المهمشة

الإرهاب «متاح للجميع»

❑ **باريس** – يبدو أن الإرهاب "المتاح للجميع" الذي تطرق إليه وزير الداخلية الفرنسي برنار كازنوف، الثلاثاء، بعد الاعتداء على جنود أثناء عملهم في مدينة نيس، ينم عن مخاطر من الصعب مواجهتها، وفق ما يرى خبراء.

لم يعد "طلاب الجهاد" بحاجة إلى التدريب أو السلاح أو حتى التعامل مع شبكات إرهابية كلاسيكية، بل باتوا يتحركون اليوم بأنفسهم مستخدمين الوسائل المتوافرة لديهم بعدما تحولوا إلى متطرفين عبر الدخول فقط إلى الإنترنت.

هذا ما اعتبره كازنوف "تغييرا في طبيعة الإرهاب". وشرح كازنوف أنه "في بداية التسعينات، كانت هناك مجموعات منغلقة على نفسها تتحرك آتية من الخارج وتنفذ الاعتداءات. أما اليوم فإن 90 في المئة من المنخرطين في أنشطة إرهابية داخل الاتحاد الأوروبي يتورطون بذلك بعد الاستخدام المتكرر للإنترنت".

ويقر الرئيس السابق لوحدة مكافحة الإرهاب لويس كابريولي بأنه "في الحقيقة، ما علينا أن نفهمه هو أن الإرهابيين يتصرفون حسب الظروف وبالاعتماد على ما يمتلكونه"، وأضاف "لقد هاجموا صحيفة شارلي إيبدو بأسلحة كلاشينكوف لأنه من السهل حيازتها، وإذا كانوا يستطيعون إنزال سيارة تحمل مئة كيلوغرام من المتفجرات في شوارع باريس، فإنهم سيقومون بذلك".

بفضل الإنترنت أصبح بوسع "القاعدة" و"الدولة الإسلامية" حث أشخاص لم تكن هناك يوما علاقة مباشرة معهم سوى عبر فيديوهات منشورة، على التحرك وتنفيذ هجمات.

وبالنسبة إلى توماس هيغهامر، مدير الأبحاث المتعلقة بالإرهاب في المؤسسة النروجية لدراسات الدفاع في أوسلو، فإن ما يحصل عبارة عن "ظاهرة نشهدها منذ سنوات عدة: الإرهاب الفردي. هو عبارة عن أشخاص يتحولون إلى متطرفين عبر الإنترنت وليست لديهم علاقات مع شبكات قائمة ولكنهم برغم ذلك يعتدون".

ويضيف هيغهامر أن "هناك العديد من الأمثلة، وبإمكاننا أن نطلق على هذه الظاهرة الجهاد الفردي، وهو أمر يدعو إليه القادة الجهاديون منذ مدة. وتنشر مجلة انسباير تلك الدعوات منذ العام 2010: التنفيذ دون استشارة أي أحد".

آراء

«مواجهة الإرهاب تتطلب وجود مشروع وطني تتبناه الدولة للقضاء على هذه الظاهرة، ولا تكون بالسلاح فقط، بل تتطلب تطبيقا للعدالة الاجتماعية وتجفيف منابع التطرف».

عماد جاد
القيادي بحزب المصريين الأحرار

«نؤكد على ضرورة أن يصدر عن القمة العربية المقبلة التي تستضيفها القاهرة، ما يؤكد لشعوبنا وشعوب العالم عزمنا على اتخاذ إجراءات جماعية فعالة ضد خطر الإرهاب».

طارق عادل
مندوب مصر لدى جامعة الدول العربية

«استهجن هذه الجريمة التي ارتكبت من قبل إرهابيي داعش، ونقدر التزام وشجاعة الكساسبة الذي دفع حياته ثمنا من أجل حمايتنا وحماية بلده».

ديفيد كاميرون
رئيس الوزراء البريطاني

هل تغير مصر موقفها من غزة

خيرالله خيرالله

بداية التحرك في اتجاه «حماس» ليس تصرفا اعتباطيا، خصوصا بعدما تبين أن الإجراءات التي اتخذت في الماضي للفصل بين قطاع غزة وسيناء ليست كافية، ولم تؤد إلى تحقيق النتائج المرجوة

❑ بين ما يجري في سيناء وسلسلة التفجيرات التي استهدفت، بين ما استهدفت، تعطيل الحركة في مطار القاهرة، سيترتب على مصر عاجلا أم آجلا اعتماد استراتيجية مختلفة في مواجهة الإرهاب. يؤكد ذلك كلام الرئيس عبدالفتّاح السيسي بعد الأحداث الأخيرة في سيناء. فحوى الكلام أن الكيل طفح وأنّه إمّا تكون هناك دولة مصرية تسيطر على كلّ مصر، وإمّا استسلام للإرهاب وتحوّل قسم من الأراضي المصرية مرتعا للتنظيمات المتطرفة.

إنّها تلك التنظيمات التي ولدت من رحم الإخوان المسلمين، والمتفرّعة عن "القاعدة" وما شابهها، كما الحال في ليبيا وسوريا والعراق واليمن وباكستان وأفغانستان ونيجيريا وغيرها.

المؤسف وسط كلّ ما نشهده، أنّ هذه التنظيمات الإرهابية تتمتّع برعاية بعض الأنظمة في المنطقة.

على سبيل المثال وليس الحصر، لم يكن النظام السوري بعيدا عن "داعش" وتمدّده خدمة لسياسته الهادفة إلى إظهار نفسه حاجة لدى الذين يحاربون الإرهاب. فمثل هذا النوع من الأنظمة اعتاد ممارسة سياسة الابتزاز وبرع في ذلك. هذه السياسة قائمة، أصلا، على إشعال الحريق، ثمّ لعب دور الإطفائي حين تكون لدى نظام مثل النظام السوري مصلحة في ذلك.

المسألة، إذن، مسألة حياة أو موت بالنسبة إلى مصر، خصوصا بعد الهجمات الأخيرة التي تعرّضت لها القوى الأمنية وقوات الجيش في سيناء، بما في ذلك مدينة العريش. عدد القتلى في صفوف القوى الأمنية كان كبيرا.

استدعى ذلك قطع السيسي زيارته لإثيوبيا حيث كان يشارك في القمّة الأفريقية والعودة إلى القاهرة ليقول "إن الدولة تعرف من يموّل الإرهاب ويساعده" و"إنّ مصر في مواجهة مع أقوى تنظيم سرّي في العالم". الكلام ليس مبالغة، متى أخذنا في الاعتبار استثمار دول معيّنة في تغذية الإرهاب الإخواني في مصر وغير مصر.

من الواضح أنّ هناك بداية لاستراتيجية مصرية جديدة في مواجهة الإرهاب. الدليل على ذلك، صدور قرار عن إحدى المحاكم في القاهرة يعتبر الجناح العسكري في حركة "حماس"، أي "كتائب عزّ الدين القسّام" بمثابة "تنظيم إرهابي". كذلك، أمر الرئيس المصري بتشكيل "قيادة أمنية موحّدة لشرق السويس".

تبيّن، بكلّ بساطة، أنّ الاستراتيجية المتبعة في الماضي لم تؤدّ إلى النتائج المرجوة، خصوصا في ظلّ تدفق السلاح على مصر من مصادر عدة، خصوصا من قطاع غزّة وليبيا والسودان.

باتت مصر مهدّدة جدّيا. من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع العودة إلى ما حصل يوم الخامس والعشرين من يناير، الذكرى الرابعة للثورة الشعبية التي أطاحت بالرئيس حسني مبارك ونظامه. يومذاك، حصلت اضطرابات في غير مدينة ومنطقة مصرية. سقط نحو عشرين قتيلا، في حين كان مطلوبا أن يكون العدد أكبر من ذلك بكثير. وقد وجد بالفعل من يروّج للاضطرابات، إذ هناك محطات فضائية عدة اعتمدت رقما أكبر وصوّرت الوضع في مصر وكأنّه على شفير انفجار كبير. كان واضحا أن الهدف من كل ما حصل إظهار أن الإخوان المسلمين ما زالوا قادرين على تحريك الشارع.

أكثر من ذلك، كان مطلوبا تأكيد أنّ ثورة الثلاثين من يونيو 2013، التي خلّصت مصر من حكم الإخوان، كانت مجرّد انقلاب عسكري وليست ثورة حقيقية شارك فيها ملايين المصريين.

كان الفشل حليف الذين تحرّكوا في الذكرى الرابعة لـ"ثورة الخامس والعشرين من يناير"، خصوصا أن عدد القتلى لم يبلغ العدد الذين كان يطمح إليه محركو الأحداث والاضطرابات.

لذلك، كان لا بدّ من إعادة تحريك سيناء عن طريق مجموعات مسلّحة، تبيّن أنّها مدربة تدريبا جيّدا ألحقت خسائر كبيرة في قوى الأمن والجيش، وضربت هيبة الدولة المصرية.

هذا يفسّر، إلى حدّ كبير، ردّ فعل الرئيس السيسي الذي أخذ الأمور على محمل الجدّ مدركا أن لا مجال بعد الآن لأيّ تردّد. فالكلام الذي صدر عنه كلام كبير. وبداية التحرّك في اتجاه "حماس" ليس تصرّفا اعتباطيا، خصوصا بعدما تبيّن أن الإجراءات التي اتخذت في الماضي للفصل بين قطاع غزّة وسيناء ليست كافية في أي شكل، كما لم تؤدّ إلى تحقيق النتائج المرجوّة.

مصر مهددة جديا. من يحتاج إلى دليل على ذلك، يستطيع العودة إلى ما حصل يوم الخامس والعشرين من يناير، يومذاك حصلت اضطرابات في غير مدينة ومنطقة مصرية

شملت تلك الإجراءات إقامة منطقة عازلة على طول الحدود المصرية مع القطاع. كان هذا الإجراء مؤلما، لكنّه كان ضروريا، خصوصا في ظلّ الحاجة إلى تدمير منازل يقيم فيها مواطنون. وقد تطلّب الأمر نقل هؤلاء إلى مناطق أخرى، وتوفير مأوى لهم، وتعويض ما خسروه، كلّ ذلك من أجل تفادي إثارة نقمة شعبية في سيناء.

كذلك، عملت السلطات المصرية على تدمير الأنفاق التي كان يهرّب منها السلاح من غزّة إلى سيناء. فهناك أمور معروفة جيدا عن أن الإخوان المسلمين في مصر و"حماس" في غزّة يشكّلان جسدا واحدا وأن العلاقة بينهما عضوية.

كان هناك إصرار مصري على عدم التورط في غزّة نفسها. بدا أن الإجراءات ستقتصر على عزل القطاع. لكنّ الأحداث الأخيرة كشفت أن ثمّة أسبابا تدعو إلى الذهاب إلى أبعد من ذلك، أي إلى توجيه إنذار أخير إلى "حماس" عبر اعتبار الجناح العسكري فيها "تنظيما إرهابيا". هذا الإنذار خطوة أولى تستهدف حمل "حماس" على تغيير سلوكها، والسيطرة على تهريب السلاح إلى مصر، والتوقف عن تدريب إرهابيين تمهيدا لإرسالهم إلى سيناء ومناطق مصرية أخرى.

لم يكن كلام السيسي مجرّد كلام من أجل تهدئة المصريين وتأكيد أن لا عودة إلى الخلف وأنّ مصر لن تستسلم مجددا أمام الإخوان.

الكلام يذهب إلى أبعد من ذلك بكثير. يذهب إلى الاعتراف بالحاجة إلى بلورة استراتيجية جديدة في مجال مكافحة الإرهاب ومواجهة الذين يقفون خلفه. الأكيد أن مصر تعرف الكثير عن هؤلاء. الأكيد أيضا أن الموقف من غزّة ليس سوى بداية. السؤال الآن إلى أيّ حد سيتبدل الموقف من "حماس" التي تصرّ على أن السلطات المصرية لا تمتلك أيّ أدلّة تسمح لها باعتبار "كتائب عز الدين القسّام" تنظيما إرهابيا.

في كلّ الأحوال، يبدو واضحا أن هناك تغييرا مصريا في شأن كيفية التعاطي مع ظاهرة الإرهاب. الحرب عليه ستكون طويلة كما ستكون "صعبة" باعتراف السيسي نفسه. سيكون على مصر خوض معارك على غير جبهة، خصوصا على الجبهة الليبية، وسيتوجّب عليها بذل جهود كبيرة، وتخصيص إمكانات ضخمة للحرب هذه التي يخشى من أن تتحوّل حروبا عدّة.

كانت مصر في حاجة إلى هذه الجهود وهذه الإمكانات من أجل خوض حروب من نوع آخر تستهدف تنمية البلد، والقضاء على الفقر الذي يوفّر بيئة تشجّع على تمدّد الإرهاب ونموّه وولادة إرهابيين. ولكن ما العمل عندما تكون هناك قوى إقليمية، على رأسها تركيا، ذات ارتباطات معروفة بالإخوان المسلمين، تعمل من أجل استنزاف مصر ومنعها من التقدّم والتطور بصفة كونها عاملا مهمّا في استعادة التوازن بين القوى العربية وغير العربية في المنطقة؟

* إعلامي لبناني

إحراق معاذ الكساسبة وإعدام البوعزيزي

شادي علاء الدين

مشهد إحراق «داعش» للكساسبة بكل تلك العناية التي صور بها أحرق أيقونية البوعزيزي، ودمرها، وأتلف فحواها ورمزيتها

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

❑ حرص تنظيم "داعش" على إحاطة مشهد إحراق الطيار الأردني معاذ الكساسبة بكل عناصر التمكين التقني. بدا المشهد فائق الجودة والوضوح، ومسرفاً في إبهاره التقني وفظاظته الواقعية. لم يحظ مشهد إحراق محمد البوعزيزي لنفسه الذي يؤرخ لانطلاق الربيع العربي، بمثل هذا الوضوح الواقعي، بل بقي مقيما في سجل الأخبار التي يحلو لكل فرد أن يؤلفها كما يشاء. ما يعني أن هذه الصورة حين تصطدم بما يتفوق عليها في مجال الواقع، فإنها ستتوقف عن إنتاج نفسها، وعن صياغة شبكة تأويلات خاصة كانت في حالة البوعزيزي تُعنى بتحويل مشهد الإحراق إلى أيقونة مفجرة للغضب الشعبي وللاحتجاج على الظلم.

يأتي مشهد إحراق "داعش" للكساسبة بكل تلك العناية التي صُوّر بها ليحرق أيقونية البوعزيزي، ويدمرها، ويتلف فحواها ورمزيتها. يضعنا أمام الهول الخالص الذي لا يحيل إلى معنى ما بعده يمكن لنا القبض عليه كمتلقين للمشهد، ولكنه يترك للتنظيم المتطرف الحق في امتلاك التأويل، كل التأويل، وصبه على وعينا، ولا وعينا، في صيغة دعوة إلى الذهول والجمود.

ليس أدل على نجاح "داعش" في ما ذهب إليه سوى أنه نجح في استجرار ردود أفعال تنسف منطق الدولة، وتتماهى مع سلوكيات كان هو المؤسس لها. إعدام الأردن لساجدة الريشاوي وزياد الكربولي انتقاما لإعدام الكساسبة يظهر انتصاراً لمنطق "داعش"، حيث أن الدول لا تمارس الانتقام ولكنها تطبق القوانين. وضع "داعش" الأردن في موقف لا يستطيع معه سوى أن يمارس الانتقام، وليس تطبيق القانون، وذلك خوفا من ردود أفعال غاضبة قد تطال بعض مناصري "داعش" الذين تكاثروا في المملكة في الآونة الأخيرة.

هكذا يكون التنظيم المتطرف قد نجح في أن يصيب عصفوريْن بحجر واحد، فهو من ناحية أولى نجح في تثبيت هول مشهد إحراق الكساسبة كبديل مرعب لمشهد البوعزيزي، معلنا بذلك انتهاء أيقونية الربيع العربي والثورات، وبداية عصر الانتقام والانتقام المضاد، ونجح من ناحية أخرى في جعل الدول تتبنى منطقا بدوياً في الرد عليه، وبذلك يكون منطقه وخطابه قد انتصرا.

كذلك تعلن فتوى الأزهر الداعية إلى تطبيق حد الحرابة في مقاتلي تنظيم الدولة، وهو حد يقضي بالصلب وتقطيع الأيدي والأرجل، على سيادة المشهد الداعشي على منطق التفكير والفتوى في أكبر وأعرق المؤسسات الدينية الإسلامية في العالم.

يؤسس تنظيم "داعش" المنطق ويترك الآخرين يتبعونه، وتاليا فإنه هو، وليس الأزهر أو الدول، صاحب الإسلام الآن والناطق باسمه، لأنه صاحب الفعل ومنتجه وصاحب التأويل والقراءة، في حين أن الآخرين ليسوا سوى ناسخين رديئين للفعل الأصلي.

يريد "داعش" من صبّ صورة الهول العالية التقنية أن يجعل منها حجابا يتفوق على كل ما عداها. يريد إيقاف الزمان وضبطه على توقيت لحظة الحرق، بحيث يصير عبر الانتشار الواسع الذي تتيحه وسائل التواصل الحديثة، إعلانا جليلاً عن بداية زمان الحرق أو الزمن المحروق إذا صح التعبير.

هذا الزمان لا يظهر فيه شيء سوى على هيئة متفحمة ولا مجال فيها لإعلان الهوية، والانتساب إلى قضية أو معنى. هكذا لا تكون

«داعش» يريد من صب صورة الهول العالية التقنية أن يجعل منها حجابا يتفوق على كل ما عداها

جغرافيا الحرق التي فتح إحراق الكساسبة مداها الرمزي، ووسّعه ليشمل المنطقة كلها، قابلة لأن تكون بلادا تحمل اسم سوريا أو العراق أو اليمن.

تُحرم هذه البلاد من الملامح ومن الهوية، كي تكون قابلة للضمّ إلى الخارطة الداعشية التي يشترك الجميع في رسمها وفي مدّها بأسباب التمكين الأخلاقي والسياسي والأيديولوجي. حين يصبح مشهد الهول السوري الذي يفوق أي خيال نوعا من التكرار الممل الذي نتلقاه ببرودة، ونحيله إلى تأويل الشائع والمألوف، وذلك لأن الضحايا هم من يسردون قصتهم وهم لا يملكون القدرة على الدفاع عن معنى صور موتهم، في حين يلقى مشهد الكساسبة الذي صنعه القتلة كل ذلك التعاطف، فذلك يعني أننا نحتقر الضحايا، ونحترم الصورة المدججة بقوة قادرة على فرض تأويلها الخاص علينا. هل قال أحد عن صورة إحراق الكساسبة سوى أنها مرعبة ومهولة وهو المعنى نفسه الذي قصده التنظيم المتطرف؟

حرمنا معاذ الكساسبة من أن يكون بطلا للجميع، بل جعلنا من صورته محروقا حجابا يعمي أبصارنا عن مشاهد الجثث المتفحمة المنتشرة على امتداد خارطة سوداء تتسع كل لحظة.

* كاتب لبناني

آراء

«المغرب لن يقبل أبدا بأن يتم استغلال علاقة مع بلد آخر ضده، ولدينا شعور بأن الجزائر حاولت استغلال ذلك من أجل الإضرار بالمغرب والعلاقات المغربية الفرنسية».

صلاح الدين مزوار
وزير الخارجية المغربي

«إذا كانت المواطنة هي قوام الدولة، وإذا كانت المواطنة في معناها الجوهري هي تساوي المواطنين في الحقوق، فهل يبقى من تماسك في المنطق إذا ما قلنا إن دين الدولة هو الإسلام».

جواد البشيتي
كاتب أردني

«فرنسا تنظر بريبة إلى التعاون الأمني المغربي الأسباني، فمدريد تستفيد من معلومات المخابرات المغربية، في حين أن فرنسا التي كانت تحظى بأهمية لدى هذه المصالح أصبحت مهمشة».

تاج الدين الحسيني
أستاذ العلاقات الدولية بجامعة الرباط

الرباط – باريس: «الصفعة»

محمد قواص

الورشة الفرنسية الناشطة لإعادة العلاقات إلى طبيعتها مع الرباط، تتطلب إعادة تعريف لطبيعة العلاقات وآفاقها والمطلوب منها، لاسيما لجهة موقف باريس من موضوع الصحراء المغربية

❏ على قاعدة الهاجس الأمني الذي يخيّم على فرنسا منذ الهجوم على صحيفة "شارلي إيبدو"، تستفيقُ باريس فجأة على عجالة إعادة الحيوية إلى علاقاتها مع الرباط.

يتذكرُ مانويل فالس رئيس الحكومة الفرنسي "تاريخية" العلاقة بين فرنسا والمغرب، ويؤكد وزير الخارجية لوران فابيوس على الصداقة التي ما برحت تجمع البلدين، فيما أصوات وازنة، لدى اليمين (في مقدمتها أصوات الرئيس السابق نيكولا ساركوزي) واليسار، تطالبُ بتصحيح فوري للأعطاب التي طرأت على منظومة التواصل بين البلدين.

تدهورت علاقات المغرب وفرنسا منذ حوالي العام فبراير 2014، حين استدعت الجهات القضائية الفرنسية مدير مراقبة التراب الوطني المغربي، عبداللطيف الحموشي، إلى العدالة الفرنسية (كان يزور باريس) بتهمة حالات تعذيب مفترضة في حق مواطنين مغاربة بجنسيات فرنسية. أطلقت الصحافة الفرنسية آنذاك على الحدث تعبير "صفعة نويي"، حسب الصحافة الفرنسية، في إشارة إلى بلدة Neuilly Sur Seine التي تتواجد فيها إقامة السفير المغربي، شكيب بن موسى، حيث تم تسليم الاستدعاء.

استشاطت الرباط غضبا، وأعلنت الحكومة المغربية تعليق اتفاقيات التعاون القضائي بين البلدين (27 فبراير)، فيما استعاد مراقبون ذكرى القطيعة التي جرت بين الرباط وباريس أيام الملك الحسن الثاني والرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران بعد صدور الكتاب الشهير لجيل بيرو "صديقنا الملك".

على أن أحداثا أخرى تتالت وصبت زيتا على نار التوتر بين البلدين، أهمها محاولة عسكري مغربي سابق دخول خلسة غرفة الجنرال عبدالعزيز بناني، الرجل الثاني في الجيش المغربي سابقا، الذي أدخل مستشفى "فال دو غراس" العسكري في باريس للعلاج، من أجل تسليمه رسالة يتهمه فيها بالقتل، حسب جريدة "الموند" الفرنسية، وعملية مراقبة وتفتيش تعرض لها وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار أثناء مروره في مطار شارل ديغول، رغم حمله لجواز سفر دبلوماسي، وهو أمر قدم بشأنه وزير الخارجية الفرنسي اعتذارا رسميا، وتصريحات وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان، التي أغضبت الرباط، بخصوص دور المغرب في مسار المصالحة في مالي إلخ. كل ذلك عزز قناعة لدى الجانب المغربي بأن التجاوزات الفرنسية ضد المغرب ليست صدفا سيئة الحظ، بل هي نتاجُ موقف فرنسي رسمي متواصل ضد مصالح المغرب.

لم ترتح الرباط إلى وصول فرانسوا هولاند إلى سدة الرئاسة في فرنسا. فما هو معروف عن الرجل، كما عن وزير خارجيته لوران فابيوس، ميلهما باتجاه الجزائر (مجلة الاكسبرس الفرنسية تحمل فابيوس مسؤولية تدهور علاقات فرنسا بالمغرب)، فيما مالت مشاعر الإليزيه في عهديْ نيكولا ساركوزي وجاك شيراك نحو الجانب المغربي.

وجاءت زيارة هولاند للجزائر نهاية 2012 لتزيد قلق المغرب بصدد فرضيات توجهات سيّد الإليزيه الجديد. حاول العاهل المغربي الملك محمد السادس استباق تلك الفرضيات بزيارة قام بها إلى باريس (ماي 2012)، كأول زعيم دولة يزور الإليزيه في عهد الرئيس الجديد فرانسوا هولاند. ولئن اعتبرت الخطوة إشارة فرنسية، أيضا، إلى رغبة باريس في تطوير علاقاتها مع الرباط بغض النظر عن علاقاتها مع الجزائر، إلا أن الإدارة الفرنسية لم تنتبه إلى مراعاة حساسيات الرباط إلى درجة تعفن العلاقات وتراجعها، ولجوء الرباط من جهتها إلى وقف التعاون الأمني بين البلدين احتجاجا (نقلت الـ"إلموندو" الأسبانية الخبر عن مصادر دبلوماسية فرنسية ولم تعلق الرباط).

وفي ما نقل عن سفير فرنسا في الأمم المتحدة من كلام "جارح" (حسب الاستنكار الرسمي للرباط) بحق المغرب تعبيرٌ عن مزاج فرنسي يُفهم منه استخفاف بمقاربة شؤون المغرب وفهم طبيعة العلاقة بين البلدين. وفي ما صدر عن وزير الخارجية المغربي صلاح الدين مزوار (في مجلة جون أفريك) من أن "زمن الوصاية لفرنسا على المغرب قد ولى"، ما يعبّر عن مزاج جديد في الرباط، لا يقبل فوقية باريس ولا يستجدي تطبيعا مشوها لعلاقات البلدين.

أهملت باريس، أو عاندت، أو أن لوبيات داخلية عملت على تعطيل أي تقارب مع الرباط (حسب تصريحات مزوار)، فهذا قابل للنقاش الداخلي الفرنسي – الفرنسي. وسواء كان مصدر التوتر زلات فرنسية عابرة أو تأثرا بنزوع نحو إرضاء الجزائر، فإن باريس واجهت موقفا مغربيا صلبا تمثّل، خلال العام المنصرم، في تأجيل زيارات مبرمجة لوزير الخارجية المغربي لباريس، انتهاء بعزوفه عن المشاركة في التظاهرة المليونية التي سارت استنكارا للعملية الإرهابية ضد "شارلي إيبدو".

ولاشك أن النخبة السياسية الفرنسية اكتشفت بالإجماع انكشاف الأمن الفرنسي نتيجة وقف التعاون الأمني بين البلدين، وحرمان باريس من كمٍّ ونوع من المعلومات المخابراتية المغربية الضروريَّة لمكافحة الإرهاب (حسب الفيغارو الفرنسية يتلقى المغرب معلومات مهمّة من أصدقائه في جنوب الصحراء، لاسيما من موريتانيا ودول الساحل حيث تنشط الجماعات المتطرفة بشكل لافت)، مقابل ما تنعم به أسبانيا، مثلا، في هذا الصدد، حيث تطور التعاون الأمني وتقدم على حساب تراجع العلاقة مع باريس (حسب ما نقلت الـ"موندو" الأسبانية عن فيرناندو رينار الباحث في المعهد الملكي الأسباني "إلكانو").

بيْدَ أن الورشة الفرنسية الناشطة حاليا لـ"إعادة" العلاقات إلى "طبيعتها" مع الرباط، تتطلب إعادة تعريف لـ"طبيعة" هذه العلاقات وآفاقها والمطلوب منها، لاسيما لجهة موقف باريس الملتبس من موضوع الصحراء المغربية. هكذا ترى الرباط ذلك، وهي وإن تجهد لتجاوز الأزمة، تسعى للحصول على ضمانات تحمي مسؤوليها (وهو ما نفاه وزير الإعلام المغربي مصطفى الخلفي وأكدته جريدة "البايس" الأسبانية)، كما تسعى لتخصيب ما يوصف بالعلاقات التاريخية بسمة الشراكة لا "العشق" (على ما قاله ممثل باريس في الأمم المتحدة في زلة لسان أخرى).

موقف المغرب واضح من مسألة علاقة فرنسا بالجزائر، ويعتبر أنه من حق باريس أن تطور علاقاتها مع أي كان، لكن الرباط، حسب ما نقلته الـ"الموند" الفرنسية عن الوزير مزوار، "لا تقبل أن تستخدم العلاقة مع دولة أخرى ضد المغرب"، مضيفا "نشعر أن الجزائر عملت على إفساد العلاقات الفرنسية المغربية". بمعنى آخر، يخوض البلدان، المغرب والجزائر، حربهما الباردة في ميادين شتى، بما فيها ميدان العلاقة مع باريس.

يحق للدبلوماسية الفرنسية أن تشتكي من صعوبة التوفيق في علاقاتها المغربية الجزائرية بسبب الأزمة بينهما، لاسيما الموقف المتنازع عليه بشأن الصحراء المغربية. ويحق للدبلوماسية المغربية ألا تغفل إهمالا متعمدا تحوّل إلى ما يشبه العدائية في سلوك باريس إزاء الرباط. ويحق للمراقب أن يعترف للمغرب ببراعة في معالجة ملف العلاقات مع باريس، لاسيما عدم اللجوء إلى مسالك خلفية ملتوية، بل اعتماد شفافية معلنة واتخاذ مواقف حازمة حاسمة شكلت صفعة، ردت بها على "صفعة نويي"، وأيقظت أولي الأمر في فرنسا من سبات بليد.

* صحفي وكاتب سياسي لبناني

الصراعات في قلب العالم العربي إلى أين

طاهر علوان

إلى أين ستفضي دائرة العنف العربية التي كانت من نتائجها اصطفافات متضاربة لم تؤد إلا إلى تسعير العنف، وتشتيت وجود الدولة المدنية، وتفكيك نسيج المجتمعات

❏ مما لاشك فيه أن مشهد العنف اليومي صار علامة فارقة للمشهد العربي المعيش، صراعات ما يعرف بالإسلام السياسي، وصراعات ما يعرف بالجماعات المتطرفة والمتشددة صارت هي التي تشكل علامة فارقة في الحياة العربية في دائرة عنف عرفت بداياتها، ولكن لم تعرف نهاياتها. ثمة شعور بالتشاؤم من تلك النهايات المفتوحة رغم وجود العزم وتوفير الموارد في تطبيق مقولة "هزيمة الشر" ووجود إحساس بالتفاؤل بأن الغد سيكون أفضل.

واقعيا لو تفحصنا مشهد الصراع والعنف في العالم العربي، خاصة في ساحاته الأكثر سخونة سنجد تركيبة معقدة للغاية ليس من السهل الخروج منها بانتصار سريع، وذلك لأسباب متعددة يقع في مقدمتها تشابك ساحات الصراع بين الديني والطائفي والجغرافي، وفوق ذلك المصالح والنزاعات الإقليمية والدولية، وينطبق ذلك على ساحات مثل اليمن والعراق وسوريا وليبيا، وهي الساحات الأكثر سخونة مع ترشيح ساحات أخرى لكي تدخل دائرة العنف والصراعات.

تشترك الساحات العربية المشتعلة في قواسم مشتركة في عوامل تذكي الصراعات وتؤججها، ويلعب عامل المال والثروة والنفط قاسما مشتركا في عموم الساحات، إذ أن جميع المتصارعين هم في أمس الحاجة إلى موارد تديم زخم صراعاتهم وتمكنهم من الإنفاق بسخاء على تلكم الصراعات، ورغم كل الإجراءات والاحترازات تجاه عدم السماح لتلك التنظيمات المتطرفة والمتصارعة بتملك الموارد الكافية، إلا أن انتشارها ووجودها وكونها لاعبا أساسيا في تلك الساحات المشتعلة يؤكد أنها لا تستقي قوتها المادية من الفراغ إذ لابد من موارد مالية كافية توفر لها إمكانية الاستمرار.

لعل مساحة الصراعات العربية – العربية السائدة وإشكالية العنف ستحيلانا إلى الجهود العربية لاحتواء العنف، لأن من الوهم الظن أن تلك الهزات لن تكون لها هزات ارتدادية في ساحات أخرى وهو ما يجب الحذر منه وذلك في إطار شعار قديم وهو ما يسمى "الأمن القومي العربي"، وخلاصته وفحواه القلق من جراء بؤر الصراعات الداخلية أو التحديات الخارجية.

من الجانب الآخر يشهد قلب العالم العربي، سوريا والعراق، صراعا مستعرا لا تكاد نيرانه تنطفئ حتى تستعر من جديد، فإلى أين ستقود مخرجات هذا الصراع لاسيما بعد تمدد التنظيمات الإرهابية على مدن وحدود مشتركة على حدود الدولتين؟ من علامات ما نشهده من مخرجات هذا الصراع الذي لم تشهد له المنطقة مثيلا تحوله إلى صراع دولي، كما شهدنا تدخل قوى دولية وإقليمية للقضاء على الإرهاب والتطرف الزاحف وربما كانت الضربات الجوية من علامات تلك المواجهة، لكن الإشكالية الأخطر أن تكون لتلك التنظيمات "جغرافية" تتمسك بها ومثال ذلك الرقة في سوريا والموصل بالعراق، وكأن هاتين المدينتين صارتا حصونا منيعة لا تمس، والدليل أن شيئا لم يتغير في الخارطة الجيوسياسية في ما يتعلق بتمدد الجماعات المتشددة على تلك البقعتين، فإن كانت ضربات التحالف قد حدت من قدراتهم إلا أن واقع الحال كما هو عليه في ما يخص هاتين البقعتين اللتين تمتدان إلى مساحات شاسعة في عمق البلدين المتجاورين.

فإلى أين تسير دائرة العنف والصراع في الدول الأربع، اليمن شرقا، وليبيا غربا، وما بينهما العراق وسوريا؟ في واقع الأمر إنها ساحات وإن بدت مختلفة في الجغرافيا وفي قوى الصراع الفاعلة فيها إلا أن هنالك الكثير من المشتركات التي سبق وأشرنا اليها في ما يتعلق بقوى الصراع المذهبية والقبلية، فضلا عن أجندة الإسلام السياسي المتشعبة التي تتكيف مع حالة كل بلد من البلدان من ساحات الصراع، ولهذا نجد أن العقلية العنفية تشترك في صنع الأزمات وتقويض كيان الدولة باتجاه الفوضى واللاقانون والانتصار للقوي في الشارع وسحق بنية المجتمع المدني والمؤسسات المدنية الفاعلة.

هي إشكالية معقدة ومركبة تطبع واقعا عربيا بأكمله، فأربع بلدان مهمة تنتج كل هذا العنف لا يمكن إلا أن تقود إلى أسئلة جدية تتعلق بالمستقبل وإلى أين ستفضي دائرة العنف العربية – العربية والتي كانت من نتائجها اصطفافات متضاربة لم تؤد إلا إلى تسعير العنف، وتشتيت وجود الدولة المدنية، وتضييع حقوق الأفراد، وتفكيك نسيج المجتمعات.

* كاتب عراقي

الإسلام دين الدولة ولكن أي إسلام

حميد زناز

الدولة ليست شخصا ولا أمة ولا شعبا بل هي شخصية اعتبارية أو معنوية، ومن هنا فلا صفة دينية لها

❏ لفرض إيديولوجيتهم المعادية للديمقراطية والحياة الطبيعية للإنسان بوجه عام، يستغل الأصوليون عبارة ترد في الدساتير العربية مفادها أن الإسلام دين الدولة. وقد أصبحت هذه العبارة الفضفاضة قميص عثمان الذي يرفعونه في وجه كل من يحاول أن يوقف زحفهم نحو السلطة والعودة بالأوطان إلى عصور الظلام. يكفرون بجزء ويؤمنون بالجزء الآخر، فهم مثلا لا يستسيغون المساواة بين المرأة والرجل، في حين أن الدستور الجزائري يضمنها صراحة. وعلاوة على القراءة الانتقائية التكتيكية التي يمارسها هؤلاء الأصوليون على النص الدستوري في ظروف معينة، فمن الناحية الاستراتيجية هم لا يؤمنون بالدساتير جملة وتفصيلا ويعتبرون بدعة غربية كل آلية من آليات الحكم الحديثة. لقد بتنا نعرف اليوم أن كل شيء مؤقت بالنسبة إليهم، وسيعصفون بكل الإنجازات الديمقراطية بمجرد اعتلائهم كرسي الحكم.

في الجزائر يقفون ضد مشروع إلغاء عقوبة الإعدام مستندين على المادة الثانية من الدستور الجزائري القائلة بأن "الإسلام دين الدولة"، كما حاولوا إهدار دم الروائي كمال داود ومنع فيلم الوهراني ومحاكمة مخرجه وتكفيره، وحتى منع الاحتفال بالمولد النبوي استنادا على نفس هذه المادة الدستورية.

ومع الأسف الشديد لم يعتبر التونسيون من تجربة الجزائر المرة وكرروا نفس المادة في دستورهم الجديد في فصله الأول تحديدا حيث نقرأ: "تونس دولة حرة، مستقلة، ذات سيادة، الإسلام دينها، والعربية لغتها، والجمهورية نظامها"، مع ملاحظة هي عدم جواز تعديل هذا النص. أما المملكة المغربية فيقول الفصل الأول من دستورها إن "الإسلام دين الدولة، والدولة تضمن لكل واحد حرية ممارسة شؤونه الدينية".

لئن كان السبب الحقيقي في إدراج هذه العبارة من طرف معظم الأنظمة العربية اضطراريا منذ سنوات خلت، إذ أنها وجدت نفسها مرغمة على تقديم ضمانة لطمأنة القطاعات الأكثر محافظة في المجتمع إبعادا لشبهة العلمانية، فالوضع كان مختلفا بمناسبة إعادة كتابة الدستور التونسي سنة 2014، حيث ضيع التونسيون فرصة لجذب البساط من تحت الأصوليين حاضرا ومستقبلا، فقد كان بإمكان النخبة السياسية أن تجتهد في إيجاد صيغة أخرى أكثر دقة من أن للدولة التونسية دينا هو الإسلام.

وبغض النظر عن غموضها واحتمال تفسيرها تفسيرات مغرضة تتوخى فرض رؤية متطرفة لتعاليم الإسلام، فلا تصمد عبارة "الإسلام دين الدولة" أمام النظر الفلسفي والسياسي ولا حتى العملي، لسبب بسيط هو أن الدولة ليست شخصا ولا أمة ولا شعبا بل هي شخصية اعتبارية أو معنوية، ومن هنا فلا صفة دينية لها. وفي هذا الالتباس المفهومي يكمن الداء الأصولي، ومن هنا يحاول الظهور بالدفاع عن الشرعية والدستور وقيم الأمة وغيرها من الادعاءات.

سيقول قائل إن المقصود من العبارة هو تأكيد ودسترة دين المواطنين أو بالأحرى "السكان" لأن مفهوم المواطنة يتناقض مع مثل هذا الطرح، ولكن الدستور كأسمى وثيقة قانونية ليس من وظيفته التدخل في وجدان الناس وخاصة في مسائل العقيدة الدينية.

ونظرا إلى ما انجر عن هذه المادة من تبعات واستخدامها بطريقة انتهازية من قبل الأصوليين على اختلاف مشاربهم، ينبغي، على الأقل، فتح نقاش حول الإسلام المقصود في العبارة من أجل الوصول إلى تحديد دقيق لمضمونها وتدوين ذلك في نصوص رسمية كي لا تبقى قنبلة يمكن أن يفجرها المتطرفون في أي لحظة، ولكي لا نفسح المجال لكل من هب ودب ليعطيها المعنى الذي يريد. ينبغي البدء بعدم تديين السياسة حتى نقطع الطريق على الذين يريدون تسييس الدين.

* كاتب جزائري

للمشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة

تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

اقتصاد

7 بالمئة نسبة الارتفاع المتوقعة في واردات الصين من خام الحديد خلال العام الحالي لتبلغ مليار طن، ومن المرجح أن تستأثر أستراليا والبرازيل بنحو 80 بالمئة منها.

60 دولارا متوسط السعر الذي يتوقعه الرئيس التنفيذي لشركة توتال الفرنسية باتريك بويان لبرميل النفط خلال العام الحالي، بعد تراجع استثمارات الشركات.

12 مليون طن من الحبوب بينها 7.4 مليون طن من القمح، استوردتها الجزائر في العام الماضي، بزيادة سنوية بنسبة 12 بالمئة وبقيمة بلغت نحو 3.54 مليار دولار.

الأسد يدمّر آخر خطوطه الدفاعية برفع الدعم عن الخبز

● أزمة روسيا وإيران الاقتصادية تقلص الدعم لدمشق ● انهيار الدعم الحكومي مؤشر على أن النظام في مأزق شديد

يبدو أن الخناق المالي بدأ يشتد على النظام السوري ليجبره على التخلي عن آخر خطوطه الدفاعية في المناطق التي يسيطر عليها، برفع الدعم الحكومي عن بعض المواد الأساسية وزيادة أسعار الخبز.

❑ **لندن** – قال معهد كارنيغي إن النظام السوري تجاوز الخط الأحمر برفع سعر الخبز، وخسر أحد الأسلحة التي اعتمد عليها لفترة طويلة للسيطرة على البلاد.

ويرى خبراء أن الأزمة الاقتصادية واستنزاف الحرب لموارد النظام السوري المالية، دفعته إلى ضرب آخر حصونه الاجتماعية بزيادة سعر الخبز ورفع الدعم عن بعض المواد الأساسية.

وأوضح المعهد في تقرير أن الخبز المدعوم يحتل مكانة أساسية في العقد الاجتماعي السوري، معتبرا أن انهيار الدعم الحكومي للخبز، مؤشر قوي على أن النظام في مأزق شديد.

ورأى محللون أن الخناق المالي بدأ يضيق على النظام السوري بعد انحسار موارده المالية، وتراجع حجم الدعم الذي كان يتلقاه من حليفيه إيران وروسيا، المتأثرتين بتراجع أسعار النفط والعقوبات الدولية المفروضة عليهما.

وأضافوا أن الأزمة المالية التي تعيشها كل من موسكو وطهران، قد تدفعهما للتخلي عن بشار الأسد، وأن قطع التمويلات قد تكون أولى خطوات ترك النظام السوري يواجه مصيره منفردا.

وكشف معهد كارنيغي، إحدى أهم المؤسسات البحثية في العالم، أن ما تردد عن اعتمادات مالية تقدمها روسيا وإيران لسوريا سنويا بقيمة 6.4 مليار دولار لإنقاذ النظام وعدم خفض الإعانات، أصبحت تواجه خطر التوقف بسبب تراجع أسعار النفط العالمية.

وأضاف أن النقص في الحبوب والمحروقات والخوف من قيام موسكو وطهران بخفض الدعم المادي، ربما أرغم نظام الأسد على اتخاذ تدابير جذرية تحسّبا لما قد يحدث في المدى الطويل.

مازن أرشيد:
اقتصاد سوريا حربي والأولوية لتأمين المواد الأساسية كالوقود والغذاء

وقال معهد كارنيغي إن رفع الحكومة السورية للدعم عن بعض المواد الأساسية، شكل صدمة لعدد كبير من السوريين، حيث يعد الغذاء أداة أساسية لاسترضاء السكان وشراء السلم الاجتماعي، في المناطق التي لاتزال تحت سيطرته.

وكان بشار الأسد أصدر في الشهر الماضي، مرسوما تشريعيا بمنح العاملين المدنيين والعسكريين والمتقاعدين تعويضا قدره 22 دولارا شهريا، بعد يوم واحد من قرار حكومته برفع أسعار عدد من السلع الأساسية بنسب تتراوح بين 36 إلى 56 بالمئة، بما في ذلك الوقود وسعر ربطة الخبز إلى 0.193 دولار تقريبا بزيادة بلغت نسبتها نحو 40 بالمئة.

وأشار المعهد إلى أن "ميثاق الخبز" شكل قبل تفجر الصراع الحالي، إطارا للمنظومة السياسية في البلاد، وقد دأب المسؤولون السوريون على التأكيد على أن الدعم الحكومي الذي يضمن بيع الخبز بأقل من سعر السوق، خط أحمر.

لكن يبدو أن الخط الأحمر لم يعد الخبز، بل مجرد البقاء على قيد الحياة، في ظل أزمة اقتصادية ومالية آخذة في التفاقم مع انحسار موارد النظام ومحدودية خياراته لعلاج الأزمة. وتسببت الحرب في إحداث تحول في سلسلة التموين في قطاع الخبز السوري، حيث أدت عمليات النهب الواسعة، بالتزامن مع شن هجمات بشكل منتظم ضد المستودعات سواء من جانب قوات النظام أو قوات المعارضة إلى التراجع بشكل حاد في قدرات التخزين والإنتاج.

وتفيد الأنباء الواردة من سوريا، أنه لم يتبق سوى 40 مركزا فقط من أصل 140 مركزا لتجميع القمح كانت تعمل في البلاد قبل اندلاع الأزمة الحالية، كما أن المطاحن والمخابز في سوريا، إما أغلقت أبوابها أو تعمل بأقل من طاقتها.

ورأى معهد كارنيغي أن ارتفاع الزيادة الأخيرة في سعر الخبز لا تبدو كبيرة بالنسبة للمراقب العادي، ولكنها زيادة كبيرة للغاية في سياق الأهمية الغذائية والسياسية والرمزية التي يمثلها الخبز في سوريا.

وأوضح معهد كارنيغي، أنه في ضوء قطع الإمدادات الغذائية عن المناطق الخاضعة لسيطرة الثوار ونقل الجزء الأكبر من المساعدات الإنسانية إلى المناطق التي تحظى بموافقة الحكومة، أصبح النظام المصدر الموثوق الوحيد للغذاء الذي يشكل موردا أساسيا للبقاء على قيد الحياة.

وأصبح توزيع المواد الغذائية أداة يستخدمها النظام السوري لاسترضاء المدنيين المنهكين ليذكرهم بأسلوب يبدو متقنا، بالمنافع التي تترتب عن بسط الدولة سلطتها ونفوذها.

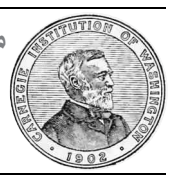

معهد كارنيغي:
النظام السوري تجاوز آخر الخطوط الحمر برفع أسعار الخبز

ويؤكد الخبير الاقتصادي السوري سمير سعيفان أن موارد النظام تراجعت بشكل كبير وخاصة منذ 2012. وقال "إن الاقتصاد وموارد الدولة والاستثمار والنشاط الاقتصادي تكون أولى ضحايا أي صراع أو عدم استقرار، لكن هذا التراجع لم يبلغ الحد الذي يؤدي لانهيار صمود النظام، وأن النظام نجح في هذا الجانب بينما توقع الكثيرون الفشل".

ويرى مازن أرشيد مدير الدراسات والبحوث الاقتصادية في الشركة المتحدة للاستثمارات المالية في الأردن، أن الاقتصاد السوري بات اقتصاد حرب، لأن سوريا ساحة قتال يشارك فيها الجميع، حيث أن الأولوية هي لتأمين المواد الأساسية كالوقود والغذاء، وسط تراجع في نشاط العديد من القطاعات الإنتاجية.

وفي هذا السياق أيضا يقول الخبير الاقتصادي السوري جهاد يازجي "إن الحرب أنتجت اقتصادا جديدا هو اقتصاد الحرب، حيث باتت السرقة وأعمال الخطف والحواجز والسيطرة على حقول النفط، مصادر دخل".

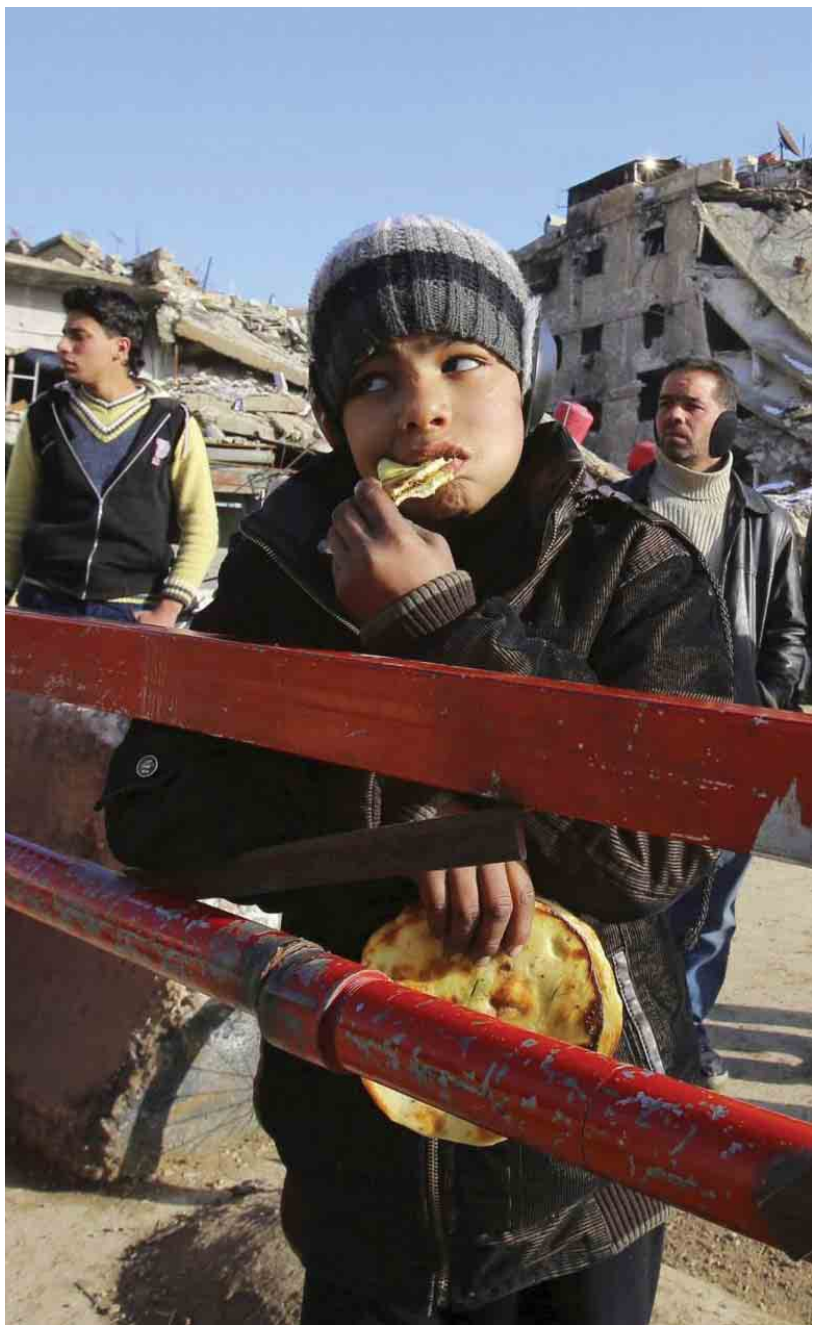

التخلي عن خط الخبز الأحمر قد يدفع النظام إلى الانهيار

سمير سعيفان:
الاقتصاد وموارد الدولة والاستثمار تكون عادة أولى ضحايا أي صراع

باختصار

◄ تراجعت أرباح شركة دانة غاز الإماراتية خلال العام الماضي، بنسبة تصل إلى 20 بالمئة لتصل إلى نحو 125 مليون دولار، مقارنة بنحو 156 مليون دولار خلال عام 2013.

◄ رفعت المفوضية الأوروبية توقعاتها لنمو اقتصاد منطقة اليورو إلى 1.3 بالمئة خلال العام الحالي ونحو 1.9 بالمئة في العام المقبل بفضل تراجع أسعار النفط واليورو إضافة إلى الإجراءات التحفيزية.

◄ قررت شركة توشيبا اليابانية وقف إنتاج أجهزة التلفزيون للأسواق الخارجية في ظل اشتداد المنافسة مع الشركات الصينية والكورية الجنوبية، وهي تتفاوض لبيع مصانعها في أندونيسيا ومصر.

◄ توقع كيريل مولودتسوف نائب وزير الطاقة الروسي ارتفاع صادرات النفط الخام بنحو 5 مليون طن هذا العام، نتيجة تعديل رسوم تصدير النفط وزيادة الضرائب على استخراج المعادن.

◄ وافقت بريتش تيليكوم البريطانية أمس، على شراء شركة إي.إي للاتصالات مقابل 19 مليار دولار. وستبلغ حصة شركة دويتشه تيليكوم في الشركة الجديدة 12 بالمئة تمتلك أورانج 4 بالمئة.

◄ ارتفع اليورو أكثر من واحد بالمئة أمام الفرنك السويسري أمس الخميس، وعزا متعاملون ذلك إلى حديث في السوق عن أن البنك المركزي السويسري يتدخل بشراء اليورو لإضعاف الفرنك.

للمشاركة والتعقيب:
business@alarab.co.uk

داعش يبيع 100 صهريج نفط يوميا من حقول حمرين

❑ **بغداد** – كشفت تقارير كردية أن تنظيم داعش يبيع يوميا 100 صهريج من النفط الخام من حقول حمرين جنوب كركوك، إلى مهربين محليين يستخدمون طريق الحويجة – الموصل مرورا إلى سوريا.

وتضم منطقة حمرين 33 بئرا نفطيا تخضع منذ يونيو الماضي لسيطرة التنظيم الإرهابي، الذي يقوم بسرقة النفط وبيعه مقابل أسعار زهيدة جدا، حيث لا يتعدى سعر برميل النفط 10 دولارات، بحسب ضابط في الجيش العراقي.

ويقول مراقبون إن النظامين السوري والتركي يستفيدان من النفط الذي يهربه داعش عبر وسطاء، في ما تبدو أنها مفارقة فرضها منطق المصالح. وتشير تقارير إلى أن التنظيم المتطرف يقاتل النظام السوري ويبيعه النفط المهرب في نفس الوقت لتمويل عملياته، بينما تنفي تركيا صحة تقارير تحدثت عن دعمها لداعش وشراء النفط المسروق.

وتعد منطقة حمرين واحدة من أغنى حقول النفط في العراق، وسبق للولايات المتحدة أن حذرت من استخدام داعش للنفط كمصدر رئيسي لتمويل عملياته ودفع رواتب مقاتليه وشراء الأسلحة وإدارة المناطق التي يسيطر عليها في كل من العراق وسوريا.

وقال موقع باس نيوز العراقي الكردي في تقرير، إن حقول نفط حمرين جنوب كركوك تعتبر مصدرا ماليا حيويا لتنظيم داعش الإرهابي، الذي يقوم يوميا بتصدير 100 شاحنة من النفط الخام منها. ونقل عن ضابط عراقي قوله، أن التنظيم المتطرف يبيع برميل النفط الواحد بمبلغ 10 دولارات، وأن الحكومة العراقية لم تتخذ أي خطوات مناسبة لوقف التهريب، في وقت لم تتمكن الضربات الجوية للتحالف الدولي من منع داعش من بيع النفط المسروق للمهربين وتجار السوق السوداء.

موفق الربيعي:
عوائد داعش النفطية انخفضت إلى نحو 750 ألف دولار يوميا

واستفاد تنظيم داعش من الاضطرابات الأمنية اليومية في العراق، وتمكن من السيطرة على بعض المناطق الحيوية ومنها الموصل وحقول حمرين جنوب كركوك التي تعد من أغنى محافظات العراق النفطية.

وكان النائب العراقي عن كتلة ائتلاف دولة القانون، موفق الربيعي قال الشهر الماضي، "إن عوائد داعش النفطية، انخفضت إلى 750 ألف دولار يوميا، بعد أن قاربت نحو 5 ملايين دولار في يونيو الماضي".

❑ المدير التنفيذي لمجموعة ديملر الألمانية يمر أمس أمام سيارة مرسيدس أيه.أم.جي قبل إعلانه عن ارتفاع الأرباح في العام الماضي بنسبة 10 بالمئة لتصل إلى نحو 10.8 مليار يورو.

تيسلا تزيد قدرة سياراتها الكهربائية

❑ **ديترويت (الولايات المتحدة)** – قال إيلون ماسك رئيس شركة تيسلا للسيارات الكهربائية إن الطراز فائق السرعة أس.بي 85 دي سيشهد تحسنا كبيرا في معدل التسارع بفضل تحديث برنامج لاسلكي للكمبيوتر الموجود فيه.

وأشار موقع تريند موتور المتخصص في موضوعات الكمبيوتر إلى أن التحديث سيوفر نحو 0.1 ثانية من الزمن اللازم لوصول سرعة السيارة الكهربائية من صفر إلى 60 ميلا في الساعة.

ووفقا للاختبار الذي أجراه خبراء الموقع للسيارة العام الماضي، فإنها احتاجت 3.1 ثانية لكي تصل سرعتها إلى 60 ميلا في الساعة، وهو ما يقل عن الزمن الذي تقدره الشركة نفسها ويبلغ 3.2 ثانية.

يذكر أن السيارة مزودة بمحرك أمامي قوته 221 حصانا ومحرك خلفي قوته 470 حصانا لتصل القوة الإجمالية للسيارة إلى 691 حصانا.

وتطرح تيسلا حاليا 4 فئات من هذا الطراز أس، بما في ذلك الطراز أس.بي 60 المزود ببطارية قوتها 60 كيلووات في الساعة والطراز بي 85 القياسية والطراز بي 85 دي ثنائي المحرك وأخيرا الطراز أس.بي 85 دي بريفورمنس. وتشهد صناعة السيارات الكهربائية ثورة كبيرة حيث تتسابق الشركات لطرح طرازات جديدة.

الأسواق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي

إغلاق 05 فبراير 2015

اقتصاد

سوق الكويت	سوق السعودية	سوق دبي	سوق أبوظبي	سوق قطر	سوق مسقط	سوق البحرين
6.700.06	9.180.11	3.886.53	4.608.56	12.520.66	6.687.76	1.435.94
0.12% ↓	0.12% ↑	0.96% ↑	0.87% ↓	0.84% ↑	0.54% ↓	0.20% ↑

الصراعات المسلحة تغرق ليبيا في أزمة غذائية ومالية حادة

● المعارك تغلق معظم الموانئ وتعطل وصول المواد الغذائية ● الحكومة عاجزة عن سداد مستحقات واردات الحبوب لتوفير الخبز

تتصاعد مخاوف الليبيين يوما بعد يوم من انحدار البلاد في أزمة غذائية ومالية حادة، بسبب التوترات الأمنية السياسية والصراعات المسلحة، التي تنذر بدفع الاقتصاد الليبي نحو الانهيار، في وقت تبدو فيه الحكومتان المتصارعتان عاجزتين عن وقف التدهور.

الصراعات تهدد لقمة خبز الليبيين

❑ **طرابلس**- حذر مسؤولون وخبراء ليبيون من أن البلاد باتت تواجه أزمة مالية وغذائية حادة، بعد توقف عشرات المصانع التي كانت تشارك في توفير احتياجات السوق المحلي، بالتزامن مع نذر أزمة سيولة وعجز حكومي عن سداد ديون واردات الحبوب.

وارتفعت مخاوف الليبيين في ظل ندرة الدقيق وارتفاع أسعار الخبز، إضافة إلى تأخر البنوك في صرف الرواتب الشهرية التي كانوا يحصلون عليها منذ عهد القذافي، وأبقت عليها الحكومات المتعاقبة لشراء السلم الأهلي.

وأعلنت الحكومة المؤقتة المعترف بها دوليا هذا الأسبوع، أنها بدأت في سحب كميات من احتياطياتها الاستراتيجية من القمح لتوفير إمدادات الخبز، وسط تحذيرات من أزمة غذائية حادة.

وتستهلك ليبيا التي يقطنها حوالي 6 ملايين نسمة و3 ملايين من الأجانب، مليوني طن من القمح سنويا وتستورد أكثر من 90 بالمئة منها.

وتسبب الاقتتال في مناطق متفرقة من ليبيا والصراع بين الحكومتين على مؤسسات الدولة في توقف الإمدادات من الموانئ والمعابر التي تمد أنحاء كثيرة في شرق البلاد والمناطق الداخلية الأخرى بالقمح وسلع أخرى.

كما تسبب في توقف نحو 35 مصنعا من إجمالي 55 كانت تشارك في توفير احتياجات السوق المحلي، ما أدى إلى أزمة إنسانية يبدو أنها آخذة في التفاقم.

وكانت بعض المخابز والمطاحن في طرابلس وبنغازي قد أغلقت أبوابها أو خفضت إنتاجها، بفعل التوترات الأمنية ونقص إمدادات الدقيق. وتحذر منظمات أهلية من الاستهلاك المفرط للخبز، وتشير إلى أن معظم الليبيين يترددون في شراء الخبز الذي مضت

جمال الشيباني:
تراكم الديون الخارجية وتراخي البنك المركزي ينذران بأزمة غذائية حادة

ساعة أو أكثر على تحضيره، ما يعني تبديد وإهدار كميات كبيرة.

لكن رئيس نقابة المخابز والمطاحن في بنغازي محمود العريبي، أكد في تصريحات سابقة، أنه سيتم توفير كميات كبيرة من القمح وتوزيعه على المطاحن في وقت قريب.

وأكدت وزارة الاقتصاد والصناعة في الأسبوع الماضي، أنها ستشرع في توزيع أكثر من 200 ألف كيس دقيق على المخابز لتوفير الخبز بانسيابية وسهولة لليبيين، لكن محللين حذروا من تلاعب أصحاب المخابز بمخصصاتهم من الدقيق، وبيعها في السوق السوداء بضعف أسعارها.

وكان رئيس اتحاد المطاحن عبدالكريم الدينالي، قد أكد في يناير الماضي، أنّ الأزمة لن تحل إلا بعد سداد ديون الاستيراد المتراكمة على الحومة منذ عام. ونفى توفير كميات كبيرة من القمح وتوزيعها على المطاحن، متهما ديوان المحاسبة والمصرف المركزي، بالتسبب في أزمة الخبز.

وقال إن الموازنة الخاصة بصندوق موازنة الأسعار لم تصرف بعد، مما يحول دون التمكن من استيراد الدقيق عن طريق المصارف التجارية.

وأيده جمال الشيباني مدير صندوق موازنة الأسعار، الذي حذر من أزمة غذائية حادة تطرق أبواب ليبيا ما لم يتدخل مصرف ليبيا المركزي لحل أزمة الديون المتراكمة على الصندوق والتي بلغت نحو 3.6 مليار دولار.

ولم يخف مدير عام الشركة الوطنية للمطاحن والأعلاف جمال جويلي في تصريحات سابقة للصحافة المحلية، مخاوفه من حدوث أزمة غذائية خانقة إذا لم تتوصل الجهات المعنية إلى حلول تنهي أزمة الدقيق.

وقال تجار أوروبيون، الأربعاء الماضي، إن المؤسسة الحكومية المسؤولة عن مشتريات القمح في البلاد لم تشتر أي كميات في مناقصة دولية طرحتها لشراء 50 ألف طن من القمح بسبب مشكلات في السداد ناجمة عن الاضطرابات السياسية وربما نقص في السيولة.

وتعتمد ليبيا بشكل كلي تقريبا على العوائد النفطية، التي تشكل معظم عوائد الدولة من النقد الأجنبي، وهي تمثل شريان الحياة الوحيد في البلاد. وقد تلقت ضربات شديدة من تراجع صادرات النفط بنحو 80 بالمئة عن مستويات ما قبل الثورة حين كانت تصل إلى 1.6 مليون برميل يوميا في عام 2010. وتفاقمت الأزمة حين تقلصت العوائد أكثر نتيجة تراجع أسعار النفط العالمية. وتواجه ليبيا أزمة مالية في ظل استمرار الفوضى الأمنية، التي تسببت في خسائر نفطية فادحة، ما زاد من الشكوك حول قدرة الدولة على توفير السيولة المطلوبة لتغطية الإنفاق خلال العام الجاري، وسط توقعات بتأجيل إعداد موازنة 2015 إلى أجل غير مسمّى.

وأعلن مدير سوق الأوراق المالية في ليبيا مصباح العكاري، أنّ ليبيا فقدت 5 بالمئة من احتياطي النقد الأجنبي منذ نهاية نوفمبر الماضي، في الوقت الذي تعاني فيه البلاد التي تعتمد على المواد النفطية، تراجعا حادا في إنتاجها من النفط الخام.

وكان البنك الدولي قد حذر الأسبوع الماضي من نفاد احتياطات ليبيا من النقد الأجنبي المقدرة بنحو 100 مليار دولار خلال السنوات الأربع القادمة، في ظل استمرار الأزمة السياسية والتوترات الأمنية.

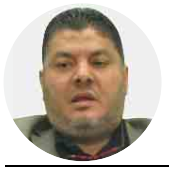

جمال جويلي:
أزمة غذائية خانقة إذا لم تتوصل الجهات المعنية لحل أزمة الدقيق

وتوقع البنك نسبة عجز تصل إلى 31 بالمئة في الموازنة العامة خلال العام الجاري، على افتراض متوسط سعر يبلغ 65 دولارا للبرميل، في ظل مستويات الإنتاج الحالية التي تبلغ نحو 350 ألف برميل حاليا.

البنك الدولي:
الاحتياطات النقدية ستنفد خلال 4 سنوات إذا استمرت الأزمات الحالية

المركزي المصري يوجه ضربة جديدة لتجار العملة في السوق السوداء

❑ **القاهرة** – قال مصرفيون ومتعاملون، أمس، إن أحدث قرارات البنك المركزي بفرض سقف للإيداعات الدولارية في البنوك المصرية، وجه لطمة جديدة للسوق السوداء في العملة الصعبة.

وأفاد متعاملون في متاجر الصرافة بأن الفارق بين سعر الدولار لديهم والسعر في البنوك، تقلص بشدة.

وأبلغ مصدر مسؤول في البنك المركزي المصري وكالة "رويترز"، أمس الخميس، بأن البنك فرض حدا أقصى للإيداع النقدي بالدولار في البنوك عند 10 آلاف دولار يوميا للأفراد والشركات وبإجمالي 50 ألف دولار شهريا، وذلك في إطار إجراءات لمكافحة غسل الأموال والسوق السوداء.

وقال المصدر، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن هذه القرارات دخلت حيّز التنفيذي اعتبارا من الخميس عقب اجتماع رئيس البنك المركزي هشام رامز قبل ذلك بيوم مع رؤساء وقيادات البنوك العاملة في السوق. ويأتي قرار فرض سقف على الإيداع النقدي بالدولار الأميركي في البنوك في إطار حملة يشنها البنك المركزي على السوق السوداء منذ حوالي ثلاثة أسابيع.

وشملت حملة البنك المركزي حتى الآن سلسلة تخفيضات للسعر الرسمي للجنيه وتوسيع هامش بيع وشراء الدولار في البنوك إلى عشرة قروش، ممّا دفع الجنيه للنزول إلى 7.63 جنيه للدولار في البنوك من 7.14 جنيه عندما بدأ المركزي حملته في 18 يناير الماضي.

وقال المصدر إن أحدث إجراء يستهدف مكافحة غسل الأموال وكذلك "القضاء نهائيا على تجارة العملة وإنهاء تعاملات السوق الموازية".

ويرى السيد القصير، رئيس مجلس إدارة بنك التنمية الصناعية والعمال المصري، إن الإجراءات التي اتخذها البنك المركزي "من شأنها أن تعمل على زيادة التدفقات النقدية من العملات الأجنبية للاقتصاد المصري من خلال الاستثمار الأجنبي المباشر والصادرات والسياحة". وأشار القصير إلى أنه لا تزال هناك آليات بوسع البنك المركزي وقع استخدامها لتقليص الفارق بين سعر السوق الرسمية والسوق الموازية ومنها الطرح الاستثنائي للعطاءات الدولارية.

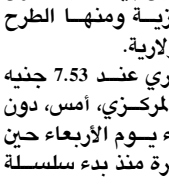

السيد القصير:
إجراءات البنك المركزي ستزيد من تدفق العملات الأجنبية إلى الاقتصاد المصري

واستقر الجنيه المصري عند 7.53 جنيه للدولار في مزاد البنك المركزي، أمس، دون تغيير عن سعره في عطاء يوم الأربعاء حين توقف عن الهبوط لأول مرة منذ بدء سلسلة التخفيضات الرسمية.

وتعاني مصر نقصا في المعروض من الدولارات مع تأثر المصادر الرئيسية للعملة الصعبة بالاضطرابات السياسية والاقتصادية المستمرة منذ أربع سنوات، فضلا عن أن كثيرا من المغتربين يفضلون إرسال أموالهم إلى البلاد عبر السوق السوداء التي يحصلون فيها على أسعار أعلى.

ويأتي سماح البنك المركزي المصري بالتخفيض التدريجي لعملة البلاد قبل نحو شهرين من استضافة مصر لمؤتمر اقتصادي كبير في منتجع شرم الشيخ في منتصف مارس المقبل. وأعطى متعاملون في السوق السوداء أسعارا مختلفة للدولار يوم أمس، إذ قال أحدهم إنه يشتري الدولار بسعر 7.90 جنيه انخفاضا من 7.95 جنيه يوم الأربعاء، بينما قال آخرون إنهم يتعاملون بنفس سعر البنوك.

وقال متعامل بنبرة استياء "العرض ضعيف والطلب منعدم بسبب قرار البنك المركزي فرض سقف العشرة آلاف دولار". وذكر أنه يشتري الدولار من العملاء بسعر البنوك ويحاول بيع ما لديه من دولارات بسعر 6.85 جنيه.

وأعرب مصرفيون عن تفاؤلهم بقرار المركزي فرض سقف على الإيداع بالدولار في البنوك كخطوة أخرى نحو السيطرة على السوق السوداء بعد الضربات الموجعة التي تلقتها مؤخرا.

باختصار

◄ رجح وزير النفط العراقي عادل عبدالمهدي، أمس، أن تستعيد أسعار النفط عافيتها خلال النصف الثاني من العام الحالي لتتجاوز حاجز 60 دولارا للبرميل، الأمر الذي يقلص العجز في الموازنة.

◄ قالت إنبكس كورب أكبر شركة يابانية لتطوير حقول النفط، أمس، إن كونسورتيوم ستشارك في بدأ الإنتاج من حقل نصر البحري في أبوظبي بداية من 24 يناير، لكنها لم تكشف عن تفاصيل حجم الإنتاج.

◄ ارتفع العجز التجاري الأميركي في ديسمبر بأكثر من 17 بالمئة بمقارنة سنوية ليصل إلى 46.6 مليار دولار وهو الأعلى منذ نوفمبر 2012، بسبب صعود الدولار الذي أثر سلبا على الصادرات.

◄ يعتزم الاتحاد الأوروبي إضافة 19 شخصا و9 كيانات إلى لائحة العقوبات المتصلة بالنزاع في أوكرانيا. وسيحدد الاثنين المقبل أسماء الذين سيجمد ودائعهم ويمنعهم من السفر داخل الاتحاد الأوروبي.

◄ أعلنت الحكومة الإندونيسية، أمس، أن اقتصاد إندونيسيا سجل أبطأ وتيرة نمو منذ 5 أعوام خلال العام الماضي، حين نما الناتج المحلي الإجمالي للبلاد بنسبة 5 بالمئة، بحسب مكتب الإحصاءات المركزية.

◄ ارتفعت صادرات إيران من مكثفات الغاز إلى أكثر من 12.1 مليار دولار في الأشهر العشرة الماضية بزيادة سنوية نسبتها 42 بالمئة، بحسب الموقع الإلكتروني لوزارة النفط الإيرانية.

لمراسلة المحرر
business@alarab.co.uk

النفط في لندن

4 فبراير 2015، الساعة 11:00 ت غ
تسليم مارس، بالدولار الاميركي

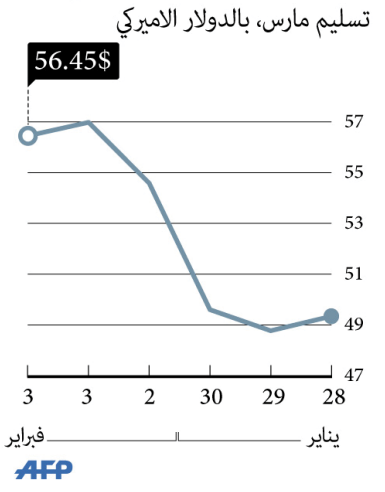

النفط يتحدى ارتفاع المخزونات الأميركية

❑ **لندن** – قاومت أسعار النفط العالمية أمس تأثير الارتفاع الجديد في مخزونات النفط الأميركية، ليستقر سعر خام برنت فوق حاجز 56 دولارا للبرميل.

وتمكنت الأسعار من استعادة الخسائر التي تكبدتها في وقت متأخر من يوم الأربعاء حين أعلنت الحكومة الأميركية عن زيادة مخزونات النفط بنحو 6.3 مليون برميل، مرتفعة للأسبوع الرابع على التوالي لتصل إلى مستويات قياسية.

وكانت الأسعار قد تلقت يوم الأربعاء ضربة أخرى منذ إعلان الصين خطوات لضخ سيولة في ثاني أكبر اقتصاد في العالم.

وتعاني الأسواق العالمية من تخمة الإمدادات، إلا أن المخاوف بشأن المعروض تجددت بفعل التراجع الحاد في إنتاج ليبيا وهجوم شنه مسلحون على حقل نفط إلى جانب هجوم على ناقلة للخام قبالة نيجيريا.

وتمكنت أسعار النفط من الابتعاد كثيرا عن أدنى مستوياتها في ست سنوات منذ الأسبوع الماضي، وهو ما يرجع جزئيا إلى تراجع أنشطة الحفر الأميركية، الأمر الذي قد يكبح النمو السريع في إنتاج النفط الصخري.

وقال كارستن فريتش، المحلل لدى كوميرتس بنك، "سنحتاج لبعض الوقت قبل أن نرى اتجاها مستمرا في أسعار النفط.. ليس هناك أساس لانتعاش مستمر في الوقت الحالي".

في هذه الأثناء تحرك الذهب في نطاق ضيق رغم الدعم الذي تلقاه من حالة عدم اليقين في اليونان والتي كبحت شهية المستثمرين للأصول عالية المخاطر، فضلا عن جهود الصين لحفز اقتصادها المتباطئ.

الذهب في لندن

5 فبراير 2015، سعر الاونصة
قبل الظهر بالدولار

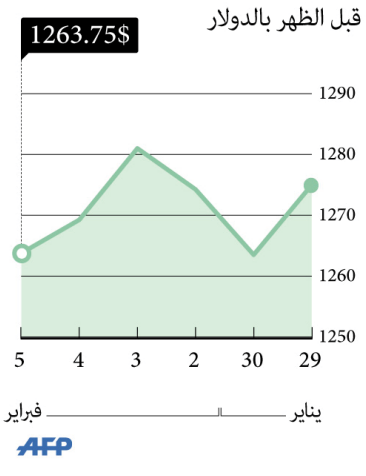

تحقيق سياسي

«ماعقبة تنظيم داعش تستوجب أعضاؤه العقوبة المنصوص عليها في القرآن الكريم؛ وهي قتلهم أو تقطيع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو نفيهم».

عباس شومان
وكيل الأزهر

«العقوبة التي جاءت في بيان الأزهر هي ما يطلق عليها في الإسلام «حد الحرابة»، وهو ما يعني أننا نتعامل معهم كمسلمين وهم خارجون عن الملة».

عبدالفتاح إدريس
أستاذ الفقه المقارن بجامعة الأزهر

«ما صدر عن الأزهر لم يكن فتوى بل هو بيان لحكم الله في الجماعات الارهابية التي تعيث في الأرض فساداً وتقتل من دون رحمة وتزهق الأرواح البريئة».

محيي الدين عفيفي
أمين عام مجمع البحوث الاسلامية التابع للأزهر

الأزهر... في مواجهة الإرهاب والتراث الديني حمال الأوجه!

● الأزهر محاط بخصوم متنوعين، بين إسلاميين وعلمانيين ● الرأي الشرعي ينبغي ألا يتقاطع مع العصر وأساليب الدولة المدنية

الأزهر بدأ ومايزال أشعري العقيدة

أثارت دعوة الأزهر الى قتل وصلب وقطع أيدي وأرجل عناصر تنظيم الدولة الإسلامية، بعد إعلان التنظيم قتل الطيار الأردني الأسير لديه، معاذ الكساسبة حرقا، جدلا حول صحّة هذه الخطوة، ولماذا لم يمنح الأزهر الدولة وحدها أحقية الحرب على الإرهاب، خاصة وأن النص الشرعي الذي استند عليه يمكن مواجهته بنص شرعي آخر توظفه التنظيمات الإرهابية لصالحها.

زيد بن رفاعة

❑ تنطلق مؤسسة الأزهر من تاريخ عريق، تأسست نحو القرن الرابع الهجري، على يد أول حاكم فاطمي لمصر، وبعد تأسيس مدينة القاهرة مباشرة، ثم تغير نهجه بعد سقوط الدولة الفاطمية، وتولى اعتماد المذاهب السنية الأربعة، وفي مقدمتها المذهب الشافعي. هذا على مستوى الفقه أو الفروع، أما على مستوى العقيدة فالواضح أنه بدأ ومايزال أشعري العقيدة. ومعلوم أن العقيدة الأشعرية، وهي الوسطى بين المعتزلة والسلفية أو الحنبلية، لا تقر التكفير لأي مسلم، مهما كبر ذنبه أو صغر، والسبب على ما يبدو كان صاحب العقيدة أبو الحسن الأشعري ينطلق من نزاعات أو صراعات عصره. فقد ساد علم الكلام وتبادلت المذاهب التكفير على مستوى الفروع، أي الفقه، وعلى مستوى الأصول أي العقائد، فخرج بوسطية ألا وهو نبذ التكفير.

وهذا ما تناوله إمام الأزهر الشيخ أحمد الطيب في عدة مناسبات، حينما يُسأل عن الموقف من الإرهاب وعلى الأخص ما يسمى بالدولة الإسلامية «داعش».

لهذا تحدث الكثيرون ضد الأزهر ومشيخته، ومعلوم للنيل منه لصالح الإخوان المسلمين، بما سبق من موقف المؤسسة ضد جماعة الإخوان، بعد الحشود الشعبية ضد حكمهم، وحسم الجيش الموقف لتدارك تداعيات تلك المظاهرات، التي قد تقود إلى حرب بين المصريين في الشوارع. هناك انتقادات عديدة أُخر وجهت إلى الأزهر، من دون معرفة عقيدته أو موقفه من التكفير،

◄ المطلوب من الأزهر ألا يقدم على مواجهة التنظيمات الإرهابية بنص يمكنها توظيفه أو تأويله صالحها

والسؤال: لماذا لا يقوم الأزهر بتكفير داعش؟ يجيب الأزهر على ذلك بأنه لا يتفق مع المذاهب التي تُكفر المسلم، مهما بلغ ذنبه وفساده، وهو مع الحرب عليه وعقوبته من تكفير، لأن قضية إيمان المسلم من شأن الله لا من شأن البشر، وهو يُدلل على ذلك بنصوص عديدة وممارسة نبوية وصاحبية، بينما بقية المذاهب، والبداية كانت بالخوارج تسرع إلى تكفير المخالف، مع إسلامه أو إيمانه.

فحسب الأزهر أن إعلان المسلم لإيمانه يكفي ولا ينقص منه أي ذنب من الذنوب. فالجنة والناس عدة للثواب والعقاب، والإنسان عندما يقف أمام ربّه سيعرف أنه مسلم أو كافر. في هذا المنحى الأزهر يبدو على حق، فالتكفير على الصغيرة والكبيرة أدى إلى كراهيات بين المذاهب، بل قاد إلى حروب، فعندما يُشار إلى المسلم بالكافر يعني جواز الحرب عليه، ويُعد مرتدا عن الإسلام. ومعلوم أن الارتداد يعني القتل، حسب العديد من المذاهب، مع أن القرآن الكريم لا يُذكر عقوبة دنيوية على المرتد، إنما أمره إلى الله. لذا أن بعض علماء الدين رأوا أنه لا حُكم على المرتد إلا إذا كان حربيا، وهذا أمر مفروغ منه، لحماية البلاد والعباد من سيفه.

مَن يفهم عقيدة الأزهر، وشيخ الأزهر في مسألة الإيمان والكفر بأنها من شأن الله يعذر هذه المؤسسة بأنها لم تصرح بتكفير داعش أو غيرها من الجماعات الإرهابية، مع أنها أعلنت الحرب عليها، مثلما جاء على لسان الشيخ أحمد الطيب.

لكن ما فاجئنا الأزهر به، ما هو أكثر من التكفير، وهو محاربة داعش، مع قطع الأيدي والأرجل من خلاف، حسب الآية التالية:

«إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ»(المائدة: 33).

بطبيعة الحال، أن الذين يحاربون الله ورسوله هم من الكفار وليس من المؤمنين، ومع ذلك أن الأزهر لا يقر بالتكفير، مثلما يقر بالعقوبة والحرب.

معلوم أن لهذا النص سبب نزول، وهو أن جماعة أسلموا ولم يوافقهم مناخ المدينة، فطلبوا من النبي أن يخرجوا منها، فسمح لهم الاستفادة من ألبان الإبل، لكنها قتلوا الراعي ومثلوا به، وارتدوا عن الإسلام. ربما أن داعش تشبه تلك الجماعة وأن يُطبق فيهم النص نفسه، لكن ذلك كان قبل 1400 عام، وأساليب محاربة الفاسد في الأرض اختلفت، وإمكانية تطويق فساده اتسعت، وأن هناك أنظمة وجيوش ومحاكم، فكيف سيُطبق قرار أو بيان الأزهر وهو المؤسسة الدينية التي يسترشد بعلمها ورأيها الملايين من المسلمين؟ ألا تكون فوضى في التطبيق إذا لم تحصر بيد مؤسسات الدولة؟

من جانب آخر، ألا تبدو النصوص الدينية حمالة أوجه، وهذا نص ورد عند النزاع بين في خلافة علي بن أبي طالب مع الخوارج، فأوصى محاورهم عبد الله بن عباس: «لا تخاصمهم في القرآن فالقرآن حمال ذو وجوه»، معنى هذا سيرد الداعشيون بالنص نفسه، فما يمنعهم من اعتبار غير المؤمن بدولتهم وطريقتهم أن يُحارب بالنص نفسه. إضافة إلى أن تكريس العنف عن طريق النص، الذي له أسبابه وزمانه، سيؤدي ذلك إلى عكس الغاية التي يرجوها الأزهر ضد الإرهاب.

بلا شك أن الأزهر محاط بخصوم متنوعين، بين إسلاميين وعلمانيين أيضا، فالإسلاميون لهم ثأرهم مع هذه المؤسسة التي حاولوا الهيمنة عليها، ومنحت شرعية دينية في الخلاص منهم. أما الآخرون فيعتبرون الأزهر حارس للدين وقيم عليه، وما زالوا ينتقدون المناهج الدينية التي تدرس فيه، وبغض النظر عن صحة أو عدم صحة ذلك، إلا أن المؤسسة، حسب رأيهم بحاجة إلى تغيير كلي، وأن موقفها من تكفير الإرهاب يؤخذ عليها، مع أنها متمسكة بعقيدة لا تسمح لها الخروج إلى تكفير المسلم.

كان المطلوب من الأزهر أن يمنح الدولة وحدها فرصة الحرب على الإرهاب، ولا يُقدم على مواجهته بنص يمكنها من تأويله أو توظيفه لصالحها. نعم الموقف محرج جدا، والظرف دقيق، والمتربصون كثيرون، فكم على مشيخة هذه المؤسسة أن تكون حذرة ومتوازنة، وتبتعد عن اعتبار نفسها تشرع للناس في العقوبة، إنما تحدد موقفها وتترك بقية الأمور إلى الدولة وجيشها ومحاكمها.

شيخ الأزهر أحمد الطيب: قتل وصلب مقاتلي داعش «واجب»

إسلام سياسي

«تنظيم الدولة الإسلامية هو جماعة تمتلك عقولا تتلذذ القتل، وبعيدة تماما عن أخلاق الإسلام في التعامل مع الأسرى من المسلمين أو غير المسلمين».

خالد الزعفراني
الخبير في شؤون الحركات الإسلامية

«شيوخ داعش يعلمون أتباعهم الإسلام كما يريدون، وأولى خطوات الخضوع للتجرد من الإنسانية مناشدة القلب لا العقل، التي تجعل الإرهابي ممتلئا بالحماس الإلهي للفتك بالعدو».

كمال حبيب
باحث في تاريخ التنظيمات الجهادية

«الدولة الإسلامية تعتقد أن قطع رأس العدو تنفيذ لعقاب رباني، وجزء من الجهاد للعودة إلى عهد الخلافة الإسلامية، وفرض إملاءات ووصايا الأحاديث النبوية والقرآن».

أحمد ربيع الغزالي
خبير في التيارات الإسلامية

داعش وانقسام الجبهة الدينية: «الدولة الإسلامية» تبحث عن جمهور

● تناقض الموقف الديني الرسمي قلل من نجاعة التصدي للإرهاب ● يتقدم داعش عسكريا ويصادر مشروعية النطق باسم الدين

لم تقتصر آثار تطرف تنظيم داعش وأفعاله على البعد النتائجي المباشر المتمثل في الصدمة التي خلفها والإدانات الواسعة التي صدرت تجاهه، بل إن الأمر طرح إشكالا فكريا ومنهجيا يتصل بموقف المؤسسات والهيئات الدينية من تنظيم يتخذ الدين مسوغا ومنطلقا لتشريع أفعاله؛ فهل يفترض على هذه الهيئات أن تلاحق داعش، وغيره من التعبيرات المتطرفة، إلى مدونته لإثبات تطرفه؟ ألا يبدو جهد المؤسسة الدينية في إثبات "فساد" فتاوى داعش لتبرير أفعاله ضربا من التناقض؟

الجبهة الدينية المعتدلة مدعوة إلى تغيير أساليب تصديها لتنظيم داعش الذي يتقدم عسكريا وإعلاميا

إدريس الكنبوري

❑ حادث إحراق الطيار الأردني على يد تنظيم داعش، بتلك الطريقة الوحشية التي جابت صورها أنحاء العالم، خلّف غضبا واسعا، وأثار ردود فعل من لدن علماء دين مسلمين، تداعوا على شجب عملية الحرق البشعة، وتباروا إلى تبيان أوجه المغالطة في اعتماد تلك الأداة كوسيلة شرعية في إقامة الحدود، وما شاب الفتوى المنتشرة للتنظيم من إعوجاج، تمثل على الخصوص في اجتزاء نص لابن تيمية والارتكاز عليه في إحراق الطيار الأردني حيا.

منذ انطلاق عمليات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق وسوريا، ما تزال النتائج على الأرض دون المطلوب. فالجبهة العسكرية حتى اليوم تسير لصالح التنظيم، الذي يبدو أنه استوعب جيدا مقدار الخلافات التي تعتمل في جسم هذا التحالف الهجين غير المتوافق على هدف محدد أو مجموعة أهداف واضحة لكل طرف. فبخلاف التحالف الدولي الذي نسج خلال الحرب ضد إمارة طالبان في أفغانستان ونظام صدام حسين في العراق، لا يبدو أن هذا التحالف الجديد يعرف هدفه جيدا، هل هو القضاء على تنظيم "داعش" فحسب، أم القضاء على نظام بشار الأسد في سوريا؟ ويظهر أن التنظيم المسلح بطريقة فعالة بات على دراية بالثغرات التي تفتك بهذا التحالف، ويسعى، في كل مرة، إلى استثمارها وتسجيل أهدافه بطريقة محسوبة في شباك خصومه.

لكن على الجانب الآخر، غير العسكري، تواجه الحملة الدينية ضد التنظيم المتطرف مشكلات أخرى لا تقل عن تلك التي يواجهها أعضاء التحالف الدولي. فحتى في الجبهة الدينية ليس هناك توافق تام، ولا حتى غير تام، حول المطلوب فعله في هذه المرحلة تجاه تنظيم يستند على الإسلام كمرجعية في تبرير وحشيته التي فاقت كل حد. ما إن يقوم التنظيم بعملية جديدة من عملياته البشعة حتى يتكفل الفيديو المصور بالباقي، أما التعليق والموقف فيأتيان من رؤوس الناس ومن حواراتهم اليومية في الشوارع، وليس من آراء علماء الدين أو المؤسسات والهيئات الدينية في العالم العربي والإسلامي.

لقد خطط تنظيم داعش بإحكام لمعاركه القادمة من خلال استغلال وسائط الاتصال الجديدة، وعرف كيف يستثمر هذه الوسائط في تهييج الدول العربية والإسلامية والبلدان الغربية على السواء، وكيف يصنع "الفرجة" للناس عبر أشرطة فيديو مصنوعة بدقة، لكي يجعل الصورة في خدمة مشروعه الدموي، بدل أن تكون شهادة ضده.

وبينما يحقق التنظيم جولات عسكرية على الأرض داخل العراق وسوريا، مراوحا بين التقدم والتراجع التكتيكيين، فإنه يحقق بالموازاة مع ذلك انتصارات على الجبهة الإلكترونية في مواجهة العالم، وهو الأمر الذي لم ينجح فيه حتى تنظيم القاعدة، رغم "خرجاته" الإعلامية المتكررة في السنوات التي أعقبت تفجيرات 11 سبتمبر.

هذا يعني أن التنظيم يريد أن يصنع "جمهورا" وأن يفرض عليه المتابعة، ولذلك يبدو غير معني بآراء ومواقف تصدر من هنا وهناك للتشكيك في "منطلقاته" الإسلامية، التي يعتبرها كذلك، مراهنا على استنزاف خصومه من خلال فتح "نقاش" وسط ذلك الجمهور. فقبل فترة وجيزة بعث عدد كبير من العلماء والمشايخ رسالة إلى زعيم هذا التنظيم، أبي بكر البغدادي، وصدرت بعد ذلك مواقف ودعوات مختلفة من جهات أخرى ذات مشروعية دينية، ولكن التنظيم يغلق آذانه، ولا يأبه لكل تلك المبادرات.

> **الموقف الديني من داعش، ينكر أن ينتسب التنظيم إلى الإسلام، ولكنه يسعى إلى مراقبة سلوكه للتأكد من أنه غير مطابق للدين**

مؤسسة الأزهر في مصر لا تتوقف عن إصدار الموقف تلو الآخر، ولكنها مؤسسة متعبة بفعل عقود طويلة من محاولات تفريغها من دورها الديني كمرجعية للسنة في العالم الإسلامي ذات كلمة مسموعة. بيد أن من تلك المواقف ما يثير التحفظ، إذ كيف يمكن تفهّم المطالبة بقطع أيدي وأرجل مقاتلي داعش، بينما هناك تحالف دولي يتشكل من أكثر من أربعين دولة فشل في مهمته؟ هل لدى الأزهر جيش مسلح أو محاكم شرعية تصلح لمثل هذه القضايا؟ وإذا كان الأزهر يتصور أن المعركة دينية مع التنظيم المذكور، وأن القتل يجب أن يكون تحت راية دينية، لماذا لا تتحرك منظمة مثل منظمة المؤتمر الإسلامي وتزجُّ بجيوش بلدانها في المعارك للقضاء على تنظيم داعش، ليهزم الاعتدال التطرف، ويربح الأول شرف الانتصار الديني والسياسي على الثاني؟

> **«الجبهة» الدينية في العالم العربي ليست متناسقة بالشكل الكافي لكي تتخذ موقفا مشتركا مما هو إرهاب باسم الإسلام**

يحبل الموقف الديني الرسمي من تنظيم داعش، بما في ذلك موقف الهيئات غير الرسمية، بالعديد من التناقضات، فهو يطعن في انتساب التنظيم إلى الإسلام ويصفه بالتنظيم الإرهابي، ولكنه في نفس الوقت يُستدرج إلى مناقشة آرائه الدينية أو فتاويه التي يسوغ بها جرائمه، وكأن من المفترض أن تكون هناك ضوابط شرعية معينة تضبط بعض تلك الممارسات الوحشية التي يقترفها؛ إنه ينكر أن ينتسب التنظيم إلى الإسلام، ولكنه في نفس الوقت يسعى إلى مراقبة سلوكه للتأكد من أنه غير مطابق للدين.

بيد أن هذا الموقف يبقى في جميع الأحوال أقوى من مواقف الجماعات الإسلامية، التي تلتزم الصمت تجاه داعش، وهذا ما يكشف لنا كيف أن "الجبهة" الدينية في العالم العربي والإسلامي ليست متناسقة بالشكل الكافي، لكي تتخذ موقفا جماعيا مشتركا مما هو إرهاب باسم الإسلام، ووسط هذا الانقسام والتشظي يتحرك تنظيم داعش رافعا شعارا يقول إنه لا أحد يمتلك مشروعية دينية للحكم على الآخرين باسم الدين، وإن المشروعية الوحيدة هي مشروعية الاستراتيجية العسكرية، وإن من يمتلك هذه الاستراتيجية يمتلك حق النطق باسم الدين.

* كاتب وباحث أكاديمي من المغرب

«أنصار بيت المقدس» الوكيل المحلي لداعش في مصر

منذ عزل الرئيس السابق محمد مرسي، وسقوط نظام حُكم جماعة الإخوان المسلمين إبان ثورة الثلاثين من يونيو، أعلنت مُعظم المجموعات الإرهابية المتطرفة في مصر، وتحديداً في شبه جزيرة سيناء ولاءها للدولة الإسلامية، وعلى رأسها جماعة "أنصار بيت المقدس"، وتعول الدولة الإسلامية في العراق والشام "داعش" على ولاء بيت المقدس، حتى وإن كان رمزيا، نظراً لأن تواجدها في مصر يجعلها تمثل تهديداً لمصر والمنطقة.

محمد نوار

❑ ظهرت جماعة أنصار بيت المقدس، من الفراغ الناجم عن انهيار نظام الرئيس الأسبق حسني مبارك، ولكن وجودها الفعلي على أرض الواقع كان بعد عزل محمد مرسي في يوليو 2013، وقد نفذت الحركة العشرات من الهجمات في سيناء وأماكن مُتفرقة في البلاد؛ مما أسفر عن مقتل المئات من أفراد الجيش والشرطة والمدنيين. وزعمت تقارير صحفية أجنبية، أنه خلال الأشهر الماضية، ناقش قادة داعش إمكانية التفاوض مع أنصار بيت المقدس لإعلان ولائها للدولة الإسلامية، ويعتقد أن محمد حيدر زمار، أحد قادة داعش في الرقة السورية، هو الذي تفاوَض مع الجماعة الإرهابية في سيناء، لنقل الأموال والسلاح إلى حركة بيت المقدس لتنفيذ عملياتها ضد الجيش المصري.

وفي هذا الإطار، أشار طارق فهمي أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة إلى أن "الأوضاع المتردية في سيناء، تُعتبر بيئة خصبة ومثالية للدولة الإسلامية، نظراً لوجود أماكن كثيرة ينعدم فيها القانون، وتنتشر فيها الجماعات الإسلامية المسلحة وتجارة المخدرات والأسلحة والإتجار بالبشر، وهناك أشخاص من البدو الموالين للإسلاميين، والذين يُعارضون الحكومة في القاهرة، ارتموا في أحضان حركة أنصار بيت المقدس، بعد الإطاحة بمحمد مرسي"، وأوضح أن "الدولة الإسلامية تخطط لإتباع نهج مُماثل في أفغانستان وباكستان، وإعلان سيناء ولاية إسلامية، بعد أن ساعد الانتماء مع الدعم المالي والحصول على التدريب الجديد، وتجنيد واستقطاب الشباب والدعاية والخبرات العسكرية اللازمة، على منح داعش أفضلية لجذب الحركات الإرهابية المسلحة في الدول العربية، لإعلان البيعة والولاء للخليفة أبو بكر البغدادي، ولذلك تعول داعش على سيناء لتكون مهدا لتوسعها، وانطلاق عملياتها الإرهابية إلى كافة دول المنطقة المجاورة، وتحديدا الدولة العبرية".

وفي ما يتعلق بتنامي نفوذ داعش أكد حسن نافعة أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة أنه "يعود إلى تراجُع هيبة تنظيم القاعدة بين حلفائه من التنظيمات المسلحة، وفشله في السيطرة على حلفائه القدامى، أو إقناع حركات مسلحة أخرى بالانضمام إلى القاعدة، وتابع "قوة داعش في المنطقة واستقطابها العديد من الجماعات التي كانت موالية سابقا إلى القاعدة، أحدثت رد فعل عنيف داخل صفوف وقادات تنظيم القاعدة، فبعد وفاة بن لادن كانت النتائج كارثية على القاعدة، رغم وجود أيمن الظواهري، حيث رفض الشباب الجهادي الانضمام إلى القاعدة، لوجود خلاف داخلي بين قادة الحركة، خاصة وأن القاعدة لديها استراتيجية موحدة وهي مُهاجمة الدول الغربية، لإجبارها على التوقف عن دعم "الأنظمة الكافرة" في الدول العربية وفق التوصيف القاعدي، بينما الدولة الإسلامية أولويتها الرئيسية هي بناء الخلافة، التي طالما حلم بها الشباب الإسلامي المعتقد في عودة الخلافة الإسلامية، ولذلك نجحت داعش في استقطاب العديد من الحركات المسلحة في الدول العربية والإفريقية،

> **الدولة الإسلامية من خلال جماعة أنصار بيت المقدس، تحاول توسيع أماكن تواجدها لإعلان مناطق حكم ذاتي في سيناء**

جماعة بيت المقدس تستغل الخصوصيات الجغرافية السكانية لسيناء لتهدد الدولة المصرية

وبالطبع منهم تنظيم أنصار بيت المقدس في سيناء لقيام الدولة الإسلامية، والتركيز على مُحاولات الحكم والخلافة، من خلال خطة واضحة بدلاً من عشوائية القاعدة.

ويرى وحيد عبدالمجيد نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية أن "ليبيا وسيناء مواقع واعدة وخصبة أمام داعش، بسبب مساحتها الشاسعة ودروبها الوعرة التي تعيق أي مُلاحقات أمنية أو عسكرية". وتابع "من المؤكد أن داعش تحاول أن تجد لها مكاناً في بلاد ما بين البحرين "مصر"، من أجل السيطرة الإقليمية، حيث تلعب الدولة الإسلامية لعبة طويلة مع الجيش المصري لإرهاقه واستنزافه في سيناء، سيما بعد إعلان تنظيم بيت المقدس الولاء لداعش، وأشار إلى أن الدولة الإسلامية من خلال جماعة أنصار بيت المقدس، تحاول توسيع أماكن تواجُدها لإعلان مناطق حُكم ذاتي في سيناء، وتحاول كسب تعاطف السكان المحليين بالقول أنها تسعى إلى الخلافة ولا تقاتل مَنْ سالمها.

ودلّل على كلامه، بأن جماعة بيت المقدس قامت بتوزيع مواد غذائية وملابس على سكان رفح بعد هدم الجيش المصري منازلهم، لخلق منطقة عازلة قُرب الحدود مع غزة، ما يعني أن داعش وحلفاءها يستغلون قوتهم الناعمة لخلق غضب بين صفوف أهل سيناء ضد الدولة المصرية، وبالتالي يحفزونهم للانضمام إلى صفوف أنصار بيت المقدس بهدف الانتقام من الجيش، ويؤكد، أنه عندما أعلنت جماعة أنصار بيت المقدس في سيناء ولاءها لداعش، طالب البغدادي من كل فرد ومواطن سيناوي، الانضمام إلى أقرب ولاية له والاستماع والانصياع للقائد، بل إنه طالب غير القادرين من المجاهدين على السفر إلى العراق والشام بالذهاب إلى سيناء، لرفع أسس دولة الخلافة الإسلامية.

وفي سياق مُتصل، أكد مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، وجود مُقاتلين أجانب موالين لداعش في سيناء، ويأتي هؤلاء المقاتلون من الدول المجاورة لمصر، مثل ليبيا والسودان وفلسطين، وتابع "من الصعب معرفة العدد الإجمالي لهؤلاء المقاتلين، ولكنهم بالتأكيد قادرون على إرهاق الجيش المصري، كونهم يعتمدون على حرب العصابات. وأضاف أن "الكثير من المقاتلين الأجانب الذين تركوا المعارك في سوريا، عادوا إلى أماكن مُتفرقة في العالم العربي، ومنهم مَنْ ذهب إلى سيناء لتدريب الجهاديين على كيفية تنفيذ هجمات ضد الجيش والشرطة.

باختصار

أعلنت وزارة الخارجية المصرية أنها تجري اتصالات مع أجهزة أوروبية لـ"اتخاذ الإجراءات اللازمة" تجاه بث قنوات فضائية تابعة لجماعة الإخوان المسلمين، مواد "تحض على العنف والإرهاب".

وصفت جماعة "الإخوان المسلمين" في الأردن إقدام تنظيم "الدولة الإسلامية" على قتل الطيار الأردني معاذ الكساسبة حرقا "بالعمل الإجرامي والسلوك الشائن".

أعلن تنظيم القاعدة في جزيرة العرب الخميس، أن حارث النظاري المعروف بمحمد المرشدي، وهو قيادي وعضو في "اللجنة الشرعية" للتنظيم، قتل في غارة شنتها طائرة أمريكية دون طيار على محافظة شبوة جنوب اليمن.

ذكرت صحيفة صينية أن تنظيم الدولة الإسلامية قتل ثلاثة صينيين ممن انضموا إلى صفوفه للقتال في سوريا والعراق لما حاولوا الهرب.

شنت بوكو حرام هجوما قتلت خلاله 70 مدنيا وأحرقت منازل والمسجد الكبير في مدينة فوتوكول الكاميرونية الحدودية.

يعتزم الاتحاد الأوروبي تنظيم منتدى حول التطرف، الذي أصبح يشكل تهديداً كبيراً في أوروبا، في 13 أبريل المقبل، بمدينة برشلونة الإسبانية، بمشاركة 8 دول متوسطية.

للمشاركة والتعقيب:
islam@alarab.co.uk

ثقافة

وقع الكاتب محمد سلماوي، رئيس اتحاد كتاب مصر، كتابه «مسدس الطلقة الواحدة»، الصادر عن «الدار المصرية اللبنانية»، وذلك بجناح الدار في معرض الكتاب.

تنظم الهيئة الملكية الأردنية للأفلام، الدورة الثانية لأسبوع الفيلم الإيراني، في صالة سينما الرينيو، خلال الفترة الممتدة من 8 إلى 12 فبراير الجاري.

عن «منشورات الزمن»، بالرباط، صدر للناقد المغربي سعيد يقطين كتاب بعنوان «الديمقراطية في قاعة الانتظار»، يقع الكتاب في 160 صفحة من القطع المتوسط.

الكاتبة التونسية إيناس العباسي: المغامرة دفعتني نحو قصة الطفل

● الأطفال يطرحون أسئلة مدهشة لا تخطر على بال ● الكتابة للطفل الصعب الممتنع والتحدي الأكبر

إيناس العباسي، قاصة وشاعرة تونسية تدخل اليوم تجربة كتابية جديدة، ألا وهي الكتابة للطفل، وتحمل مسؤولية إدارة "دار النحلة الصغيرة" للنشر، التي انطلقت منذ شهر يوليو 2014 بتسعة عناوين كبداية، وتعمل الدار حاليا على إعداد مجموعة جديدة من القصص تضمّ حوالي 11 عنوانا جديدا ستصدر على مرحلتين.

العباسي: أكتب القصة وأبتعد عنها لفترة، ثم أعيد صياغتها من جديد بلغة أكثر طفولية

خلود الفلاح

❏ تصف القاصة إيناس العباسي كتابتها للطفل بالقول: «كثيرا ما توصف الكتابة للأطفال بأنها من السهل الممتنع، وأنا أعتبرها من الصعب الممتنع، وهو التحدّي الأكبر الذي أواجه فيه اللغة؛ فلغتي مثقلة بالشعر ومثقلة كذلك بلغة الصحافة بحكم عملي السابق، ومثقلة بلغتي كقاصة».

وتضيف: «لهذا أعتمد أسلوبين في الكتابة؛ إما أن أتفرغ لفترة معينة فقط لكل ما يهمّ قصة الطفل متوقفة عن القراءة أو الكتابة بلغة الكبار، أو أكتب القصة وأبتعد عنها لفترة ثم أعيد صياغتها من جديد بلغة أكثر طفولية».

فرادة الفكرة واللغة

عن توقيت تكوّن الفكرة، تقول القاصة إيناس العباسي: «من خلال علاقتي بابنتي كنت أحرص على أن أقص عليها قصصا من تأليفي، وهكذا كتبت قصة أولى، وبحثت لها عن رسامة، عندئذ وقعت في فخ الرسومات. هناك العديد من المواهب العربية الشابة في مجال الرسم للأطفال، ما سحبني تماما لعشق الرسم. بكل تأكيد لا ننسى الكتاب الموهوبين في العالم العربي، لكن الرسم شهد في السنوات الأخيرة طفرة كبيرة، وكل شكري للسيدة الرسامة الكبيرة انطلاق محمد علي، فهي عرفتني أكثر وأكثر بالرسم من خلال صفحتها illustrations culture، التي ثقفتني بصريا وسهلت عليّ اختيار الرسامين لاحقا».

◄ من يريد أن يبدع ويتميز في مجال الكتابة للأطفال عليه البحث والتنقيب عن فكرة جميلة ومختلفة

وتواصل: «هكذا بدأت الفكرة قصة أولى والإبحار يوميا في صفحة الرسم، ما جعلني أفتتن أكثر بقصص الأطفال، ثمّ تنفيذ الفكرة ذات صباح بينما كنت أتحدث مع زوجي وشريكي في تأسيس دار النحلة الصغيرة».

قامت إيناس العباسي بعدة جولات في المدارس لتقديم القصص للطلبة، هل يسهم ذلك في التعريف بمنشوراتكم؟ فكان ردّ القاصة إيناس العباسي: «بكل تأكيد، من المهم القيام بمثل هذه القراءات القصصية في المدارس ومعارض الكتب وغيرها من الفعاليات الثقافية، وهذا لا يساهم فقط في التعريف بكتب الدار فحسب، بل يساهم أيضا في الاحتكاك المباشر والواسع مع الأطفال، حيث أنهم الفئة المستهدفة؛ هكذا أستطيع متابعة آرائهم حول قصصنا مباشرة، وما الذي أحبوه وما الذي لم يحبوه».

وعن القصص التي استحوذت على انتباههم أكثر، تقول العباسي: «الأهم من كل هذا مثل هذه الجلسات التي أقضيها معهم، فهي متعة حقيقية بالنسبة إليّ على مستوى شخصي، أستعيد فيها فرحا بريئا خالصا، ففي الكثير من هذه الحصص يسأل الأطفال أسئلة مدهشة وطريفة، ويدققون في تفاصيل لا تخطر على بال الكاتب ولا الرسام. مثلا في السنة الماضية دققت بنت في قصة وقالت: المعلمة هي نفسها الأم (رغم أنهما شخصيتان مختلفتان)، وحين دققت النظر انتبهت إلى أن هناك وجه شبه كبير بينهما في الملامح». وتضيف: «سنركز في الوقت الحالي على نشر القصص للأطفال، وإن تلقينا لاحقا قصصا مميزة وموجهة لليافعين سننشرها بالتأكيد. فالمبدأ الذي تعتمده لجنة القراءة في الدار هو الاختلاف والفرادة في المواضيع، واللغة البسيطة والجميلة في نفس الوقت».

مغامرة ممتعة

تقول القاصة إيناس العباسي مبيّنة: «إن أكبر تحدّ يواجه من يكتب للأطفال هو إيجاد الفكرة؛ فمن يريد أن يبدع ويتميّز في هذا المجال عليه البحث والتنقيب عن فكرة جميلة ومختلفة، فكرة مبتكرة وقادرة على شدّ انتباه الطفل، وجعله يفكر في القصة وتفاصيلها حتى بعد الانتهاء من قراءتها. والتحدّي الثاني هو مستوى اللغة، فكثيرا ما يقال إن الكتابة للأطفال هي من السهل الممتنع، غير أني لا أرى أنها سهلة أبدا خاصة على مستوى اللغة، فمن تعوّد على التفكير بلغة الكبار والتواصل معهم ستصعب عليه الكتابة بلغة بسيطة ومحرّضة للخيال في نفس الوقت».

وما الجدوى من دار نشر في الوقت الذي يوجد فيه العديد من القنوات التلفزيونية المخصصة للطفل، والتي تقدّم له أفلام الكرتون والبرامج الترفيهية؟ في هذا الصدد توضح القاصة العباسي: «ليت المشكلة تُختصر في القنوات التلفزيونية فقط، إن هناك تحدّيا أكبر يواجه الكتاب وهو أخطر من قنوات الأطفال، ويتمثل في تطبيقات الـ"أون لاين" على الهواتف الذكية والأجهزة، مثل هذه التطبيقات إذا لم يتمّ استغلالها بطريقة جيّدة فستؤثر سلبا على الأطفال وحتى على نموّ ذكائهم. فقضاء ساعات في اللعب بألعاب ترفيهية لا فائدة منها لن يسبب إلا الكسل الذهني سواء للأطفال أو الكبار، إذ يتحوّل الطفل إلى مستهلك للتسلية فحسب. بينما توجد على المستوى العربي حاليا تطبيقات مثل "لمسة"، التي خطت خطوة جدية وهادفة تخدم الطفل العربي والكتاب العربي، فلقد تمّ تحويل الكتب إلى صيغة متحركة تتطابق مع الأجهزة الحديثة».

«بعيدا من الضوضاء قريبا من السكات» تمنح محمد برادة جائزة المغرب للكتاب

توجت رواية "بعيدا من الضوضاء قريبا من السكات" للأديب المغربي محمد برادة بجائزة المغرب للكتاب لفرع "السرديات والمحكيات"، بعد أسابيع قليلة من اختيارها ضمن القائمة الطويلة للروايات العربية المرشحة لجائزة البوكر للرواية العربية لسنة 2015.

❏ **الرباط** – جائزة المغرب للكتاب هي جائزة وطنية توزع على عدّة أفرع، من بينها السرد، والشعر، والدراسات الأدبية واللغوية، والترجمة.

وينتظر الإعلان بمدينة الدار البيضاء المغربية في 13 من فبراير الجاري عن أسماء الأعمال الروائية التي رشحت للقائمة القصيرة للجائزة البوكر العربية، بحضور أعضاء لجنة تحكيم هذه الجائزة التي تعدّ من أهم الجوائز الأدبية في العالم العربي.

وأعلن محمد الصغير جنجار رئيس لجنة جائزة المغرب للكتاب، بالعاصمة المغربية الرباط، عن أسماء الفائزين بجوائز بقية الفروع في مختلف الفروع الأدبية والعلمية، حيث فاز المفكر المغربي عبدالإله بلقزيز بالجائزة في فرع العلوم الإنسانية عن مؤلفه "نقد التراث"، فيما أسندت الجائزة في فرع "العلوم الاجتماعية" مناصفة إلى كل من الكاتب محمد حركات عن كتابه باللغة الفرنسية "مفارقات حكامة الدولة في البلدان العربية"، والكاتب حسن طارق عن مؤلفه "الربيع العربي والدستورانية: قراءة في تجارب المغرب، تونس، مصر".

وقررت لجنة الجائزة حجب جائزة الشعر خلال الدورة الحالية، فيما منحت الجائزة في فرع الدراسات الأدبية واللغوية والفنية للكاتب رشيد يحياوي عن مؤلفه "التبالغ والتبالغية نحو نظرية تواصلية في التراث"، فيما ذهبت جائزة الترجمة للكاتب عبدالنور الخرافي عن كتابه "روح الديمقراطية: الكفاح من أجل بناء مجتمعات حرة".

ومن المقرر أن تنطلق في 12 فبراير الجاري فعاليات الدورة الـ21 للمعرض الدولي للكتاب الذي تمتدّ فعالياته حتى 22 من الشهر الجاري، بمشاركة نحو 46 دولة وما يزيد عن 700 ناشر، وتحل خلالها دولة فلسطين ضيف شرف.

وقال وزير الثقافة المغربي، محمد أمين الصبيحي، في تصريحات سابقة إن "اختيار فلسطين ضيف شرف للدورة الحالية، هو تكريس للروابط الثقافية والتاريخية التي تجمع المغرب وفلسطين التي وصفها بـ"البلد المكافح"، مشددا على أن القضية الفلسطينية تحظى في المغرب بإجماع شعبي واسع، وبدعم سياسي قوي".

◄ رواية تتحدث عن حقبة هامة من تاريخ المغرب صيغت بأسلوب مميز وكشفت عن حقائق غائبة ومنسية

ومن المقرر أيضا أن يتسلم الشاعر البرتغالي نونو جوديس، خلال فعاليات معرض الكتاب، جائزة "الأركانة الدولية" للشعر، لعام 2014، والتي فاز بها.

فيما ستقام على هامش فعاليات المعرض ندوات أدبية تحتفي بالثقافة العربية والمغربية، وتكرم عددا من أعلام الثقافة والأدب العربي، كالراحلين المهدي المنجرة وأحمد الصفريوي.

موظفان، في قاعة سوثبي للمزادات، بلندن، بصدد تثبيت لوحة «القناة الكبرى»، للفنان كلود مونيه، خلال معرض «الانطباعية والفن الحديث»

تكريم الأديب عبداللطيف شهبون

❏ **العرائش (المغرب)** - نظمت جمعية فضاءات ثقافية، بمدينة العرائش المغربية، تكريما للأديب والشاعر المغربي عبد اللطيف شهبون، تقديرا لمساره المتميز في المجال الإبداعي والأكاديمي، ولأعماله الأدبية والشعرية المتفردة.

وتهدف جمعية فضاءات ثقافية، من خلال هذه المبادرة، التي تندرج في إطار برنامج الندوة الوطنية الثانية حول "الأعمال الأدبية والفكرية" التي انطلقت فعالياتها اليوم، إلى تسليط الضوء على المسار المهني الغني للباحث والشاعر عبداللطيف شهبون، وكذلك على مساهماته القيمة في التعريف وإبراز الإبداعات الشعرية والأعمال الأدبية الوطنية وتكريس الهوية المغربية من خلال الإبداع الفكري الوازن.

وصرح شهبون بأنه متأثر للغاية بهذا التكريم، والذي، من وجهة نظره، هو بمثابة اعتراف بمساره الثقافي والمهني الأكاديمي الطويل والمتميز"، داعيا إلى "دعم الإبداعات الأدبية وروح الإبداع والاجتهاد لدى طلبة العلم ليكونوا خير خلف لخير سلف".

باختصار

◄ افتتح بالمركز الدولي للتعاون الثقافي في القاهرة معرض للصور الفوتوغرافية بعنوان "شفشاون: اللؤلؤة الزرقاء"، ويشارك في هذه التظاهرة الفنية، التي تتواصل فعالياتها إلى غاية 12 فبراير الجاري، مصورون فوتوغرافيون من المغرب ومن جل أنحاء العالم.

◄ تنظم جمعية مهرجان الحمامة بتطوان، والتي يرأسها الفنان عادل الشمالي، ندوة صحفية حول انطلاق المسابقة الغنائية لمواهب الغد 2015، تحت شعار "المواهب في سباق، لتنمية الأذواق"، وذلك غدا السبت 7 فبراير 2015، بمدرسة الصنائع والفنون الوطنية بباب العقلة في تطوان.

◄ صدر، في معرض القاهرة الدولي للكتاب، عن دار "توبا للنشر"، الكتاب الأول لرسام الكاركاتير إسلام جاويش تحت عنوان "الورقة".

◄ احتفلت دار "سما للنشر"، بتوقيع رواية "أنثى العنكبوت" للكاتبة الصحفية إسراء عبدالتواب، في معرض القاهرة الدولي للكتاب.

◄ صدرت، عن "دار أكتب"، في القاهرة، الطبعة الثانية من رواية "سيكترما" للروائي محمد سامي البوهي.

◄ أعلنت آمنة جميل سعيد، صاحبة دار "آمنة للنشر والتوزيع"، بالأردن، عن أنه يجري الآن الإعداد لتحويل رواية "التغريدة القاتلة"، للكاتب سمير زكي، إلى فيلم سينمائي.

◄ عن "دار القرويين"، بالدار البيضاء، صدرت مجموعة قصصية تحمل عنوان "لعبة الأقنعة"، للكاتبة والقاصة المغربية مليكة صراري.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

ثقافة

عن دار أرواد - طرطوس للنشر والتوزيع، صدرت مجموعة شعرية بعنوان «لما استقبلني الماء» للشاعرة السورية لينا شدود، المجموعة من القطع الصغير.

ينظم «رونق المغرب» حفل توقيع المجموعة القصصية «ماذا تحكي أيها البحر؟» للقاصة فاطمة الزهراء المرابط، وذلك يوم السبت 7 مارس 2015، بفضاء ابن خلدون الثقافي بطنجة.

صدر مؤخرا للشاعر المغربي محمد بوكسير ديوان شعري بعنوان: «بريد إلى الوطن»، ويقع هذا الديوان في 45 صفحة من الحجم الصغير.

«سورية: تجربة المدن المحررة» كتاب يضيء واقع الثورة

● من السلمية إلى التسلح ومن الصراعات إلى الفساد والتطرف

صدر مؤخرا عن دار رياض الريس في بيروت، كتاب "سورية: تجربة المدن المحررة"، وهو مجموعة دراسات ميدانية لكتاب سوريين، ومن إنتاج مركز شرارة آذار الإعلامي، أعدّها وحرّرها الكاتب صبر درويش. تعاين هذه الدراسات أوضاع المدن والمناطق السورية التي خرجت عن سيطرة النظام، بالاعتماد على شهادات أهالي هذه المناطق، وملاحظة الباحثين الميدانية للتغيرات التي طرأت عليها، قبل وبعد تحريرها، مع تبيان خصوصية كل منطقة، والأسباب الموضوعية التي دفعتها إلى الخروج من تحت عباءة النظام، ودفع تكاليف باهظة فيما بعد بسبب القصف المستمرّ والحصار والتجويع، والرزوح تحت سلطة فصائل مسلحة أعادت إنتاج أشكال الاستبداد والفساد التي مارسها النظام سابقاً.

نزار حسن

الثورة السورية بين همج النظام وتطرف بعض الفصائل

❏ انطلاقا من هذه النقطة يناقش الكتاب ظاهرة تحوّل بعض القوى الثورية إلى سلطة مستبدة، نظيرة للنظام بمناطق سيطرتها، في دعوة لمراجعة الأخطاء المتراكمة للفصائل المسلحة المعارضة، والهيئات والتجمعات المدنية التابعة لها.

استهل الكاتب متولي أبو ناصر، بحثه وهو أوّل فصول الكتاب، باستعراض تاريخي لمخيم اليرموك الذي كان عامل اندماج الفلسطينيين بالمجتمع السوري، وعزز انتماءهم للمكان.

من هنا يأتي تفسير ظاهرة انخراط المخيم في الثورة السورية، ورفض سلطة النظام الذي استخدم الفلسطينيين كورقة لخدمة طموحه حسب الكاتب، وتبلورت هذه النظرة لدى فلسطينيي المخيّم عقب أحداث ذكرى نكسة يونيو 2011، عندما سمح النظام لبعض الشبان بتجاوز الشريط الشائك لحدود الجولان المحتل، ما عرّضهم إلى رصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي، فسقط منهم ما يقارب ثلاثين شهيداً على مرأى من قوات الأمن السوري، ومن ثمّ إطلاق الرصاص من قبل فصائل أحمد جبريل المرتبطة بالنظام، داخل المخيّم خلال تشييع شهداء الحادث الأخير.

كانت هذه النقطة المفصلية التي حوّلت المزاج العام في المخيّم من محايد إلى متضامن مع الثورة ضدّ النظام، ما مهّد الطريق فيما بعد لدخول فصائل المعارضة المسلحة بالتنسيق مع الفصائل الفلسطينية، لتشتبك مع عناصر الهيئة الشعبية التابعة لجبريل، وتخرجها من المخيم مع عناصر الأمن السوري المتواجدة فيه، تمهيدا لمحاولة دخول دمشق التي باءت بالفشل.

استقرار وضع المخيّم على هذه الحال وحصاره المطبق من قبل قوات النظام، استدعى ظهور نوع من أشكال العمل المدني لإدارة شؤون المخيم، فبرز العديد من الهيئات المدنية الإغاثية والطبية والثقافية، وكان لها دور كبير في صموده. لكن الوضع ازداد سوءا مع نقص المواد التموينية في المخيم وتكثيف النظام لغارات الطيران والقصف المدفعي، تزامنا مع خسارة المعارضة لبعض المناطق المجاورة للمخيّم، ودخول بعض الفصائل المتطرّفة، لتمارس سلطتها على أهالي المخيم، وتقوّض العمل المدني، وتضيّق على الفصائل المسلحة المعتدلة، منفذة بشكل أو بآخر أجندة النظام.

نزاعات الفصائل

الفصل الثاني من الكتاب، دراسة لصبر درويش حول مدينة زملكا، التي تقع في الغوطة الشرقية لدمشق، هذه المدينة التي واكبت الحراك المدني السلمي منذ بداية الثورة، وحافظت على سلمية حراكها حتى منتصف 2012، بحسب شهادات سكانها التي ينقلها الكاتب.

ولعل الحدث المحوري الذي هيّأ فكرة العسكرة في أذهان الناس، يتمثل في المجزرة التي وقعت في يونيو 2012، بتفجير سيارة مفخخة بين الأهالي خلال تشييع الناشط "عبد الهادي الحلبي"، فبدأت حينها المظاهر المسلحة في المدينة، إذ قام بعض الشبان بحمل السلاح المتواضع الذي كان بحوزتهم لصدّ هجمات قوى الأمن، وحماية المظاهرات المستمرة، ومن ثمّ استخدام أسلحة خفيفة أكثر تطورا حصلوا عليها من تجار السلاح، بدعم ماديّ من تجار المدينة المناهضين للنظام.

حمل السلاح كلف المدينة كثيرا، فتزايد عنف هجمات النظام عليها، مستخدما السلاح الثقيل والطيران، مع الزمن سوّيت معظم مباني المدينة بالأرض، لعدم قدرة النظام على اقتحامها، بسبب تنظيم العمل المسلح فيها كباقي مدن وبلدات ريف دمشق.

ورغم أن المدينة عاشت فترات من الهدوء النسبي تخللها عمل مدني وتنظيمي واضح، إلّا أن هذا الهدوء لم يدم طويلا، بسبب النزاعات بين الفصائل المسلحة المعارضة، واستمرار النظام في قصفه العشوائي، ثمّ ظهور الأشكال المتطرفة كما في بقية المناطق.

يطرح عبسي سميسم في الفصل الثالث من الكتاب، مدينة "بنش" في ريف إدلب، كنموذج لتعثر العمل المدني منذ بداياته، فالمدينة خرجت عن سيطرة النظام الذي أهملها، منذ الأشهر الأولى، وانتشرت فيها المظاهر المسلحة مبكرا. رُفع علم الاستقلال في المدينة وبدأت تلتفت إلى شؤونها، كما ظهرت فيها مبادرات من قبل شباب المدينة لتنظيم العمل المدني والمسلح، لكنها سرعان ما تعرقلت، ولم يكتمل أي منها لعدّة أسباب منها الانتشار العشوائي للسلاح، ودخول سكان المدينة في صراعات عائلية فيما بينهم، وظهور التطرف حتى باتت بنش مركزاً للتنظيمات المتشددة.

وقد مرّت بنش بنفس الأطوار التي مرت بها باقي المدن السورية الأخرى تقريبا، ولكن في زمن قياسي، فانتقلت بسرعة شديدة من السلمية إلى التسلح، ثم مرحلة الصراعات، فالفساد والتطرف.

قراءة نقدية

يبحث حازم السيد في إطار عام، تجارب المناطق المحررة وأشكال الإدارة فيها، حيث شكلت كل منطقة مجلسها المحلي، كنواة قيادية ساهمت في تشكيلها ثلاث كتل رئيسية هي: "الناشطون الثوريون" و"الزعامات التقليدية" وأخيرا "البيروقراطيون والتكنوقراطيون المنشقون عن جهاز الدولة"، تفاعل هذه الكتل أنتج إطارا إداريا لهذه الحالة التضامنية، والتي وصفها الكاتب بالتضامنية "القلقة"، لأنها لم تعش الاستقرار بسبب ضغط النظام، والتلاعب السياسي الدولي، فتحوّلت إلى حالات تسلطية تفشت فيها الغوغائية، كما تحوّلت المجالس المحلية من حالة مقاومة، إلى صيغة لإدارة الأزمة.

انطلق طريف العتيق من سؤال: "لماذا انتقلت الثورة من السلمية إلى التسليح؟"، مستعينا باستطلاعه الميداني الذي يقدّم جوابا جزئيا عن السؤال.

واعتبر أن التسليح في بداياته جارى الحراك السلمي وأوجد لخدمته، لكنه لعب دورا مختلفا فيما بعد بسبب دخول الجيش النظامي إلى اللعبة، وتزايد أعداد المنشقين والمسلحين في وجه جيش النظام، ممّا استدعى وجود مناطق آمنة تحتضنهم. قدّم الكاتب بابا عمرو ودوما وداريا كأمثلة عن هذه المناطق، التي عاشت "الجحيم اليومي" تحت القصف المستمرّ والحصار، ثمّ الانسحاب "التكتيكي" الذي كان أكثر مرارة.

◄ الكتاب يناقش ظاهرة تحول بعض القوى الثورية إلى سلطة مستبدة نظيرة للنظام في مناطق سيطرتها

يختتم صبر درويش فصول الكتاب بدراسته الأخيرة، التي تناقش حالات الهدن التي شهدتها عدة مناطق في محيط دمشق منذ بداية 2014، ويعزوها الكاتب لتمدّد النظام خلال السنة الأخيرة في ريف دمشق وإطباق الحصار على ما تبقى من مناطق، ومنع سكانها من الخروج، واتباعه استراتيجيات الأرض المحروقة والتجويع لإنهاك هذه المناطق.

وقد فرضت هذه الهدن على قوى المعارضة، التي كانت بحاجة إلى فرصة كي تلملم صفوفها، أما النظام فسعى إلى الهدن لأنه أنهك أيضا جرّاء المعارك المستمرّة، ولم يعد قادراً على تحمّل التكلفة الاقتصادية للحرب المفتوحة مع ترنّح اقتصاده الداخلي، بالإضافة إلى عجزه عن اقتحام هذه المناطق.

سعى كتاب "سورية: تجربة المدن المحررة" إلى الإضاءة على جانب من جوانب تجربة "التحرير"، في محاولة لقراءة هذه التجربة قراءة نقدية، وتقديم معلومات موثقة عن أوضاع هذه المناطق، ورصد التقلبات التي طرأت عليها، لتفتح الباب مستقبلا لدراسات تحليلية.

القصيدة المغيبة

أزراج عمر

❏ القصيدة الجزائرية متعددة اللسان منها المكتوبة بالعربية، والمكتوبة بالأمازيغية بمختلف لكناتها، والمكتوبة بالفرنسية، وهناك الشعر الملحون المكتوب باللغة العربية الدارجة. إن هذا الزخم من المتن الشعري الجزائري يعاني من عدم النشر الجيّد والشامل، ومن عدم ترجمته إلى اللغات الأجنبية الحيّة، وأكثر من ذلك فإن الشعر الجزائري المكتوب باللغة الأمازيغية لا يزال غير متداول بين الجزائريين لعدم تعريبه، والشيء نفسه يقال بالنسبة إلى الشعر الجزائري المكتوب باللغة الفرنسية.

كما نرى فإن هذا العائق يمثل جدارا فولاذيا يحول دون إقامة القصيدة الجزائرية، في تنوّعها، لعلاقة التواصل مع القراء سواء في داخل الفضاء الوطني أو خارجه. من الصعب جدّا التحدّث، في مثل هذا الوضع، عن هوية القصيدة الجزائرية بكل مفاصلها وتفاصيلها في ظل غياب عاملين آخرين وهما النشر الشامل وتكريس النقد الجاد لغربة الحركة الشعرية الوطنية عبر التاريخ.

لا شك أن الجزائر تملك الشعر الطليعي والشعراء المهمّين في جميع اللغات المعمول بها أدبيا في فضائها غير أن إهمال هذا التراكم، أو هذه الحصيلة التي تمتدّ لسنوات طويلة، قد لعب دورا سلبيا في حجب أجمل الأعمال الشعرية عن القارئ الجزائري قبل القارئ العربي. لا شك أيضا أن مجمل الشعر الجزائري له ما يميّزه عن غيره من الشعر في المشرق العربي ولكن هذا التميّز تعرض بدوره ولا يزال إلى النسيان وهذا مشكل كبير خاصة في ظل غياب حركة نشر وتوزيع عصريّة مدروسة بإحكام على مستوى الداخل وعلى المستوى الإقليمي والدولي.

السبب متعدّد الذيول وفي المقدمة غياب المشروع الثقافي للدولة الجزائرية وسيطرة الموظفين الإداريين على الشأن الثقافي بصفة عامة، فضلا عن المرض المتفشي في وزارة الثقافة الجزائرية التي تنظر إلى الثقافة كفلكلور وتنشيط موسمي يدركه الموت، قبل أن ينزع عنه القماط، كما أن أغلب هذا النشاط السطحي يتسم بالنزعة الترفيهية، والتجارية المبتذلة إلى جانب تحويل هذا النشاط إلى مجرّد ترضيات جهوية لا غير.

ففي اعتقادي إن التنقيب عن مكانة الشعر الجزائري ككل ضمن المشهد الشعري في الأفق الجغرافي المسمّى عربيا، مرهون أولا بتفعيل الدراسات التي تنطلق من الدراسة الجادة للنصوص الشعرية، وهذا عمل كبير جدّا، وهو في الواقع عمل ذو طابع موسوعي، لا يمكن للفرد الواحد أن ينجزه لوحده، إلا إذا ضاعف الله من عمره أو جعله له في قياس عمر سيدنا نوح عليه السلام.

* كاتب من الجزائر

للقراء آراء@

مذكرات شابة غاضبة

أنيس منصور
دار الشروق

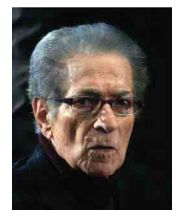

■ أنيس محمد منصور كاتب صحفي وفيلسوف وأديب مصري. اشتهر بالكتابة الفلسفية إذ يجمع بين الأسلوب الفلسفي والأدبي الحديث. ألف العديد من كتب الرحلات ما جعله أحد رواد هذا الأدب منها: "حول العالم في 200 يوم"، "اليمن ذلك المجهول"، "أنت في اليابان وبلاد أخرى".

■ "مذكرات شابة غاضبة" كتاب يمثل ثمرة من شجرة في غابات الكاتب والفيلسوف أنيس منصور الواسعة الشاسعة والوحشية، أو من بساتينه الأنيقة الجميلة، إن هذا الكتاب وليمة يهزها القلق. فالشابة الغاضبة، التي تمثل جل صور المرأة، وجدت كاتبها الأمين الذي صورها لنا بإتقان وصدق.

● **أماني محمد:** كنت في حالة ذهول تام وأنا أقرأ هذا الكتاب، كيف لكاتب (رجل) أن يعرف ويصف مشاعر الجنس الآخر بهذه الدقة العالية، مشاعر وأفكار قد تكون متناقضة في كثير من الأحيان، ومن الصعب وصفها أو تخيلها. الكتاب يضمّ قصصا لشابات غاضبات ومتمرّدات إما على عادات وتقاليد الأهل، أو من التمييز في المعاملة بين الولد والبنت أو نظرة المجتمع إلى المرأة وغير ذلك من القضايا.

● **ابتهال ممدوح:** كتاب تعجبت منه، فهو مخالف لما عرفته عن الكاتب، فهو العدو الأول للنساء، ولكن هنا في هذا الكتاب أشعر أنه يتكلم كأنه واحدة منهن، لكن لا أخفي عليكم الكتاب يحتوي على عدد لا بأس به من التجارب الفاشلة، التي تجعلك تكرهين حياتك، والتي لا أعتقد أنها في الواقع بهذا السوء. ثم إن الكتاب فيه بعض الأشياء والعبارات الخارجة التي لم تعجبني، لكنه جميل في المجمل.

● **أحمد حسان:** لم يعجبني الكتاب كعادة كتب أنيس منصور، التي أجد صعوبة كبيرة في إكمالها. هناك إسهاب ومترادفات تؤدي إلى ملل القارئ. وبالطبع لا يمنع هذا من وجود بعض الأوصاف العميقة للكثير من الصراعات النفسية التي تعيشها معظم بنات مجتمعنا مع الأخذ بعين الاعتبار أنه يتناول مذكرات شابة غاضبة في الستينات، من خلال التحليلات النفسية الجيدة التي أعجبتني في الكتاب.

● **صفوان عبدالعزيز:** أنصح بقراءة الكتاب من قبل الرجال أكثر من الإناث بالرغم من أن اسمه الشابة الغاضبة، إلا أن هذا الغضب عندما ننظر إلى مسبباته، نجدهم الذكور، لذلك كان من الأولى أن يقرأه الرجال لكي يفهموا ويعوا كل الذي تسبب في غضب هذه الفتاة والعمل على معالجته، والتغلب عليه سواء كانوا آباء أو إخوة أو أزواجا أو أبناء، المسؤولية تقع على عاتق هؤلاء.

● **أمل:** وجدت الكتاب بمثابة "بوح أنثى"، وأظنه كتاب من وجهة نظر أنثوية بحتة، أتساءل هل تباع نظارات أنثوية في الأسواق اشتراها أنيس منصور ليرى الأمور بالطريقة التي تراها المرأة، أو أنه ربما اقتصر دوره في الكتاب على سرد رواياتهن ووضع شيء من لمساته عليها؟

● **مآرب محمد:** كتاب يتكون من مجموعة من القصص، تدور حول كل ما يتعلق بالمرأة سواء كانت آنسة أو متزوجة. الكتاب كان جيدا لولا اختلاط اللغة الفصحى بالعامية بطريقة اندماج ركيكة نوعا ما. أسلوب الكاتب لا بأس به، وأفكار القصص هي عبارة عن قضايا اجتماعية، إن لم نكن جميعنا قد عشناها فبعضنا تعرض لها، واقتباساته رائقة.

● **هنادي:** دراسة نفسية عبارة عن قصص متنوعة لنساء غاضبات من وضعهم في الأسرة، وفي المجتمع، العلاقة بين المرأة وأمها واختلاف ثقافة الأجيال، عادات وأفكار خاطئة، بنات كثيرات تربين عليها، فبقي تفكيرهن رهين هذه العادات المغلوطة، من تمييز الأولاد عن البنات وإعطاء تصاريح لهم ليفعلوا ما شاؤوا جيدا كان أو سيئا، ومن هنا تنشأ التفرقة بين الجنسي عند محاسبة البنت لخطئها بينما أخوها لا يحاسبه أحد.

● **أحلام:** بالرغم من أنني استمتعت بقراءة القصص، إلا أن أفكاره لم تعجبني البتة. بل وأزعجتني أيضا. فكرة أن الفتاة ليس هناك ما يشغلها في هذه الحياة غير الحب أو الزواج أو على الأقل شخص من الجنس الآخر، أزعجتني واستفزتني كثيرا. ظننت لوهلة أن أنيس منصور يظن أنه ليس في حياة الفتيات -على اختلافهن- غير الحب والزواج.

● **سعيد قدية:** من وحي الرؤية الفلسفية الجادّة وإن كان العنوان لا ينصف المحتوى كثيرا، إلا أنني كنتُ سعيدا جدا بقراءة هذا الكتاب الذي يتناول واقع المرأة بأسلوب فلسفي نادر، أنصحكم به على الدوام. منه أقتبس قول منصور: "كما أن هناك زهورا بلا عطر، هناك جميلات بلا قلب". يضيف الكاتب قائلا أيضا "أية حضارة هذه إذا كان نصف الناس يتحكم في النصف الآخر".

باختصار

◄ قارن الكاتب البرازيلي، باولو كويلهو، بين الهجوم الإرهابي الذي استهدف صحيفة "شارلي إيبدو"، وإعدام الطيار الأردني، متسائلا عن الملايين التي غردت "كلنا شارلي"، ولم تغرد الآن "كلنا معاذ".

◄ أعلن اتحاد الناشرين العرب عن اختيار الشارقة، مقرا لاستضافة مؤتمر الناشرين العرب الثالث، في نوفمبر 2015، قبيل انطلاق معرض الشارقة الدولي للكتاب.

◄ صدر عن مركز سلطان بن زايد للثقافة والإعلام، العدد الثلاثون من مجلة الإمارات الثقافية، فبراير 2015، وهي مجلة شهرية تعنى بشؤون الثقافة والفكر، وقد احتفت المجلة في عددها الشهري بالشعر المغربي الجديد.

◄ أعربت المديرة العامة لليونسكو، إيرينا بوكوفا، عن قلقها العميق بعد المعلومات الواردة في العديد من وسائل الإعلام عن إضرام النيران في آلاف الكتب بالمتاحف والمكتبات والجامعات، في مدينة الموصل العراقية.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

سينما

يستعد المخرج البريطاني مايك لي للحصول على وسام خاص من قبل الأكاديمية البريطانية للأفلام، «البافتا» تكريما له على إسهاماته في مجال صناعة السينما.

انتهى المخرج محمود كامل من مونتاج فيلم «خارج الخدمة» لأحمد الفيشاوي وشيرين رضا، وذلك تمهيدا لإطلاقه في دور العرض نهاية الشهر الجاري.

انتهت الفنانة المصرية راندا البحيري، من تصوير مشاهدها في فيلم «برد الشتا»، الذي تجسد فيه دور فتاة متوسطة الحال تعمل ممرضة في أحد المستشفيات.

«ويبلاش» مبارزة شرسة بين طالب ومدربه لتحقيق التفوق

● شاب يضحي بعواطفه من أجل العظمة ● فيلم يقدم درسا في جودة التمثيل والإخراج

هناك عبارة يقولها مدرب الموسيقى الشرس لتلميذه الشاب الذي يرغب في قطع الطريق المستحيل، من أجل تحقيق "العظمة" في فيلم "ويبلاش"، هذه العبارة تأتي في سياق حوار مقتضب بينهما حول تلك العظمة، ومواصفات العازف "العظيم"، الذي يمكن أن يصل إلى هذه المرتبة ويدخل تاريخ الموسيقى في بلاده والعالم.

الفيلم يقدم طبيعة مجتمع أميركي لا يقبل بأنصاف الموهوبين

أمير العمري

❑ يقول المعلم للتلميذ في فيلم "ويبلاش": إذا ارتكبت خطأ واحدا ستكون هنا نهايتك كعازف. يجيبه التلميذ: نعم فالعازف العظيم غير مسموح له بالخطإ. فيقول له المدرب: العظيم لا يرتكب خطأ أصلا.

هذه العبارة هي مفتاح فهم موضوع هذا الفيلم، الذي رشح لنيل خمسة من جوائز الأوسكار هذا العام، في مفاجأة سعيدة للسينمائيين الشباب الذين يتطلعون إلى إخراج أفلامهم الأولى، فهذا هو الفيلم الروائي الطويل الثاني لمخرجه دميان شازيل (30 عاما)، وهو الذي كتب له السيناريو أيضا.

مبارزة شرسة

الفكرة الأساسية للفيلم إذن، تكمن في فكرة تحقيق "العظمة"، أي بلوغ مستوى من المهارة الفنية لا يتوفر سوى للعظماء، وتحديدا في مجال ضبط إيقاعات موسيقى "الجاز" التي هي أساس فيلمنا هذا (عنوان الفيلم مستمدّ من اسم مقطوعة شهيرة من موسيقى الجاز).

فبطلنا الشاب "أندرو" الذي سجل بالسنة الأولى في مدرسة للموسيقى بنيويورك، استطاع أن يلفت نظر المدرب الغليظ القاسي الفظ "تيرنس فليتشر"، بمهارته في قرع الطبول، فيمنحه فرصة للارتقاء قافزا فوق عازفين أقدم منه، وأكثر رسوخا في الفرقة التي تعتبر الأولى في نيويورك.

ولا يقبل "فليتشر" بأي حال أن تهبط من هذه المرتبة، مهما كلفه هذا، ومهما بلغ في تطرفه، فهو يستخدم كل ما يمكن تصوّره من إهانات وشتائم وتهديدات باستخدام أفظع الألفاظ والأوصاف، بل ويصل إلى حدّ إلقاء الكراسي في وجوه العازفين، فهو لا يمكنه أن يقبل بارتكاب، ولو خطأ واحد، ويطالب بطلنا بأن يقسو على نفسه، ويصل في سرعته أثناء قرع الطبول إلى نحو 300 دقة في الدقيقة الواحدة، وعندما يعجز أندرو عمليا عن تحقيق هذا، يقصيه بقسوة من المرتبة التي رفعه إليها، مما يدفع الشاب الذي لا يريد أن يفشل كما فشل والده الطيب في أن يصبح كاتبا، إلى التدرب العنيف حتى تدمى قبضتا يديه.

◄ البطل يرفض التمادي في علاقة عاطفية مع فتاة، حتى لا تعطله عن أداء المهمة المقدسة التي وهبها نفسه

يتجه الفيلم تدريجيا إلى أن يصل إلى مبارزة شرسة بين العازف الشاب والمدرب الفظ، بحيث يمكن القول إن موضوع الفيلم الذي يدور حول فكرة الصراع الهائل من أجل تحقيق الهدف لا يدور في فراغ، بل في إطار منافسة شرسة كامنة في طبيعة المجتمع نفسه، الذي لا يقبل بأنصاف الموهوبين.

كذلك يخلق ويشجع منافسات تمتلئ بالحقد والضغائن والكراهية، وقد تنتهي أيضا نهاية مأساوية، كما نرى في الحالة التي يتوقف أمامها الفيلم، ولو من خلال الحوار، وهي حالة العازف الذي يستنتج منها المشاهد أن طريقة المدرب "فليتشر" عنيفة، والعقاب الذي ينزله بالعازف عندما يعجز عن تحقيق ما يريده منه، يؤدّي به إلى الانتحار، وهو مصير يفلت منه بطلنا بفضل إرادته وتصميمه على تحدّي المدرب، حتى بعد أن يصاب في حادثة سيارة.

ويصلح المشهد النهائي الذي يختتم به الفيلم أن يكون نموذجا لتدريس الطلاب في معاهد السينما، من حيث إيقاعه السريع المتدفق، الذي يوازي بصريا إيقاعات الجاز، ثم تلك الإيقاعات الهادرة التي تنطلق من قرع الطبول بسرعة، بحيث يتحوّل "أندرو" من شاب يستجيب لتعليمات مدربه التي يحفظها عن ظهر قلب، إلى كائن يتوحّد مع الموسيقى والإيقاعات، ويبدع وحده.

حب وكراهية

ينطلق الشاب معبرا عن إحساسه الشخصي بالرغبة في إثبات الذات أمام نفسه أولا، متفوّقا حتى على ما يمكن أن يتوقعه منه ذلك المدرب، الذي لا يكف حتى في وسط الحفل عن توجيه الشتائم والإهانات إليه، لكنه لا يملك سوى الإقرار ببلوغه العظمة في النهاية ولو بإيماءة بسيطة من وجهه، وابتسامة من وجه لا يعرف سوى العبوس والغضب.

لقد رفض "أندرو" التمادي في علاقة عاطفية مع فتاة شعر بالانجذاب إليها، حتى لا تعطله عن أداء المهمة المقدّسة التي وهبها نفسه، أي أن يصبح عازفا عظيما، كما يتمرّد على رغبة أبيه في توجيه شكوى رسمية ضدّ "فليتشر"، الذي أثيرت حوله الكثير من التساؤلات، بسبب أسلوبه الفظ في التعامل مع العازفين الشباب بالمدرسة.

هناك ملامح علاقة حب وكراهية تربط بين التلميذ والمدرب، إنه يغفر له عنفه وفظاظته لأنه يعرف أنه على حق، إنه يرغب في دفع التلميذ إلى بلوغ المستحيل، وربما أن كل ما يمارسه من ضغوط شديدة أفادته في تحقيق هدفه.

المبارزة بين الاثنين، تشبه ما نراه في ميدان الرياضة أو الجيش، بين المدرب واللاعبين، أو بين المدرب والمجندين، ويشبه "فليتشر" الفظ كثيرا أولئك المدربين، الذين لا يعرفون حدودا للقسوة والفظاظة مهما بلغ بهم الأمر.

فهو على قناعة بأن الخشونة هي السبيل إلى تعليم الشاب كيف يقسو على نفسه، وبالتالي أن يتفوّق، لكن ما نراه في الفيلم يبلغ تصويره كحالة مرضية عصابية لا بدّ أن تكون لها أسبابها التي لا يحللها الفيلم؛ في مشهد واحد فقط تلاحظ وحدة "فليتشر" وحزنه، لمّا يروي قصة العازف الذي انتحر، وتدمع عيناه أمام العازفين، ولكن قبل أن يستسلم لما بدا عليه من ضعف بشري طبيعي، سرعان ما يستدرك، ويستأنف التدريب. "فمن الجيد أن يعمل المرء" كما يقول مغالبا مشاعره.

وبعيدا عن هذا المشهد لا يقدّم الفيلم أيّ تفسير أبعد من التفسير الأوّلي لجموح "فليتشر" وتطرّفه، الذي ربما كان يعكس تعويضا نفسيا عن فشل ما أو إحساس ما بالعجز في جوانب أخرى من حياته.

مساحة للإبداع

فيلم "ويبلاش" يدور حول شخصيتين أساسيتين، وبالتالي يضمن السناريو عملا متماسكا لا ينحرف عن مساره في دروب فرعية، ويثري ثيمة "المبارزة" وفكرة التنافس، مع منح الممثلين مساحة للإبداع والتجويد اللذين يصلا إلى أعلى مستوى.

وكما أن هناك مبارزة داخل الفيلم بين المدرب والتلميذ، هناك أيضا مبارزة على صعيد التمثيل بين الممثل العملاق ج.ك. سيمونز في دور "فليتشر"، والممثل الشاب ميلز تيلر في دور "أندرو". ويحرص المخرج دميان على إبقاء الموسيقى في نطاق محكم، رغم وجودها المحسوس في الفيلم، إلاّ أنه يصل بها إلى الذروة في مشهد النهاية، والذي هو ذروة الفيلم الدرامية دون شك.

كما يستخدم اللقطات القريبة عند تصوير وجوه العازفين والآلات التي يستخدمونها، ويستخدم الحركات العصبية للكاميرا في الانتقال بين المدرب والعازفين، ويجعل "فليتشر" يستخدم قبضة يده وهو يقبض الهواء بعنف، دلالة على عدم رضائه عن الإيقاع.

ويلجأ أيضا إلى الكاميرا المحمولة الحرة أحيانا، خاصة بعد إصابة "أندرو" في حادثة السيارة، وإصراره على السير لبلوغ المسرح، واللحاق بالعرض الموسيقي في اللحظة الأخيرة.

ولعل أهمّ ما يميز الفيلم أيضا، ذلك المونتاج الدقيق الذي يجعل الفيلم بأسره يبدو مثل حركات متدفقة بإيقاعات الجاز، التي تمنح نوعا من الشجن ممزوجة بجمال من نوع خاص.

أفلام رقمية قصيرة تنهي احتكار الانتاج السينمائي في مصر

جذب عرض جماعي لأفلام مستقلة قصيرة من أنتاج شبان في بداية مشوارهم الفني جمهورا كبيرا في القاهرة مؤخرا، وفي ذلك إشارة إلى مدى تقبّل المشاهدين لهذا التوجه السينمائي الآخذ في التصاعد بمصر خلال السنوات القليلة الماضية.

❑ **القاهرة** – ساهم توثيق الكثير من الشباب المصري للأحداث المختلفة التي شهدتها مصر منذ سقوط نظام حسني مبارك في 2011، إضافة إلى تعثر الإنتاج السينمائي الكبير بسبب الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية، في تنامي الشغف بالتصوير الرقمي "الديجيتال".

هيثم عبدالحميد: الجمعية تستعد لإقامة مهرجان السينمائيين المستقلين قريبا

ويطلق مصطلح السينما المستقلة على الأفلام المنتجة بميزانيات محدودة وبأبسط الإمكانيات، بعيدا عن شركات الإنتاج الكبيرة العاملة في المجال الفني.

وفتح قصر السينما التابع لوزارة الثقافة المصرية أبوابه لعرض أفلام "شيرزاد" للمخرج أحمد نجم، و"فلومساتر أحمر" للمخرج علاء عاصم، و"الزيارة" للمخرج أحمد محفوظ، إلاّ أن هذا الأخير واجه صعوبات في العرض بسبب بعض المشكلات التقنية.

ونال فيلم "شيرزاد"، وهو من بطولة الممثلة بتول الحداد، استحسان المشاهدين الذين تراوحت أعمارهم بين 10 أعوام وأكثر من 60 عاما وصفقوا طويلا بعد عرضه، وطرح الحضور أسئلة كثيرة على طاقم العمل خلال الندوة التي أعقبت الفيلم.

يتناول الفيلم، ومدته نحو 15 دقيقة، قصة فتاة فقدت أمها لحظة ميلادها، وبقيت تعاني أشكال ضغوط مختلفة وسط أسرة ذكورية تضمّ أربعة أشقاء إضافة إلى الأب.

وقد عرض الفيلم من قبل في مهرجان فيلنغ في أسكتلندا ومهرجان بورسعيد السينمائي.

وقال عبدالرحمن أبوالسعود أحد الممثلين والمشارك أيضا في الإنتاج، إن ميزانية الفيلم لم تتجاوز 15 ألف جنيه مصري.

ونظمت العرض "جمعية السينمائيين المستقلين"، وهي كيان ناشئ لا يتجاوز عمره عاما واحدا، لكنه استطاع جذب الانتباه لأعمال شبان لا تتجاوز أعمارهم 25 عاما والترويج لها داخل مصر وخارجها.

وتأسست الجمعية غير الهادفة للربح في مارس 2014، بغرض جمع السينمائيين المستقلين والعاملين في الأفلام القصيرة سواء التسجيلية أو الروائية تحت مظلة واحدة، وتعريف بعضهم على بعض والبحث عن فرص لعرض الأفلام وتسويقها جماهيريا.

قال المخرج هيثم عبدالحميد رئيس جمعية السينمائيين المستقلين: "بدأت الفكرة من بعض الأعضاء المؤسسين الذين كانوا يبحثون عن أماكن لعرض أفلامهم ومن بينها قصور الثقافة، لكن للأسف القانون ينص على أن الجهات الحكومية لا تتعامل مع أفراد، بل جمعيات أهلية أو مؤسسات رسمية ومن هنا قررنا تأسيس الجمعية".

وأضاف: "حققنا انتشارا، لكن ليس بالقدر المأمول ونتطلع إلى انضمام عدد أكبر من عشاق وصناع السينما المستقلة إلينا، لأنه كلما زاد عددنا كبر حجم هذا الكيان".

«شيرزاد» فيلم بميزانية لم تتجاوز 15 ألف جنيه فقط

◄ فيلم «شيرزاد» ينال استحسان المشاهدين الذين تراوحت أعمارهم بين 10 أعوام وأكثر من 60 عاما

ويقدّر عدد أعضاء الجمعية الآن بالعشرات، إلاّ أن عبدالحميد أرجع ذلك إلى أن قيامها بعرض الأفلام والترويج لها ليس مرتبطا بالاشتراك والعضوية.

وقال: "لا يشترط أن يكون صناع الفيلم من أعضاء الجمعية، حتى نتبنى البحث عن أماكن عرض لهم، أو إشراكهم في مهرجانات سينمائية، الجمعية تقوم بذلك مجانا". وكشف عن أن الجمعية تستعد لإقامة مهرجان السينمائيين المستقلين "قريبا جدا".

ويؤكد عبدالحميد على أن سبب تأسيس الجمعية مردّه تنشيط حركة السينما المستقلة بعيدا عن الربحية، وهروبا من الصراعات على المناصب الإدارية، والتي قد تعيق في بعض الأحيان الحركة بصفة عامة.

أما عن الحاجة إلى تأسيس الجمعية فيقول رئيسها: "إنشاؤها يسمح لنا بالاستفادة من الجهات الحكومية التي تدعم منظمات المجتمع المدني والتي ستصب بدورها في صالح الجمعية، بما سيعود بالنفع على المشاريع السينمائية الجيدة وفقا لمظلة قانونية".

توأمة بين مهرجاني الأقصر وفيسباكو ببوركينا فاسو

❑ **الأقصر (مصر)** – أعلن مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية الذي يقام سنويا بالمدينة الأثرية بجنوب مصر، استباق دورته الرابعة في شهر مارس القادم بالتوأمة مع مهرجان "فيسباكو" في بوركينا فاسو التي تحل ضيف شرف على مهرجان الأقصر.

وقال السيناريست المصري سيد فؤاد رئيس مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إن الدورة الجديدة التي تبدأ في 16 مارس المقبل، ستحتفي بالسينما في بوركينا فاسو، بعد توقيع بروتوكول التعاون والتوأمة بين مهرجاني الأقصر وفيسباكو "أهم وأعرق المهرجانات الأفريقية"، حيث تأسس منذ 48 عاما.

وأضاف أن السينما المصرية ستكون "لأول مرة" ضيف شرف مهرجان "فيسباكو" الذي يقام كل عامين، وستفتتح دورته الرابعة والعشرون يوم 28 فبراير الجاري.

وقال إن إدارة مهرجان الأقصر بالتعاون مع سفارة مصر في بوركينا فاسو ونقابة المهن السينمائية المصرية، ستعمل على إيفاد بعثة سينمائية إلى بوركينا فاسو لتدريس فنون السيناريو والإخراج والتصوير والمونتاج.

وتنظم مؤسسة شباب الفنانين المستقلين –وهي مؤسسة مصرية لا تهدف إلى الربح وتعمل في مجال الفنون والثقافة منذ عام 2006– مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية منذ عام 2012، وهو ما اعتبره كثيرون عودة لمصر إلى أفريقيا بعد ثورة 25 يناير 2011 التي أنهت حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

ويطمح مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية إلى أن يصبح مؤسسة تسهم في دعم إنتاج الأفلام، فضلا عن تنظيمه مشروع "نوافذ"، الذي يتيح لجمهور المحافظات المصرية المختلفة عروضا للأفلام، بحضور ممثلين بارزين منهم ليلى علوي وفردوس عبدالحميد وإشراف المخرجة عزة الحسيني مديرة المهرجان.

منوعات

هنأت الفنانة اللبنانية كارول سماحة في رسالة عبر تويتر الفنانة منى زكي على أدائها، بعد مشاهدتها الفيلم «أسوار القمر» الذي تقوم زكي بدور البطولة فيه.

يجسد طارق لطفي دور صحفي تنقلب حياته رأسا على عقب بسبب مشكلة ما يتعرض لها، وذلك ضمن أحداث مسلسله الجديد «بعد البداية».

نشرت النجمة شيريل كول مجموعة من الصور الجديدة من كواليس تصوير كليب أغنيتها الجديدة «الوحيد الإنسان» التي سيتم طرحها في 22 مارس المقبل.

ساعة

ضمن مبادرة فن جدة في موسمها الثاني، افتتحت مؤخرا ثلاثة معارض تشكيلية، مجتمعة تحت سقف واحد، وقد حملت عناوين "تقدم سريع" و"كثرت هواجسي" و"حدث مختلف"، إضافة إلى ورش عمل للخط العربي والزخرفة الإسلامية والغرافيتي، وللمجسمات والأعمال التشكيلية، يشارك فيها أكثر من خمسين فنانا وفنانة من داخل المملكة السعودية وخارجها، وقد تركت المعارض انطباعا لافتا في أوساط المشاركين، وكذلك لدى الحضور الذين تهافتوا بأعداد كبيرة للاطلاع على محتويات المعارض الثلاثة.

قررت الفنانة الكويتية شيماء علي اعتزال التمثيل، حسبما أعلنته عبر حسابها الشخصي بموقع "إنستغرام"، وذلك بعد 15 عاما من العمل في المجال الفني. وجاء قرار شيماء علي بالاعتزال بعد ساعات قليلة من إعلان زواجها. وقد أتبعت شيماء إعلانها هذا بحذف جميع صورها الشخصية من موقع "إنستغرام"، دون أن تبدي أسبابا واضحة حول سبب قيامها بذلك، كما لم تعلن أيضا عن هوية زوجها.

يحتضن مقهى فيستو الأدبي بمراكش معرضا تشكيليا للفنان المغربي محمد البندوري يحمل عنوان "تواصل الخط العربي"، وذلك إلى غاية 20 فبراير الجاري. ويضمّ المعرض مجموعة من اللوحات الفنية للفنان التشكيلي محمد البندوري، الذي يعتبر أول من وظف الحرف المغربي بأبعاده الخمسة خارج الإطار الكلاسيكي. ويعدّ هذا المعرض لحظة تأمل في مقومات الخط المغربي من الناحية الثقافية والفنية والتواصلية.

كشف الإعلامي المصري الساخر باسم يوسف عن عمله الجديد، على "تويتر"، بعد الأزمات التي واجهت برنامجه "البرنامج"، والتي أدّت إلى توقفه نهائيا، حيث تمّ اختياره زميلا مقيما لقيادة مجموعات دراسية لطلبة معهد السياسة بهارفارد. يوسف عبر عن فخره باختياره ضمن 6 شخصيات سياسية وعامة، حيث قال: "فخور باختياري كزميل مقيم لقيادة مجموعات دراسية لطلبة معهد السياسة بهارفارد ضمن ست شخصيات سياسية وعامة".

يقدّم الفنان القطري علي حسن الجابر يوم 15 فبراير الجاري معرضا بغاليري "أنيما" بالدوحة، يستمرّ لمدة شهرين بعنوان "أثر". وكشف الفنان علي حسن الجابر، أن معرضه المقبل سيجمع كل التجارب السابقة ليربطها في معرض واحد. ولأول مرّة يمزج الفنان في معرضه ما بين التشكيل والتصوير الفوتوغرافي والنحت، حيث يعمل جاهدا على رصد الحياة داخل بلده قطر في تفاصيله الدقيقة التي لا ينتبه إليها إلاّ فنان. وقال: "أريد أن أنبه الجميع إلى الأشياء الجميلة الموجودة سواء في تزيين الجدران أو الأبواب والنوافذ".

رشح المنتج عاطف كامل النجمة المصرية يسرا، للمشاركة في بطولة مسلسل جديد يحمل اسم "مريم"، والذي يقف على إنتاجه، وتقوم ببطولته النجمة اللبنانية هيفاء وهبي. وجاء ترشيح النجمة المصرية لبطولة العمل بعد تأجيل مسلسلها مع المنتج جمال العدل الذي يحمل اسم "حروف جر"، وقد شهدت الأيام الأخيرة عدة مقابلات بين عاطف ويسرا في أكثر من مناسبة للاتفاق معها على مشاركتها في العمل.

المجمع الثقافي يحيي الدور التاريخي لقصر الحصن بأبوظبي

● حبات الرمال ترسم تاريخ قصر الحصن على ألحان الربابة

تشهد الدورة الثالثة من مهرجان قصر الحصن، التي تقام خلال الفترة من 11 إلى 21 فبراير الجاري، إحياء الدور التاريخي للمجمع الثقافي في صياغة واحتضان الحركة الثقافية والفنية المعاصرة بالعاصمة الإماراتية، وذلك مع إعادة افتتاح أجزاء من مبنى المجمع، وتنظيم فعاليات وورش عمل وعروض فنية، إلى جانب تعزيز الوعي بالمنهج المتبع في ترميم المعالم الأثرية، والمحافظة على هذا الرمز في العمارة التراثية المعاصرة بأبوظبي.

مهرجان قصر الحصن يستضيف فعاليات ثقافية متنوعة

❑ **أبوظبي** – سيتمكن زوار الدورة الثالثة من مهرجان قصر الحصن من القيام بجولات تعريفية داخل أجزاء من المجمع الثقافي، حيث يُنظم معرض تفاعلي يعيد الزائر بالذاكرة إلى حياة وفعاليات المجمع الثقافي، من خلال تزويد المعرض بوسائط تفاعلية تعتمد على عناصر الضوء والصوت والحركة، وتروي جوانب من التراث الإماراتي المعاصر.

وقد شكّل المجمع محورا رئيسا لتطور المشهد الثقافي في أبوظبي، بالإضافة إلى كونه معلما معماريا شامخا يجمع بين العمارة الحديثة والإسلامية.

وسيستضيف مبنى المجمع سلسلة من العروض الثقافية في مسرحه المفتوح، إلى جانب ورش عمل للفنون والحرف اليدوية ومعرض مُصمم خصيصا ليقدم تجربة ثقافية معاصرة للزوار.

كما سيحتضن المجمع معرض "لئلا ننسى: معالم خالدة في ذاكرة الإمارات"، الذي شارك ضمن جناح دولة الإمارات العربية المتحدة في بينالي البندقية الرابع عشر.

وسيضم هذا المعرض الذي تشرف عليه مؤسسة سلامة بنت حمدان آل نهيان، نتائج مبادرة "لئلا ننسى" التي تسعى لتوثيق تاريخ التطور المعماري والحضاري في دولة الإمارات العربية المتحدة خلال القرن الماضي.

تعمل "هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة" حاليا على ترميم وصيانة مبنى المجمع الثقافي، مع التركيز بشكل أساسي على إعادة إحياء الذاكرة التاريخية الجماعية المرتبطة به.

وخلال المهرجان، سيستضيف المسرح المفتوح باقة من البرامج والعروض الفنية، منها: الأغنية الشعبية الإماراتية من خلال أداء حي للأغاني الإماراتية الشعبية، ويقدمه موسيقيون ومطربون إماراتيون معاصرون تكريما لإرث أجدادهم، يسبقه فيلم وثائقي عن الأغنية الإماراتية.

كما سيقدم المهرجان ركن "سينما إماراتية"، حيث سيستضيف المسرح الخارجي برنامجا سينمائيا يوميا يعرض مجموعة مختارة من الأفلام القصيرة، والتي تم اختيارها بعناية من مكتبة "توفور 54" بهدف دعم المشهد السينمائي الإماراتي.

ومن فعاليات المهرجان أيضا "أبوظبي اليوم: مدينة التقاليد والحداثة"، الذي يعرض حفلا موسيقيا يقدمه عازف العود فيصل الساري رفقة عازف القانون علي المحيربي، ويهدف هذا الحفل إلى رواية قصة أبوظبي الحديثة.

ومن الفقرات البارزة للدورة الثالثة من مهرجان قصر الحصن "عرض الرمال"، حيث تمّ تصميم هذا العرض المستوحى من قصر الحصن خصيصا لمهرجان هذا العام، وفيه تستخدم الفنانة شيماء المغيري حبات الرمال لترسم تاريخ قصر الحصن على ألحان الربابة.

وسيقدم المهرجان مجدّدا إحدى أكثر الفعاليات نجاحا في دورته السابقة، وهي تجربة "قهوة" التي تقام في مبنى المجمع الثقافي، وتحتفي بالتراث الإماراتي المعنوي لإعداد القهوة.

◄ فعاليات وورش عمل وعروض فنية ومعارض تروي تاريخ التطور العمراني والحضاري والثقافي في الإمارات

وستمنح "قهوة" زوارها فرصة التعرف على تقاليد مشاركة القهوة وتناولها، والتي ترمز إلى كرم الضيافة والقيم المجتمعية المتأصلة في التراث الإماراتي. وسيتعرف الزوار على تقاليد الطهي الإماراتي، تصاحبها القهوة العربية التقليدية، مع التركيز على النكهات المحلية وإضافة لمسات عصرية مميزة.

وبإمكان الزوار التجول في "قهوة" والتعرف على الأدوات العصرية لإعداد القهوة، والتي يمكنهم شراؤها والاستمتاع بإعداد القهوة الإماراتية في منازلهم وتناولها.

وتحظى الدورة الثالثة من "مهرجان قصر الحصن" بمشاركة مجتمعية واسعة، والتي ستعرض خلال فعالياته مبادراتها الرامية لاستدامة الإرث الثقافي الإماراتي، بما في ذلك الأرشيف الوطني والمكتبة الوطنية "توفور 54".

ويعتبر الحصن والمجمع الثقافي ركيزتين رئيسيتين لمشروع ثقافي طموح، يشمل تلك المنطقة التي قام فيها أول بناء شهدته أبوظبي، وضمّ أول مركز ثقافي متخصص في الإمارات، كما تمّ استخدامه كمكتبة وطنية ومسرح ومركز للمعارض.

وتتولى هيئة أبوظبي للسياحة والثقافة حفظ وحماية تراث وثقافة إمارة أبوظبي والترويج لمقوماتها الثقافية ومنتجاتها السياحية، وتأكيد مكانة الإمارة العالمية باعتبارها وجهة سياحية وثقافية مستدامة ومتميزة تثري حياة المجتمع والزوار.

◄ المهرجان يقدم مجددا إحدى أكثر الفعاليات نجاحا في دورته السابقة، تجربة «قهوة» التي تقام في مبنى المجمع الثقافي

كما تتولى الهيئة قيادة القطاع السياحي في الإمارة والترويج لها دوليا كوجهة سياحية، من خلال تنفيذ العديد من الأنشطة والأعمال التي تستهدف استقطاب الزوار والمستثمرين.

وترتكز سياسات عمل الهيئة وخططها وبرامجها على حفظ التراث والثقافة، بما فيها حماية المواقع الأثرية والتاريخية، وكذلك تطوير قطاع المتاحف وفي مقدمتها إنشاء متحف زايد الوطني، ومتحف جوجنهايم أبوظبي، ومتحف اللوفر أبوظبي.

وتدعم الهيئة أنشطة الفنون الإبداعية والفعاليات الثقافية بما يسهم في إنتاج بيئة حيوية للفنون والثقافة ترتقي بمكانة التراث في الإمارة. وتقوم الهيئة بدور رئيسي في خلق الانسجام وإدارته لتطوير أبوظبي كوجهة سياحية وثقافية، وذلك من خلال التنسيق الشامل بين جميع الشركاء.

سوق المنامة القديم يعكس ثقافة البحرين في ألف صورة

افتتحت اللجنة الأهلية البحرينية لتطوير سوق المنامة القديم معرضا للصور التي توثق للسوق على مدى ثمانية عقود، ويضمّ المعرض قرابة ألف صورة متنوعة تعكس وتؤرّخ للسوق وللمنامة، وتروي حكاية النشاطات الاجتماعية والاقتصادية في السوق قديما وحديثا.

صورة لسوق المنامة ملتقطة عام 1952

❑ **المنامة** – ضمّ المعرض صورا متنوعة لتجار قدامى وحاليين في سوق المنامة، وصورا لبعض شوارع السوق القديمة التي اندثرت معالمها، أو تلك التي لا تزال قائمة مثل سوق الطواويش والخياطين وغيرهما، إضافة إلى صور معالم أثرية تعود إلى حقبة ثلاثينات وأربعينات القرن الماضي.

كما ضمّ المعرض صور مبان قديمة مثل فندق البحرين وسينما أوال وسينما الحمراء، وبناية يوسف كانو وغيرها، وكذلك بعض المقاهي الشعبية القديمة.

إضافة إلى صور لرواد سوق المنامة قديما وحديثا، من البحرينيين والأجانب، علاوة على بعض الإعلانات القديمة للمحلات تعود إلى فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي. والصور الحديثة في المعرض هي من إنجاز مصورين شبان بحرينيين، إضافة إلى بعض الصور التي حصل عليها المعرض من متبرعين من أهل السوق.

النائب أحمد قراطة أكد خلال حضوره حفل افتتاح معرض الصور لسوق المنامة القديم أهمية المعرض في تعريف رواد السوق القديم وخاصة من السياح العرب والأجانب على تاريخ السوق والبحرين.

وأشاد بمبادرة اللجنة الأهلية لتطوير سوق المنامة في هذا الخصوص. فيما أكدت عضو أمانة العاصمة عزيزة كمال أن المعرض يشكل ظاهرة شعبية ثقافية وسط السوق القديم، وقالت إن فكرة المعرض جديرة بالاهتمام والتطوير عاما بعد عام.

بدوره أوضح رئيس اللجنة الأهلية لتطوير سوق المنامة محمود الناملیتي أن مبادرة اللجنة لإقامة هذا المعرض، إنما تأتي ضمن أنشطة اللجنة على النهوض بواقع السوق القديم من جميع النواحي وحتى الثقافية منها، وجدّد دعوته جميع المهتمين بالتراث وفن التصوير إلى زيارة المعرض.

وتسعى وزارة الثقافة البحرينية إلى تطوير سوق المنامة القديم، باعتباره تجسيدا للتراث والحضارة في مملكة البحرين.

يصل عمر سوق المنامة القديم إلى أكثر من 80 عاما، وتزيد دكاكينه عن 150 دكانا، تشهد يوميا العديد من التبادلات التجارية وعمليات البيع والشراء. كما تمرّ على السوق أعداد لا تحصى من الزوار ومن أبناء البحرين وتجارها وكذلك السياح.

◄ سوق المنامة القديم يصل عمره إلى أكثر من 80 عاما، وتزيد دكاكينه عن 150 دكانا تشهد يوميا تبادلات تجارية

يستخدم الباعة في سوق المنامة أسلوبا موحدا لعرض البضائع، يتمثل في وضعها بواجهة المحل، كما ينثرون بعضا من تلك البضائع على عتبات المحلات.

وتقدم المحلات في سوق المنامة القديم أنواعا مختلفة من البضائع، كالأواني والأقمشة الملونة، والتحف والألعاب، وأدوات الزينة والحقائب الجلدية.

وعلى مقربة من سوق المنامة القديم، يوجد النجارون والصفارون الذين يطرقون الأواني النحاسية، والحدادون وغيرهم من أصحاب الحرف اليدوية التي لا تزال قائمة في قلب المنامة. كذلك حرصت وزارة الثقافة البحرينية على حفظ الإرث الإنساني وذاكرة المكان، حيث يضمّ سوق المنامة القديم عددا من المقاهي الشعبية والمطاعم التي تقدّم الأكلات البحرينية والهندية والفارسية، وتصل خبرة هذه المنطقة في إعداد الأطعمة إلى نصف قرن.

ومن المشاهد المميزة التي يمكن للزائر أن يراها في سوق المنامة، هو جلوس عدد من الناس على دكات المحلات بين العاملين وأصحاب الدكاكين، لتبادل أطراف الحديث وتناول القهوة والشاي.

ميديا

«أدعو جميع الصحفيين والإعلاميين الذين يسهرون على تغطية الأحداث في العراق وسوريا، وغيرها من مناطق النزاع، إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لتعزيز أمنهم».

إيرينا بوكوفا
المديرة العامة لليونسكو

«حرية الإعلام لم تعد بريئة من عمليات التضليل والتعتيم والتحايل على الحقيقة، حيث تعمد وسائل الإعلام إلى نقل الأحداث والقضايا العامة ووفقا لسياستها».

أديب الجيلاني
صحفي يمني

«الانتهاكات والاعتداءات التي تعرض لها الصحافيون تبين أن هناك تخطيطا لمساع حقيقية تهدف إلى السيطرة على وسائلَ الإعلام وحركة الصحافيين».

زياد العجيلي
رئيس مرصد الحريات الصحافية العراقي

عيشها غير: الإعلام السوري يريد للمواطن أن يقف على رأسه

● حملة إعلامية تنتشر في شوارع دمشق تروج للتغيير ● تلميع صورة الواقع لا يلغي معاناة المواطن

حملة إعلامية مكثفة بعنوان "عيشها غير" يقودها الإعلام السوري، تحاول تجميل صورة السلطة، وتتجاهل أسباب المعاناة والصعوبات اليومية التي فرضتها ممارسات النظام في أنحاء سوريا.

حامد العظم

وسائل الإعلام تحث المواطن المحاصر بالموت من كل جانب للانضمام أيضا للحملة

❑ **دمشق** – يقدم الإعلام السوري آخر حملاته الدعائية، "2015..عيشها غير"، بعد جهوده الغريبة لتلميع صورة الخراب والترويج للكذب وصورة المواطن المبتسم.

هي حملة تروج لها وسائل الإعلام المختلفة، ومئات البوسترات تملأ شوارع دمشق ولوحاتها الإعلانية لعبارة غير مفهومة، (عيشها غير) إلى جانب نشر صور لوزارات الدولة التي أيضاً ستعيشها غير.

شعاراتُ حملة "عيشها غير"، تحث المواطن السوري، على عدم الإستكانة للواقع، والانطلاق نحو تغييره، بدءاً من مراجعات لسلوكه اليومي، ويبدو ذلك بوضوح لدى قراءة تدوينات صفحة الحملة عبر "فيسبوك" أو متابعة الإعلان التلفزيوني لها.

وفي سؤال للمواطن العادي، كانت غالبية الأجوبة تتمحور حول، أنه لا يمكن فهم الرسالة المراد إيصالها للسوريين المحاصرين بالحواجز، فتارة نرى كأس شاي يتم تحريكه، وتارة صورة لأحدهم يدخن و تحتها العبارة التالية (قد ما دخنت عليها ما بتنجلي.. عيشها غير).

هل هذا ترويج للمخدرات أم أسلوب لقلب الأدوار ولوم السوريين على ما يحدث، المارة في الشارع يكتمون حكاياتهم أما هذه الصور التي لا تحمل أي معنى بل سخرية مبطنة من معاناتهم.

أحد السوريين يتساءل حول معنى هذه الحملة في ظل الصواريخ التي تنهال على العاصمة إثر تغريدات (زهران علّوش) على تويتر، لا يمكن للسوري المحاصر في المدينة أن يغيّر من مسارها، هي تستهدفه في كل لحظة، و كأن النظام السوري يطلب من المواطنين أن يقفوا رأساً على عقب كي يتفادوها، الحواجز التي تقطّع أوصال المدينة لا يمكن تجاهلها ولا تجاهل رعب الاعتقال على أي واحد منها.

شاركت في الحملة العديد من وزارات الدولة ومن بينها وزارة الاتصالات، وأعلنت عن تخفيضات على المكالمات الدولية إلى الدول العربية ورفع سرعة الإنترنت وتخفيض أسعار المكالمات المحلية.

كما أن العديد من المؤسسات الخدمية والوظيفية الخاصة والعامة أعلنت انضمامها إلى الحملة عبر الترويج لذلك على الموقع الرسمي لهذه الظاهرة.

أما قناة تلاقي التابعة للنظام نرى صور مذيعيها منتشرة في أنحاء العاصمة للترويج عن انضمامها للحملة التي رغم سعيها لإشاعة التفاؤل والإيجابية لدى السوريين، وحثهم على المبادرة والتغيير الذاتي، تلقت ضربة مبكرة من إحدى الجهات الحكومية الداعمة لها، وهي وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك، بعد إعلانها عن قرار رفع أسعار (الديزل، الغاز، وربطة الخبز)، هكذا أصبحت شعارات "عيشها.. غير" موضع تندر في الشارع السوري.

وسائل الإعلام بدورها توحي للمواطن السوري المحاصر في دمشق في ظل الموت المحيط به من كل جانب، أنه لا بد أن ينضم أيضاً للحملة. لكن ينضم إلى ماذا؟ ما الذي يجب عليه أن يفعله بالتحديد، كل ما يقدم من عطايا من هذه المؤسسات لا يعادل الخسارة التي تسببها رصاصة واحدة تطلق في دوما، أليسوا سوريين أيضا..؟ ألا يستحقون أن "يعيشوها غير"، ألا يجب الإفراج عن المعتقلين بالآلاف داخل سراديب و سجون الأفرع الأمنيّة، ألا يستحقون قليلاً من الضوء، عوضاً عن تخفيض أسعار الاتصالات المملوكة من قبل عائلة الأسد والموالين له، هذا ما عبر عنه بعض المواطنين لـ"العرب"، لكنهم رفضوا الكشف عن أسمائهم لأسباب أمنية.

بدأت الحملة قبل نهاية عام 2014 ومع مطلع العام الجديد الذي دشنه الرئيس السوري بشار الأسد بما يظنه انتصاراً في جوبر في ريف دمشق، حيث زار تخوم جوبر بوصفها محررة، وأخذ الإعلام الخاضع لسيطرته مهمة الترويّج لحضوره بوصفه بداية التغيير والسعي نحو الحل.

وبحسب إعلامي سوري رفض أيضا الإفصاح عن اسمه، قائلا لـ"العرب": كل الصور والحملات الإعلامية لن تغير من الحقيقة، العام الجديد ليس إلا افتتاح لعام آخر من الدماء والخراب الذي تعيشه سوريا، السخرية من هكذا محاولات يقوم بها النظام السوري هي الأسلوب الوحيد لتجاوز ما يحصل، وكأن الإعلام السوري يحاول زرع الفصام فيمن تبقى في سوريا، لكن حياة السوريين لا تتغير.

وتقول مجموعة من الصحفيين أن "الحملة مستمرة ولا ندري ما الذي يمكن أن تطرحه أيضاً من أساليب للتنويم المغناطيسي وغسيل الدماغ، كل هذا ترافق مع ارتفاع أسعار الخبز والمحروقات، هل (عيشها غير) هي رسالة من النظام أنه سيمعن في القتل والتشريد لتغيير السوريين واستحضار شعب جديد ومؤسسات جديدة تلاءم خطابه".

> ◄ **وزارة التجارة الداخلية وحماية المستهلك شاركت في الحملة عبر إعلانها عن رفع أسعار المواد الأساسية**

باختصار

◄ كشف مصطفى الخلفي وزير الاتصال المغربي، أن هناك توجهاً على مستوى قطاع الاتصال السمعي البصري لإيقاف بث ومراجعة البرامج التلفزيونية التي تتطرق لظاهرة الإجرام.

◄ يعود برنامج "افتح يا سمسم" التعليمي إلى العرض في العالم العربي بنسخته الجديدة من إنتاج "توفور 54 في أبو ظبي، ليتم عرضه في النصف الثاني من العام الحالي.

◄ قالت وزارة الداخلية الفلسطينية في قطاع غزة، إنّها فتحت تحقيقًا في اختطاف وتعذيب، صحفي يعمل مراسلا لصحف أجنبية، على يد مجهولين الليلة الماضية.

◄ أغلقت السلطات الأمنية بجنوب السودان، صحيفة "ناشونال ميرور" (خاصة وتصدر باللغة الإنكليزية)، بتهمة "نشر موضوعات مناوئة للحكومة"، بحسب بيان للصحيفة.

◄ دعت وزارة الداخلية التونسية، كافة وسائل الإعلام إلى عدم الخوض في أي تفاصيل تتعلق بالكشف أو الإعلان عن عمليات خاصة بمكافحة الإرهاب، وذلك حفاظا على سلامة الوحدات الأمنية الميدانية.

◄ أصدر القاضي سليم جبران، من المحكمة العليا الإسرائيليّة، أمرًا احترازيًا يمنع رئيس حزب (يسرائيل بيتنو) ووزير الخارجيّة الإسرائيليّ، أفيغدور ليبرمان، من توزيع عدد مجلة "شارلي إيبدو" الذي يحوي رسومًا مسيئة للنبي محمد.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk

إعلاميو موريتانيا يحذرون من قفزات إلى الوراء

❑ **نواكشوط** – نددت الهيئات الإعلامية المدافعة عن الحريات في موريتانيا، بما أسمته التضييق على حرية الصحافة في البلاد والوقوف في وجه الصحفيين والتضييق عليهم لمنعهم من مزاولة مهامهم الإعلامية.

وقالت نقابة الصحفيين الموريتانيين في بيان صادر عنها إنها "تابعت خلال اليومين الماضيين المضايقات والتجاوزات بحق صحفيين موريتانيين، هما عزيز ولد الصوفي عضو المكتب التنفيذي للنقابة ورئيس تحرير موقع وكالة الطوارئ الإخبارية ومدير مؤسسة السراج للإعلام والنشر والتوثيق أحمدو ولد الوديعة. وأضافت إن ولد الصوفي تم الاعتداء عليه أثناء تغطيته واستقصائه عن قصة خبرية بالمستشفى الوطني بنواكشوط، والصحفي الآخر مدير مؤسسة السراج للإعلام والنشر والتوثيق ولد الوديعة، فقد تم استدعاؤه من قبل الشرطة القضائية بتهم تتعلق بالنشر في قضايا اقتصادية.

وذكر البيان أنه "في الأسابيع الأخيرة وقعت حوادث منفصلة واعتداءات مختلفة على صحفيين.

وقال اتحاد المواقع الإلكترونية في بيان له "إن هذه الوقائع وتتابعها بهذا الشكل الغريب، يجعلنا نتوجس خيفة من أن تكون هذه الخطوات رسالة يراد منها الحد من حرية التعبير، عن طريق وضع الحواجز أمام الصحفيين أثناء البحث عن الحقيقة وتأدية رسالتهم المهنية المبنية على الإخبار ونقل الحقائق، والبحث عن المعلومات بكافة الوسائل المتاحة.

وأعلن اتحاد المواقع الإلكترونية الموريتانية تضامنه مع الصحفيين أحمدو ولد الوديعة وعزيز ولد الصوفي. كما طالب بفتح مصادر الأخبار وتشجيع الصحفيين على البحث عن المعلومة وتوثيقها من أجل القضاء على الشائعة التي ميعت الحقل وسلبته مصداقيته لدى الرأي العام.

من جانبه قال تجمع الناشرين الموريتانيين إن هذه الأحداث تتالت لتكرس صورة سوداوية لواقع الصحافة الموريتانية، ولتعيد الواقع الإعلامي خطوات، إن لم تكن قفزات، إلى الوراء.

وأضاف البيان "إن هذه الأحداث جاءت بعد استهداف الصحافة المستلقة من بوابات أخرى، بشكل يجسد تراجعا في الحريات الإعلامية، من بينها التلاعب في موضوع صندوق دعم الإعلام المستقل، وتهميش السلطة لأبرز تجمع للناشرين فيما يتعلق بهذا الملف، وهو ما أدى لأن تتحول نتائجه إلى نقطة سوداء في الصحافة الموريتانية.

المصادرة تنهك الصحافة السودانية

❑ **الخرطوم** – أعرب الاتحاد العام للصحفيين السودانيين، عن قلقه البالغ إزاء المصادرة المتكررة لعدد من الصحف بواسطة جهاز الأمن والمخابرات، بعد تزايد عملية المصادرة بشكل لافت الفترة الأخيرة، ويسيطر صحفيو المؤتمر الوطني الحاكم منذ سنوات على الاتحاد العام للصحفيين السودانيين.

وقال اتحاد الصحفيين في بيان إن "مصادرة أي صحيفة بعد الطباعة وإعادة الرقابة القبلية إجراءات غير قانونية من شأنها التأثير على حرية الصحافة".

وأشار إلى أن آخر عمليات المصادرة التي تعرضت لها الصحف كان ما تعرضت له صحيفة (آخر لحظة).

وأرجع صحفيون في (آخر لحظة) أسباب المصادرة إلى عنوان الصحيفة الرئيس في عدد الأحد، الذي يقول "الوطني: باقون بالانتخابات أو بغيرها".

ونبه اتحاد الصحفيين كذلك إلى رفضه للرقابة القبلية المتقطعة التي ظلت تتعرض لها صحيفة (الصيحة) المملوكة للطيب مصطفى خال الرئيس عمر البشير خلال الفترة الفائتة.

وكان الصحفي في صحيفة "الصيحة" لؤي عبدالرحمن، أعلن عبر حسابه في "فيسبوك" أنه خاطب إدارة التحرير في صحيفته بالتوقف عن العمل نسبة للرقابة القبلية المفروضة على كل ما يكتب ضد المؤتمر الوطني الحاكم أو ضد أداء الحكومة.

وبعد أن رفع جهاز الأمن الرقابة القبلية على الصحف، عمد إلى معاقبتها بأثر رجعي عبر مصادرة المطبوع من أي صحيفة تتخطى المحظورات، وهو الأمر الذي تترتب عليه خسائر مادية ومعنوية على الصحف.

وأبدى اتحاد الصحفيين في بيانه أمله بأن يوقف جهاز الأمن اللجوء إلى التدابير الاستثنائية في التعامل مع الصحف وأن يحيل أية تجاوزات إلى سلطة القانون بدلا من استخدام الإجراءات التي من شأنها الانتكاس بمناخ الحريات في البلاد.

ودعا إلى حوار فاعل بين واجهات العمل الصحفي ورؤساء التحرير وجهاز الأمن يفضي إلى صيغة مثلى لإدارة ما يختلف عليه الطرفان، تحتكم إلى القانون بعيدا عن الإجراءات الاستثنائية.

وتشكو الصحافة في السودان من هجمة شرسة تنفذها السلطات الأمنية على فترات متقاربة حيث تتعرض للمصادرة تارة والإيقاف تارة أخرى، علاوة على فرض الرقابة القبلية أحيانا، ويتهم جهاز الأمن بعض الصحف بتجاوز "الخطوط الحمراء" ونشر أخبار تؤثر على الأمن القومي للبلاد.

رسالة إعلام داعش: أنْ نصبح وحوشاً

مروان ياسين الدليمي

❑ ينبغي أن نعترف، أن لدى دولة الخلافة في العراق والشام (داعش) فريقا فنياً على درجة عالية من الاحتراف، تفتقر له ـ جميع ـ المؤسسات الإعلامية الرسمية وغير الرسمية في كل الدول العربية. والتي فشلت تماما في مواجهة الفكر الإرهابي، بأساليب ذكية وغير مباشرة رغم الإمكانات المادية الكبيرة التي بحوزتها، ومازالت مُصرَّة على أن تعتمد المهرجين في هذه المهمة الخطيرة وسيلة لها. ولم يعد أمراً خافياً، أنّ دولة الخلافة باتت تراهن على الإعلام المرئي في إيصال خطابها بالشكل الذي تعجز عنه الكلمة المنطوقة لوحدها.

وما شاهدناه من مادة فيلمية عن حرق الطيار الكساسبة، والتي لا شك في حقيقتها كما اعتقدَ البعض، يكشف عن امتلاك دولة (الخلافة الإسلامية) لطاقم عمل فني وإعلامي خبير، يعرف بشكل ممتاز، الكيفية التي تدار بها كافة العناصر الفنية مجتمعة (تصوير، إخراج، مونتاج، إيقاع، موقع تصوير، مؤثرات صوتية). ومعلوم لذوي الاختصاص السينمائي،أن لقطة واحدة في السينما، يستغرق زمنها على الشاشة ثواني معدودة، تحتاج إلى ساعات مرهقة وطويلة من التحضير لها في موقع التصوير، فكيف الحال بهذا الفيلم الذي ضم العديد من اللقطات؟ وهنا سأسمحُ لنفسي أنْ أطرح سؤالا خبيثا: لماذا عجزت الأقمار الاصطناعية الأميركية الاستخبارتية التي تحتشد بها سماء الشرق الأوسط أنْ تلتقط ما يجري من تحضيرات فنية على الأرض، قبل وبعد البدء بالتصوير، ومن المؤكد أنها قد استغرقت ساعات طوالا؟

إنَّ جوهر رسالة الفيلم المصدرة لنا من مجموع الجهات المنتجة له، هو إطفاء الوعي في عقولنا، والرحمة في ضمائرنا، وأن نكون على الصورة التي يريدونها لنا، وأن نتحول وحوشا لا أكثر. والسؤال الأهم: هل نجحوا في تدمير ما تبقى من إنسانية فينا، أم ارتكبوا خطأً جسيما ما كان في حسبانهم عندما انحرفت رسالة الفيلم عن مسارها المرسوم، فأزاحت غشاوة ثقيلة عن بصيرتنا، لنرى بوضوح تام أكداسا من الركام، قوامها تأويلات وتفسيرات وتخريجات فقهية، كنّا احتفظنا بها في معتقداتنا وممارساتنا إلى حدِّ القداسة منذ قرون، ولم تكن في حقيقتها سوى أوهام وخرافات كانت قد انتجتها عقول مختلة؟

قالت وزارة الخارجية الإسرائيلية إن سفير إسرائيل لدى سويسرا واثنين آخرين من الدبلوماسيين معرضون للفصل بسبب تغريدات على تويتر، رأت فيها السلطات انتقادا لرئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وأعاد السفير الإسرائيلي في بيرن نشر تعليقات لصحفيين إسرائيليين. ويبدو أن الدبلوماسيين الآخرين أغلقا حسابيهما عبر تويتر. وكان الدبلوماسيان وجها انتقادات مباشرة إلى نتنياهو.

@alarabonline

تويتر العربي: إصلاح التعليم سر القضاء على داعش

● فتوى الحرابة من الأزهر تثير جدلا على الشبكات الاجتماعية

استهجن ناشطون على وسائل التواصل الاجتماعي دعوة الأزهر إلى تطبيق الحرابة، معتبرين أن هذا الفكر لا يختلف عن فكر داعش. وقال مغردون إن مواجهة هذه الأفكار التي نماها التعليم أصبحت ضرورة.

❑ **القاهرة / الرياض** – أثار البيان الصادر عن شيخ الأزهر أحمد الطيب والذي طالب بالقصاص من عناصر "داعش" بقتلهم وصلبهم وتقطيع أوصالهم استنادا إلى الحكم الشرعي، جدلا على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة تويتر.

وسأل البعض عن السبيل لمحاربة جوهر الفكر "الداعشي" إذا كانت الطريقة المعتمدة ستكون من صنو أفعاله اللاإنسانية.

وشدد الأزهر على أن الإسلام حرم "التمثيل بالنفس البشرية بالحرق أو بأي شكل من أشكال التعدي عليها حتى في الحرب مع العدو المعتدي".

وانتقد مغردون تناقض الأزهر الذي يدعو إلى "قتل وصلب وتقطيع أيدي وأرجل إرهابيي تنظيم داعش، ويقول في الآن نفسه إن الإسلام حرم التمثيل بالجثث سواء بالحرق أو بأي طريقة أخرى!".

وطبق تنظيم داعش نفسه حد الحرابة على مواطنين في المدن السورية والعراقية التي يسيطر عليها وعلى مقاتلين في صفوفه أدانهم بالسلب والنهب.

ورفض مغردون فتوى الأزهر مؤكدين "لم يبق إلا أن نشرب من نهر الجنون ونرتاح". وقال معلق "أكاد لا أصدق كل هذا الجنون".

وتساءلت ناشطة مصرية "من ضغط على الأزهر حتى يخرج هذه الفتوى الغبية، رغم أن الأزهر منذ شهر رفض أن يدخل في لعبة التكفير مع تنظيم داعش".

وأضافت "فتوى الصلب أوقعت الأزهر في كمين ونتيجة الفتوى قد ينضم شباب إلى التنظيم".

وكتب مغرد ساخرا "الأزهر بيكحلها عماها..!" الأزهر يدعو إلى "قتل وصلب وتقطيع أيدي وأرجل إرهابيي داعش".. طيب، ماذا تفعل داعش غير هذا؟". وقال مغردون "بعضهم يؤكد أن ما صرح به الأزهر نص شرعي لكن داعش يرفع في وجوهنا

تدارك التعليم المختطف من قبل المتشددين والمتطرفين أصبح ضرورة قصوى وفق مغردي تويتر

◄ **مغردون انتقدوا المناهج التعليمية ومنابر بعض المساجد في الدول العربية التي أنتجت داعش**

النص نفسه. فهو يعتبر دولته دولة الإسلام.

وقال مغرد "داعش والأزهر يتماثلان في الفكر، لكن الأزهر يدرس أفكار داعش، ثم يتبرأ من الدواعش!".

وقال آخر "لأنتقد الهمجية الحل أن أصبح همجيا؟ ولأنتقد القتلة الحل أن أصبح قاتلا؟ لأظهر جرم داعش الحل أن أكون مجرما مثلهم يا شيخ الأزهر؟".

من جانب آخر، اتفق مغردون أن تنظيم داعش تنظيم ديني فكري يجب أن يحارب بالفكر أولا، فالحل العسكري قد يقضي على عناصره الآن لكنه لا يضمن خروج الملايين منهم في وقت لاحق.

وأثار مغردون عرب وسعوديون خاصة مشكلة التعليم الذي أنتج داعش.

وفي التسجيل، الذي عرضه تنظيم "داعش" لحرق الطيار الأردني معاذ الكساسبة، استعان معدوه بفتوى لابن تيمية، أحد أبرز المراجع الفكرية للحركات الوهابية منذ قرون، وكأنها السند الشرعي لعملية إحراقه.

وأعاد بعض المغردين على تويتر الإشارة إلى أبحاث دينية صادرة من جامعات حكومية في السعودية، مثل البحث الذي يحمل عنوان "التحريق بالنار" والموجود على موقع إحدى الجامعات السعودية وجاء فيه أن رجال الدين اختلفوا في فعل التحريق وفي هوية من يتعرض للإحراق، سواء من الأعداء أو المجرمين، ويورد البحث أيضا مناقشة لمعنى حديث النبي بأن التحريق لا يكون إلا من الله بالقول: "قال المهلب: ليس هذا النهي على التحريم بل على سبيل التواضع".

وتشير كتب أتباع الوهابية إلى أن ابن تيمية يقول "يمثل بالكفار إذا مثلوا بالمسلمين معاملة بالمثل".

وعلّقت مغردة على تويتر بالقول "ألا يوجد من علماء المسلمين من يرد على هؤلاء وهرطقاتهم، فهم ما فتئوا ينالون من شيخ الإسلام ابن تيمية ومحمد بن عبدالوهاب دون حُجة صحيحة".

أما مغرد آخر فاقترح غاضبا "بقي أن يقولوا نحرق كتب ابن تيميه لأجل ثورة دينية". ودشن مغردون هاشتاغ "#براءة_ابن_تيمية_من_داعش أكدوا فيه "ابن تيمية شيخ الإسلام ومن أعلام الأمة وهو بمنزلة عظيمة في العلم والتعليم".

ويتفق مغردون على أن "المناهج التعليمية ومنابر بعض المساجد في بعض الدول العربية هي من أنتجت داعش واستغلت دول الغرب الوضع لصالحها لحلب ثروات تلك الدول". وأكدوا "محاربة داعش وفكرها يبدأ بشن حرب على المناهج التعليمية في الخليج التي تدرس الفكر المتطرف". وقال مغرد "حاكموا التعليم والشيوخ والإسلام أولا لتحاكموا داعش".

وفي نفس السياق اقترح مغردون سعوديون على وزير التعليم الجديد "إعادة النظر في المناهج وإلا سنرى مأساة #داعش تحرق الطيار الأردني مرة أخرى وحينها قد يكون الطيار سعودياً".

وقال مغرد "داعش تستشهد بابن تيمية في جواز التعذيب والتنكيل بالخصوم ! ابن تيمية يا وزارة التعليم؟! ابن تيمية "شيخ الإسلام؟!".

وقال آخر "يجب أن نقر بأن أشباه داعش، وإن كانوا قلة؛ مازالوا متواجدين بيننا بل إن تواجد معظمهم في أهم قطاع وهو التعليم، مما يشكل خطرا على فكر أبنائنا".

وقال آخرون إن "كل أفعال داعش من تلك الكتب التي صدرت في حقبة التسعينات وبداية الألفية، فشكرا يا محمد العريفي وعدنان العرعور".

واقترحوا "تدارك التعليم المختطف من قبل المتشددين والمتطرفين الذين تلاعبوا بفكر وثقافة الشعب فنحن الذين أنجبنا #داعش".

ساخرون: إذا ذهبت لتقودي فعودي

❑ **الرياض** – أثارت أنباء عن اشتراط السلطات في سويسرا ضرورة امتلاك سائق السيارة رخصة القيادة الأصلية من بلده كي يستطيع القيادة، ضجة على تويتر، حيث أن هذا الأمر يحرم السعوديات من القيادة هناك.

وقد نقلت صحيفة محلية عن السفير السعودي في مدينة بيرن السويسرية حازم كركتلي قوله، إن أنظمة المرور المحدثة في سويسرا تشترط للسماح بالقيادة ضرورة امتلاك السائح رخصة قيادة سارية المفعول من بلده مترجمة، ولا يكتفي فقط برخصة القيادة الدولية.

وأنشأ النشطاء على موقع تويتر هاشتاغ "سويسرا تمنع قيادة السعوديات، وتباينت تعليقات المغردين حول الأمر، حيث انتقد البعض هذا القرار فيما أشار آخرون إلى أن الأمر منطقي.

وقالت مغردة "السعودية تسمح للأجنبيات بالحضور في الملاعب وتمنع ذلك على السعوديات إن لم تُحتَرم في بلدك لن تُحترم خارجه".وفي نفس السياق كتبت مغردة "قرار حكيم ومدروس كيف تشارك دوليا وأنت محليا ممنوع من المشاركة؟".

وحظي الهاشتاغ بتغريدات ساخرة، فكتب مغرد "لن تقودي لن تقودي وإذا ذهبت إلى أوروبا حتى تقودي عودي عودي".

وكتب آخر "لو تدري لجين الهذلول، المسجونة لأجل قيادة سيارتها في السعودية لانجلطت".وقالت مغردة "خذونا هناك فقط ولا نريد السياقة! هناك لا نحتاج سيارة أساسا.. القطارات في كل مكان يالله من فضلك".

وقالت أخرى "شكرا لهذا القرار العظيم الذي اتخذته سويسرا تعبنا ونحن نجوب بالسيارة شوارعها".

وغردت معلقة أخرى "الآن سيحتفل المتشددون بالخبر ويعتبرون سويسرا قدوة! انظروا حتى سويسرا منعت! المنع يشمل النساء والرجال".

قالت معلقة "أصلا نحن ملكات يعني إذا ذهبنا إلى سويسرا لن نتنازل عن التاج!".

وسخرت مغردة "المتضررات الأميرات وبنات العز، نذق ما نذوقه".

وطالبت مغردات بمقاطعة سويسرا. وتعد كل من سويسرا وألمانيا، بالإضافة إلى المملكة المتحدة، من أكثر الدول الأوروبية التي يزورها السياح السعوديون. وارتفع عدد السياح السعوديين المسافرين إلى سويسرا في عام 2014 إلى نحو 30 ألف سائح.

والسعودية الدولة الوحيدة في العالم التي تمنع النساء من قيادة السيارة، مع العلم أنه لا يوجد تشريع مكتوب يحظر على النساء قيادة السيارات، ولكن السُلطات لا تصدر مثل هذه الرخصة للنساء، ما يحظر عليهن القيادة عمليا.

أبرز تغريدات العرب

العراق

@Shba7_iQ

المعممون الطائفيون في بلدي عمائمهم مصنوعة من سراويل العاهرات.

******

@Al_8AE9R

الغاء حظر التجوال وفتح الطرق في بغداد اخبار ترفع معنويات المواطن وتحطم معنويات الارهاب.

******

@Dr_3edan

التفويض الذي سيمنحه الكونغرس لأوباما سيخول له التدخل برا في العراق لو قرر ذلك؛ والديمقراطيون لا يدخلون حربا عربية دون غطاء عربي وإسلامي...!

******

@IraqiPen

إلى كل من لا يعرف فأنا مُهّجر وتحت خيمة لا تحجب شعاع الشمس فلا أريد رأفةً من أحد فقط لتعرفوا بأن العراقي يعيش اصعب الظروف وكأنه لم يحدُث شيء.

******

@Arkanfanoon

مشهد حرق الجندي العراقي في الفلوجة قبل سنة ما فارق مخيلتي فلا تنتضروا منا ان نتعاطف مع قتلة يقتل بعضهم البعض. مازلت متخما بـ1700 مشهد سابق في #سبايكر أيضا.

سوريا

@788ret

أهل الرقة ليسوا دواعش.. أهالي مناطق سيطرة النظام ليسوا أسديين.

******

@cfh

بحسب إحصائية لمعهد السلم بأستوكهولم: معارك داعش ضد النظام السوري تمثل 12% فقط من معاركه في #سوريا مقابل 88% ضد فصائل المعارضة والمدنيين.

******

@3anzehWalo6aret

وفوق ذلك ألقى ألف مرتزق.. في اليوم يسألني: ما لون معتقدي؟ بلا اعتقاد.. وهم مثلي بلا هدف..

******

@Majdi__M

صدمة أهل دمشق من صواريخ علوش تثبت أنهم غير مستوعبين أنه هناك حربا في سوريا.

******

@ibn_alsham

لا أرى #داعش إلا تقوم بالأعمال المسيئة إلى الإسلام وهي على علم بأن إعلام العالم أجمع في انتظار خبر سوء عن مدعي إسلام.

******

@_teflah_

65 شهيدا في الشام أمس ولازالوا صامتين من أجل مكتسباتهم الدعوية من أجل مناصب تحفظ لهم لقب الشيخ.. ويظنون أنهم يفنون عمرهم في خدمة العلم.

مصر

@shazlong81

حرية.. كلمة خالدة قالها أشخاص هلكوا من أجلها.

******

@tarikibrahim56

القانون هو الذي وضع هذا المبدأ ولذلك جعلوا درجات للتقاضي لا تعلق بل اطعن استأنف لان القاضي حكم بما رآه.

******

@HamdyKandil

لماذا يتوافر ما يكفي من ادلة ليحكم على احمد دومة بالسجن المؤبد ولماذا تختفي كل الادلة ليحكم على مبارك بالبراءة؟!

******

@zcounte

الشعب المصري يرحب برئيس روسيا أنا نازل أستقبل بوتين. حتي لو وقفت وحدي.

******

@ayman_almaz24

راشد الغنوشي يقول مصالحة وأبو الفتوح يقول مستعد اتوسط.. بس ابو الفتوح مش اخوان خالص.

******

@BATISTAIA

عزيزي الأيقونة: كلمنا أكتر عن حيادك وعن رأيك إن الإسلاميين يتعرضون للتشويه في ظل تنظيم حرق إنسانا حيا وإخوانا بيحتفلوا بإنه أصبح "كباب مشوي".

اليمن

@Q8___NewS

صعدة معقل الحوثيين أكثر مدن اليمن أمنا من قصف أميركا! حتى طائرات الاستطلاع لا تقترب منها بينما تذرع المحافظات الأخرى طولا وعرضا.

******

@faycaljalloul

الشائعات في اليمن عن ترئيس علي ناصر محمد لمجلس الرئاسة المقبل هي لاحراقه او لتنصيبه رغما عن كارهيه.

******

@ghurab77

اليمن تعلن اللجان الشعبية.. أن يوم أمس الخميس هو المكمل للمهلة التي أعطيت للقوى السياسية. مش مددي وارقدي.

******

@hamedalbukhiti

هل تعلم ان اليمن تعيش مرحلة انتقالية من 2011 حتى اليوم مرجعية هذه المرحلة الانتقالية هي مخرجات مؤتمر الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة الوطني فقط ؟

******

@Fatima_B_

الانتماء إلى الوطن مفهوم غائب في اليمن، لن نتمكن من بناء وطن مادامت انتماءات الناس إلى الأحزاب والشخصيات السياسية ومصالح هؤلاء فوق مصلحة الوطن.

السعودية

@Nedal_147

ملاحظة.. الرتويت لا يعني بالضرورة الموافقة أحيانا يكون ما رأيكم في هذا الغبي.

******

@al_3rby

نصيحة: ادعموا استقرار مصر وأوقفوا الحرب في سوريا بحل سلمي وادعموا وحدة اليمن واقتصاده وحافظوا على عروبة العراق ووحدته وتوحدوا يادول الخليج..!

******

@Azizalqenaei

المشكلة الخطيرة في المجتمعات العربية أن من ينادي بالحرية هي التيارات الإسلامية والقبلية التي لا تهم في الحرية إلا فرض إرادتها الفكرية قسرا.

******

@h_a_m_19

الفرقة الواطية اللي يطبلون في هاشتاع الإعلام المصري يهاجم السعودية لم نسمع لهم صوتا عندما شتم الملك الراحل #فتأمل أعزك الله.

******

@massaaed

غازي القصيبي رحم الله ابو يارا حاربه غلمان الصحوة الذين اصبحوا اليوم نجوما يملكون الملايين وينعمون في القصور.

******

@iFawaz80

مستعد أن يقتل في سبيل إثبات حرمة الموسيقى وبسبب (نغمة) جوال يتشنج! لكن تسأله عن النحر والحرق؟ هنا "يتورع" ويبحث في الأقوال!

تونس

@hakim1zed

تحية الى كل من احب شكري بلعيد من اجل نضاله وشجاعته ولم يتاجر بدمه. ولم يتاجر بدمه.

******

@The_Lumber

مع هذا التصويت المريح ومع دعم الاتحادين (الاعراف والشغل)، الحكومة هذه عندها كل الظروف الموضوعية للنجاح.

******

@hendi

"اقتصاد المعرفة"، "خلق الثروة"، "تنمية مستديمة"، "المراهنة على القيمة المضافة التكنولوجية" وهلم جرا من اللغة المضروبة متاع بن علي في خطابات السابع لا نريدها.

******

@tounsiahourra

كنت أستغرب وجود آلاف التونسيين في داعش، ما عدت أستغرب، لدينا متطرفون مرضى وإن لم ينضموا إلى داعش. أزمة أخلاقية تفسر أمراض بعضهم وعقدهم. خطير.

تابعوا

@FayrouzOfficial

فيروز
فنانة لبنانية

تحقيق

رغـم تمتعها بمطار خـاص وبأربعة منتجعات فخمة، تحافـظ جزيرة صير بني ياس الإماراتية في جميع تفاصيل إدارتها على طبيعتها الفريدة، فهي بعيدة كل البعد عن ناطحات السحاب في دبي وأبوظبي.

يتعين على كل سـائح أو زائر لجزيرة صير بني ياس الإماراتية أن يزرع شـجرة قـرم أو مانغروف فيها، وإذا تخلف عن ذلك، تقوم إدارة الجزيرة بذلك نيابة عنه.

قامـت حكومة أبوظبي بتهيئة جزيرة صيـر بني ياس التي تتيح لزائريها أجواء سـفاري شبيهة بالسـفاري الأفريقي منذ عقود، حيث تمت زراعة 2,5 مليون شجرة، شكلت بيئة مناسبة لاستدامة الحياة البرية.

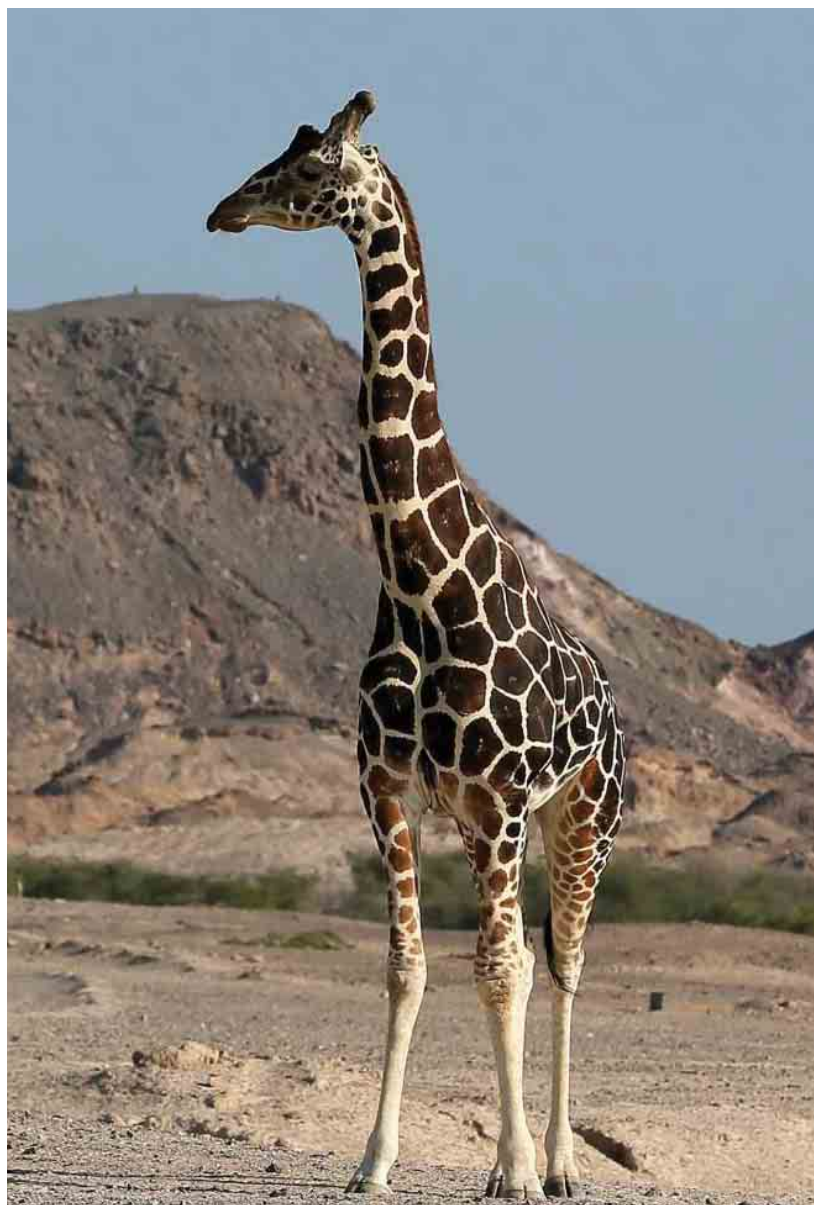

غزلان الجبال والصحراء، حيوانات من بيئة الإمارات الطبيعية

جزيرة صير بني ياس الإماراتية سفينة نوح الحامية للبراري العربية

جزيـرة صحراوية تجول فيها بحرية آلاف الحيوانات البرية وتكون بمثابة "سـفينة نوح" للحفاظ على التنوع البيئي الخاص بالجزيرة العربية. هذا كان مشروع مؤسس الإمارات الراحل الشيخ زايد لصير بني ياس، الذي بات اليوم وجهة إقليمية للسياحة الطبيعية.

❑ **أبوظبي** - تقـدم جزيـرة صير بنـي ياس الإماراتية والتي تحمل اسم القبيلة التي ينحدر منهـا حكام أبوظبـي ودبي، منـذ فتحت أمام الزوار قبل ست سـنوات، لمحات من السفاري الأفريقي ومن الصحـراء والبحر في آن واحد، كما أنها موطن أقدم دير أثري مسيحي من زمن ما قبل الإسلام، ولبقايا نشاط بشري يعود إلى آلاف السنين.

ورغـم تمتعهـا بمطـار خـاص وبأربعـة منتجعات فخمـة، تحافظ الجزيـرة في جميع تفاصيـل إدارتها على طبيعتهـا الفريدة، فهي بعيدة كل البعد عن ناطحات السـحاب في دبي وأبوظبـي وعن الطرقـات المزدحمـة ومراكز التسوق.

وتقع الجزيرة قبالة سواحل إمارة أبوظبي علـى بعد حوالـي 170 كيلومتـرا جنوب غرب العاصمـة الإماراتيـة، وتبلـغ مسـاحتها 87 كيلومترا مربعا. وعلى امتداد التلال والوديان والرمـال، لا شـيء إلا أسـراب المهـا العربية وطيور الصحراء، وبعـض الزرافات والغزلان البريـة والفهـود التـي أدخلت للحفـاظ على التوازن الطبيعي.

وعلـى أرض الجزيرة، أقامـت الحيوانات لنفسـها مواطن طبيعية بمساعدة من الإنسان الذي يتدخل لاسـتدامة الحيـاة خصوصا في أوقات الحر وشـح الميـاه. وتطـور الجزيرة شركة التطوير والاسـتثمار السياحي التابعة لحكومة أبوظبي.

وقـال مديـر العمليـات فـي جزيـرة بني يـاس، ماريوس برينسـلو، "إن الجزيرة كانت فكرة ومشـروعا للراحل الشـيخ زايد في مطلع السـبعينات، وفي 1971 بدأ الشيخ زايد بجلب الحيوانـات إليها وبتحويل المكان إلى محمية طبيعيـة، والفكـرة كانـت إقامة سـفينة نوح للحياة البرية العربية يقدمها لشعبه".

ومع الوقـت، تكاثرت الحيوانات وترسـخ التوازن الطبيعي، وبـات عدد الحيوانات على الجزيـرة اليـوم 13500. ويعيش على الجزيرة 25 نوعا مـن الثدييات و170 فصيلة من الطيور التي يزور بعضها الجزيرة موسميا.

وأبـرز الحيوانـات التي تعيـش حرة في الجزيـرة، المها العربية التـي تحوي الجزيرة 500 منهـا ويسـتفاد منها لإعـادة إطلاقها في محميات أخرى، ومها سـميتون التي انقرضت لفتـرة وغـزلان الجبـال وغـزلان الصحـراء، وجميعها حيوانات من بيئة الإمارات الطبيعية.

كذلك تجول في الجزيرة زرافات وفهود وقع جلبهـا للحفاظ على التـوازن البيئي. ومع كل تلـك الحيوانات وتفاعلها في مـا بينها، تتيح صير بني ياس لزائريها أجواء سفاري شبيهة بالسفاري الأفريقي.

وقامت حكومة أبوظبي بتهيئة الجزيرة منذ عقود، إذ تمت زراعة 2.5 مليون شـجرة شكلت بيئة مناسبة لاستدامة الحياة البرية.

وقال برينسـلو "نحن نقوم بالإشراف على هذه العملية كل يوم، وقد نجحنا".

من جانبها، شددت فاطمة المطوع، مسؤولة العلاقات العامة في شركة التطوير والاستثمار السـياحي، على الطابع المراعـي للبيئة ولكل النشاطات الإنسـانية في الجزيرة، مشيرة إلى أنـه يتعيّـن على كل سـائح أو زائـر أن يزرع شـجرة قرم أو مانغروف، وإذا تخلف عن ذلك، تقـوم إدارة الجزيـرة بذلـك نيابة عنـه. كذلك كشـفت عن كنز من نوع آخر في الجزيرة وهي الآثـار بالغة الأهمية. وقالـت المطوع "في عام 1992 بدأنا بعملية الحفر والتنقيب عن المعالم الأثرية وتم اكتشـاف 36 موقعا أثريا من أهمها الدير المسـيحي الذي يعود إلى 600 ميلادي". واعتبـرت أن "هـذا دليل على تعـدد الثقافات وتنوعها في الجزيرة وأنها كانت مسـكونة من الإنسان قبل أكثر من 7500 سنة".

والدير الذي يعـود على الأرجح إلى رهبان مـن الطائفـة النسـطورية، غيـر الاعتقادات السـائدة سـابقا عـن مـدى تمـدد الوجـود المسيحي في الجزيرة العربية قبل الإسلام.

ويمكـن الوصـول إلـى الجزيـرة بحرا أو بواسطة الطائرة عبر رحلات جوية من أبوظبي ودبي، فيما تسـتضيف منتجعاتها اجتماعات مغلقة ذات طابع دولي مثل "منتدى بني ياس" الذي يضـم وزراء خارجية ومسـؤولين كبارا ويعقد بعيدا عن الإعلام.

وفي كل الأحوال، فإن جزيرة صير بني ياس تقدم إضافة مهمة للمشهد السياحي الإماراتي القائم بشـكل أساسـي على سـياحة الفنادق الفخمة والتسوق والمطاعم.

وقال مـارك اليتر، مدير المنتجعات الأربعة التي تديرها شـركة "انانتارا" التايلاندية على الجزيـرة، "إننا نقـدم فرصة سـياحية فريدة فـي الإمـارات". وأضاف "إذا نظرنـا إلى دبي نرى المدينـة الدولية الحديثة، وإذا نظرنا إلى أبوظبي، فهي المدينة التـي تركز على الثقافة والسياحة التاريخية، أما صير بني ياس فتقدم منظـرا رائعا من الوديـان والصخور الملحية والشـواطئ والناس يقدرون كثيرا هذه البيئة الطبيعية".

تحتوي جزيرة صير بني ياس قرابة 13500 حيوان

أسرة

أثبتت كمادات البابونج فاعليتها في التخلص من انتفاخ محيط العين، لذلك ينصح بالاحتفاظ بأكياس البابونج ووضعها في الثلاجة لمدة 5 دقائق ثم وضعها على محيط العين.

ينصح بطحن ثلاثة أقراص من الأسبرين، ثم تذاب في قليل من الماء الدافئ ويستخدم الخليط على أماكن الحبوب لمدة ثلاث دقائق ثم يشطف الوجه بالماء الفاتر.

ينشط الثوم فروة الرأس ويضفي اللمعان على الشعر وعلى الرغم من رائحته القوية إلا أن فائدته كبيرة للشعر، وقد أكد الخبراء جدارته في تقوية بصيلات الشعر وعدم تساقطه.

كيف تحمي طفلك من التشنجات العصبية

● البكاء التشنجي وسيلة الطفل للحصول على رغبات لا تنتهي

تنتشر ظاهرة غريبة بين الأطفال في المرحلة الممتدة ما بين 6 أشهر و 4 سنوات، حيث يقوم الطفل بالإفصاح عن رغباته بطريقة البكاء المستمر والتي تتحوّل إلى نحيب تشنُّجي أحيانا، وهذه الظاهرة تُثير قلق الأولياء إلى حد كبير.

الحد من تدليل الأطفال يجنبهم نوبات التشنج

❑ **القاهرة** – قالت منى إبراهيم، أم لطفل عمره 3 سنوات، "بصراحة لا أحتمل أن يطلب ابني شيئا وأقول له لا، إنه طفلي الوحيد أحاول أن أرضيه بأي طريقة، لكن الحقيقة هي أن طفلي مدلل جدا وينتهز فرصة وجود جده أو جدته ويطلب مثلا أن يأكل "الشيبسي" أو يشرب العصير أكثر من مرة في اليوم، وهنا أكون قد وصلت الى مرحلة من الغضب الشديد ولا أدري ماذا أفعل وأنا أراه يبكي ويصرخ ويرمي بنفسه على الأرض.

ولمعرفة أسباب الإصابة وكيفية الحد منها وعلاجها، قال مهدي محمد عبدالعزيز استشاري طب الأطفال: يجب أن نحد من تدليل أطفالنا وإلا وصل الأمر إلى حالة مرضية من نوبات التشنُّج، فهناك نوعان من نوبات النحيب التشنُّجي وهما: الشكل الأزرق ويمثل 60 بالمئة من الحالات، وتبدأ النوبة بالبكاء العادي بعدها يواجه الطفل صعوبة في التنفس الذي يتوقف أحيانا بعد دقيقة أو إثنتين ويبدأ لون الطفل يميل إلى الزرقة، بينما يظل فمه مفتوحا في هذه اللحظة، ويحدث خطأ في تدفق الدم في المخ يؤدي إلى فقدان الطفل للوعي لمدة 10 ثوان على أقصى تقدير، أما النوع الثاني وهو الشكل الأبيض فهو يمثل 20 بالمئة من الحالات، ويتميز بعدم وجود أصوات أو صياح، فالطفل في هذه الحالة تحت تأثير الانفعال يفقد الوعي ويصبح لونه شاحبا، وقد يلي ذلك حدوث بعض الرجفات العضلية، أما الـ 20 المتبقية فيصعب تصنيفها ضمن أي من الفئتين السابقتين؛ نظرا لعدم وضوح أعراضها، ولتلافي هذه المواقف عوّدي طفلك على الطاعة ولا تلبي رغباته التي قد تسبب له أضرارا صحية.

فيما أوضح هشام محمد استشاري طب الأطفال، أن أسباب الإصابة بمثل هذه النوبات واحدة في جميع الحالات، وهي الحرمان والخوف والألم، وعن طرق العلاج يقول: إنه عند إصابة الطفل بالنوبة من الضروري ألا يترك فريسة للقلق والخوف، ولا داعي للقيام بمحاولات عنيفة لإعادة الوعي إليه، بل يحمل بين الذراعين ويمدد فوق فراش أو أريكة، ثم نرفع ساقيه إلى أعلى ويتم تدليك الفخذ برفق حتى يستعيد قدرته على التنفس، بعدها يتم مسح الجبهة بقطعة مبللة بالماء الفاتر، مؤكدا على أن هذه النوبات مرتبطة بنقص في نسبة الحديد في الجسم.

ويشير هشام محمد إلى أنه عندما يلاحظ على الطفل كثرة التشنُّجات وتكرارها، مع العلم أن الطفل ليس مصابا ببرد أو زكام، يبدأ الطبيب المعالج بالشك في احتمال إصابته بالصرع، ففي حالة التشنُّج يجب التأكد من أن مجرى الهواء مفتوح لدى الطفل، ووضعه في وضعية طبية تعرف لدى والدي الطفل وتسمى وضعية "الإفاقة" لمنع تسرُّب السوائل إلى الحلق وبالتالي اختناق المريض.

ولتجنب تكرار هذه النوبات ينصح بعدم الانفعال على الأقل ظاهريا، لأن الطفل إذا شعر بأن الأم لا تخاف عليه فهناك احتمال للتخلص من هذه النوبات مع مرور الوقت.

أما فؤاد الأعسر أستاذ علم نفس طب الأطفال فيقول: إن النحيب التشنُّجي حالة مرضية ناتجة عن دلال زائد؛ فالطفل ماكر بطبعه لم يكتف بالبكاء للتعبير عن ضيقه وانزعاجه وللإفصاح عن رغباته التي لا تنتهي، وإنما لجأ إلى وسيلة أكثر تأثيرا وسرعة وفاعلية وهي البكاء التشنُّجي الذي قد تنتهي نوباته بانقطاع تام للتنفس، فإذا كان طفلك قد بدأ يسلك هذه الطريقة لا تخافي ولا تستسلمي لرغباته قبل أن تعرفي كل شيء عن هذه النوبات العابرة، والسبب في ذلك يرجع إلى الأهل أو الجد والجدة الذين يرضون رغبات الطفل حتى إذا كانت خاطئة، وأحيانا تكون الأم متوترة الأعصاب لا تريد أن تتكرر هذه النوبات، فتلجأ إلى إرضاء طفلها وتنفيذ رغباته كلها، فتتركه الأم يفعل ذلك وتضحك وتشجعه على الاستمرار، وعندما ترفض في موقف آخر، شيئا للطفل يقوم بالصراخ والبكاء ويلقي بنفسه على الأرض وتتشنج أعضاؤه ويظل في صراخ هستيري.

إن حل المشكلة الآن في أيدي الوالدين، عليهما أن يتوقفا عن الدلال الزائد الذي يؤثر في شخصية الطفل، فهذا التدليل يفسد الطفل ويجعله دائماً يحقق حاجاته عن طريق الصراخ والبكاء والتشنُّج العصبي، وربما إذا استمرت تلك الطريقة فقد يكون الطفل عرضة للصرع والأمراض النفسية، لذلك فعلى كل أم ألا تتأثر ببكاء طفلها وأن تُربيه على العادات الحسنة وتعلّمه أنه لن ينال ما يريد عن طريق البكاء أو الصراخ.

> ◄ التدليل الزائد يؤثر في شخصية الطفل ويجعله دائما يحقق حاجاته عن طريق الصراخ والبكاء والتشنج العصبي

جمال

الكافيار واللؤلؤ لبشرة مفعمة بالشباب

❑ تغزو المواد الفاخرة، مثل الكافيار والذهب واللؤلؤ، عالم مستحضرات التجميل في الوقت الحاضر، لتمنح البشرة ملمسا ناعما ومخمليا ومظهرا يشع شبابا وحيوية.

وقالت اختصاصية الأمراض الجلدية الألمانية إنكا فيشنر إن "مستخلص الكافيار مثلا يحتوي على أحماض أمينية وعناصر نزرة، مثل الزنك والسيلينيوم والليثيوم والفسفور واليود والحديد والمغنيسيوم، والتي تغذي البشرة وتجدد شبابها".

كما يعمل مستخلص الكافيار على تدعيم بنية البشرة بفضل احتوائه على الدهون الفوسفورية. لذا تتناسب الكريمات المحتوية على مستخلص الكافيار مع بشرة المرأة الناضجة بصفة خاصة.

وأضافت فيشنر أن "الكريمات والأمصال المحتوية على مستخلص اللؤلؤ وجزيئات الذهب تناسب في المقام الأول بشرة المرأة الناضجة، ويرجع ذلك إلى أنه بجانب عنايتها بالبشرة فإنها تغطي البشرة بطبقة رقيقة برّاقة وعاكسة للضوء، ما يعمل على إخفاء الخطوط الدقيقة والتجاعيد ويمنح البشرة مظهرا مشرقا ومفعما بالشباب والحيوية".

وأوضحت طبيبة الأمراض الجلدية الألمانية أوتا شلوسبرغر أن "مستخلص اللؤلؤ يمتاز بتركيبة طبيعية فريدة تتألف من مياه معادن البحر، والعديد من العناصر النزرة وأكثر من 20 نوعا من الأحماض الأمينية، التي تعتني بالبشرة وتمنحها ملمسا مخملياً".

باختصار

◄ توصلت دراسة ألمانية إلى أن الخوف من زيادة الوزن يتلف المخ، غير أنه يمكن أن تزداد سُمك القشرة المخية (المادة الرمادية) مرة أخرى بعد تعرضها لترقق شديد عند الشفاء من هذا الخوف.

◄ أقامت زوجة شابة في مصر دعوى خلع ضد زوجها بعد زواج لم يدم أكثر من 48 ساعة. وقالت إن سبب دعوى الخلع تعود إلى أنها اكتشفت ليلة الزفاف وبعد انتهاء الحفل أن زوجها أصلع.

◄ قرر وزير الداخلية والبلديات اللبناني، نهاد المشنوق، طرح موضوع إجراء الزواج المدني في لبنان وتسجيله في وزارة الداخلية، على مجلس الوزراء، لاتخاذ القرار المناسب بهذا الشأن.

◄ أوضحت دراسة أميركية أن الإنسان يقضي ثلث حياته نائمًا، وهو من الضروريات لبقاء الإنسان على قيد الحياة، جنبًا إلى جنب مع الغذاء والماء والأكسجين.

◄ توصل البروفيسور الفرنسي ستانيسلاس دوهاين إلى أن فاقد البصر يتعرف على الأرقام عن طريق المخ وليس عن طريق اللمس والسمع، حيث أن هناك في المخ منطقة مخصصه للأرقام.

◄ كشفت دراسة بريطانية أن الدخل المالي المرتفع لا يرتبط بازدياد مقدار السعادة التي يشعر بها الشخص، ولكنه يرتبط بشعوره بالحزن بشكل أقل.

للمشاركة والتعقيب:
family@alarab.co.uk

الخبرات المؤلمة لا تبني الشخصية

❑ **برلين** – نصحت طبيبة نفسية ألمانية كل من يعتقد أن كل التجارب المؤلمة تبنى الشخصية، بإعادة التفكير في الأمر.

وقالت يوله شبشت، التي حازت مؤخرا على جائزة برلين للعلوم للشباب العلماء لعام 2014: اعتبر ذلك اعتقادا خاطئا. وأضافت "أرى أن أغلب نتائج الدراسات تشير إلى أن التجارب السلبية في الحياة لها تأثيرات سلبية، وترجع التطورات الإيجابية غالبا إلى بيئة إيجابية، مثل أسرة مستقرة وعلاقات طيبة ومهنة مرضية".

وتابعت: "وعامة يتطور الأشخاص إيجابيا عندما يكونون راضين عن حياتهم". ويشار إلى أن يوله(28 عاما) أستاذ مساعد للتشخيص النفسي في جامعة برلين الحرة وهي أيضا مدونة، وتتمثل المجالات الرئيسية لبحثها في تطور الشخصية في مرحلة البلوغ واختيار شريك الحياة وأسباب وتأثيرات السعادة.

وتوضح شبشت في إجابة عن سؤال يتعلق بسبب سرعة زوال السعادة "في الحقيقة لا نعلم، يبدو أن الأحداث الإيجابية تتلاشى أسرع من نظيراتها السلبية".

غير أن لديها بعض النصائح بشأن كيفية إبطاء تلاشي اللحظات المبهجة في الحياة. فتقول: إحدى النصائح هي أن تجعل نفسك مدركة للأشياء التي تمضي على نحو جيد، بدلا من اللهث دائما وراء أهداف جديدة. السمات الشخصية تؤثر بشدة في الإحساس بالسعادة، فالشخص المنفتح غير الحساس يميل لأن يكون سعيدا. وأضافت "يمكنك أيضا أن تعزز شعورك بالسعادة بأن تكون شخصا اجتماعيا وأن تروح عن نفسك وتفكر في أشياء جيدة، ولكن هذا ليس أمرا سهلا".

> ◄ ترجع التطورات الإيجابية غالبا إلى بيئة إيجابية، مثل أسرة مستقرة وعلاقات طيبة ومهنة مرضية

هذا وكشفت دراسة فرنسية حديثة، أن المعايشات والأحداث السيئة التي يتعرض لها الإنسان خلال مرحلة الطفولة، يمكن أن تتسبب في إلحاق عواقب طويلة الأجل على صحته الجسمانية وظروف معيشته بشكل عام في مرحلة البلوغ.

كما أثبتت دراسات سابقة، أن جميع الأعباء التي يتعرض لها الإنسان في مرحلة الطفولة، لاسيما النفسية، يمكن أن تزيد من خطر إصابته بالأمراض وتعرضه للوفاة في مرحلة البلوغ، ووفقا للدراسة الفرنسية، يندرج ضمن الأعباء المجهدة للغاية بالنسبة للإنسان في مرحلة الطفولة كل من، الإهمال وسوء التغذية وإصابة أحد الأبوين بمرض نفسي.

ومن جهة أخرى أفادت دراسة فنلندية حديثة أن البالغين الذين لديهم طفولة مستقرة وصحية هم أكثر عرضة للتمتع بقلب صحي.

ذكريات المدرسة تنغص حياتهم

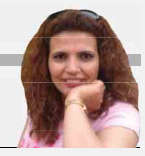

يمينة حمدي

❑ ذكريات المدرسة بحلوها ومرها لا يمكن أن تمحى من الذاكرة مهما بلغ بنا قطار العمر مراحل متقدمة، والأسوأ منها يحفظه الذهن بعناية كبيرة، فيظل مرافقا لنا في حلنا وترحالنا، ومتحكما في خياراتنا في الحياة حتى من دون أن نشعر.

ولكن الكثير من الآباء وأيضا المعلمين يجهلون أن الذكريات تبدأ بالتشكل منذ سن السادسة، والأحداث التي يعيشها الطفل داخل وسطه العائلي أو المدرسي ستنشأ عنها مجموعة من الصور تظل محفورة في عقله ومن الصعب عليه التخلص منها، بل ستلعب دورا كبيرا في تحديد سلوكه وتوجهه نحو النجاح أو الفشل.

وفي عصر كثرت فيه الأعباء، وتسارع فيه نسق الحياة، بات من السهل على الأولياء التخلي عن مسؤولية تربية أبنائهم، بسبب ضيق الوقت واللهث الدائم وراء لقمة العيش.

وقد أدى ذلك إلى خلق فجوة عاطفية كبيرة بين الأبناء والآباء، ومع ذلك فإن أغلبية الأسر تستبعد العلاقة المحتملة بين انفصالها عن أبنائها وتأثرهم السريع بأفكار وسلوكات أخرى يمكن أن تقضي على مستقبلهم، وإن كان هذا الابتعاد جعلها تجهل أيضا كل ما يدور في حياة أبنائها. وللأسف الشديد، فالمدرسة أيضا لم تعد اليوم فضاء للتربية والدراسة حتى يذكرها التلاميذ بخير، بل باتت أيضا جحيما لا يطاق للكثيرين، وأجواؤها تخنقهم ويتمنون مغادرتها مع أول جرس يقرع.

وما نلاحظه اليوم ارتفاع نسب المنقطعين عن الدراسة قبل إتمام المرحلة الثانوية، وخاصة في البلدان العربية، وذلك ليس ناتجا عن الظروف الاجتماعية الصعبة فحسب، وإنما أغلب التلاميذ ينقطعون عن الدراسة هربا من زملائهم الموهوبين في إيذائهم. وتكاد تكون مشكلة "بلطجة" تلاميذ المدارس ظاهرة عامة في جميع دول العالم، وقد استفحلت أكثر في السنوات الأخيرة، إذ لا يكاد يخلو فصل من تلميذ يسبب المتاعب ويخلق المشاكل لزملائه ولمدرسيه أو للجميع على حد السواء.

وأرجعت العديد من الأبحاث ارتفاع أعداد الأطفال الذين ينقطعون عن التعليم في سن مبكر إلى الخوف والقلق اللذين يلازمانهم داخل الوسط المدرسي، وخاصة بسبب الترويع والسلوك المنفلت لزملائهم في الفصل.

وحذر خبراء الصحة النفسية من خطر الاستقواء وتبعاته على من يتعرضون له، فقد يدفع البعض إلى إيذاء أنفسهم وحتى الإقدام على الانتحار، في ما يعجز الكثيرون عن التخلص من آثاره النفسية في مراحل عمرهم المتقدمة.

وأرجع خبراء في سلوك الأطفال السبب وراء انفلات بعض التلاميذ، إلى الفراغ العاطفي الذي يخلفه غياب الأهل وانشغالهم الدائم عن أبنائهم، ورجحوا أن ذلك يدفعهم إلى عدم الإذعان للبالغين سواء في المنزل أو المدرسة والتصرف وفق أهوائهم.

كما أشاروا إلى أن مسؤولية التعامل مع التلاميذ المشاغبين لا تقع على عاتق الأسرة فقط، وإنما هي مسؤولية مشتركة بين الأسر والمدرسين والسلطات التربوية.

ونظرا لأن الطفل يمضي في المدرسة وقتا أطول من الحيز الزمني الذي يقضيه بين أسرته، فإن مهمة المعلم لا يجب أن تقتصر على تلقينه أبجديات الكتابة والقراءة فحسب، بل ومن المفروض أيضا أن يعلمه السلوك الجيد والانضباط والشعور بالمسؤولية والاستقلالية وما إلى ذلك من المهارات الاجتماعية.

ولكن حلقة التربية والتعليم التي تشترك فيها الأسرة والمدرسة انقطعت بسبب انهيار القيم، وسيطرة ثقافة فرق تسد على عقليات المجتمعات.

رياضة

«هناك اختلاف في سرعة ليفربول عن الشهر الماضي، وأعتقد أن ذلك تزامن مع مشاركة ستارلينغ في الوسط بشكل أوضح، وذلك الأمر يناسبه كثيرا».

فيل نيفيل
لاعب مانشستر يونايتد السابق

«بعد النجاحات التي حققها منتخب أسود الرافدين في بطولة أمم آسيا لكرة القدم بأستراليا بات من الضروري التفكير جديا بكيفية تواجد العراق في نهائيات كأس العالم المقبلة في روسيا».

عبدالخالق مسعود
رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم

«لقد نسينا أمر رحيل خوان كوادرادو، احتفلنا معه لأنه ذاهب ليلعب في بيئة رائعة، ولكن علينا أن ننظر إلى الوقت الحاضر، وإلى اللاعبين المتواجدين لدينا».

فينتشينزو مونتيلا
مدرب فريق فيورنتينا الإيطالي

ديربي مدريد قد يرسم معالم اللقب

● مهمة سهلة لبرشلونة أمام أتلتيك بلباو

يخوض ريال مدريد المتصدر مباراة مفصلية يوم غد السبت في سعيه إلى انتزاع بطولة الدوري الأسباني لكرة القدم عندما يحل ضيفا على جاره وغريمه التقليدي أتلتيكو مدريد حامل اللقب ضمن المرحلة الثانية والعشرين التي تشهد مباراة سهلة لبرشلونة الثاني في ضيافة أتلتيك بلباو يوم الأحد.

❑ **مدريد** – يلتقي ريال مدريد مع مضيفه العنيد أتلتيكو مدريد في مباراة واضحة المعالم، فالأول يرنو إلى التشبث بالصدارة التي يحتلها برصيد 54 نقطة وإقصاء "روخيبلانكوس" من السباق نحو النقطة الأعلى من منصة التتويج، فيما يسعى أتلتيكو مدريد إلى انتزاع النقاط كاملة لإحياء آماله في الاحتفاظ باللقب الذي أعاده إلى خزائنه في الموسم الماضي للمرة الأولى منذ 1996.

ولا شك في أن عودة البرتغالي كريستيانو رونالدو، متصدر ترتيب الهدافين برصيد 28 هدفا والحائز على جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم عن عام 2014، إلى صفوف "الملكي" ستمنح الأخير دفعا إضافيا بيد أن الفريق الذي يقوده الإيطالي كارلو أنشيلوتي نجح في عبور محطتي ريال سوسييداد (4–1) في المرحلة الحادية والعشرين وإشبيلية (2–1) المؤجلة من المرحلة السادسة عشرة بسلام في ظل غياب نجم الفريق.

وكان رونالدو قد غاب عن المباراتين الأخيرتين نتيجة إيقافه بعد اعتدائه على البرازيلي اديمار لاعب قرطبة.

وقال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي الذي قاد ريال مدريد إلى إحراز كأس دوري أبطال أوروبا للمرة العاشرة (رقم قياسي) في الموسم الماضي "أعتقد أننا في موقف جيد لأن أتلتيكو مدريد لم يكن بتلك الجودة في مبارياته الأخيرة. لدينا فرصة لوضع حد لسلسلتنا السيئة أمامه. ستكون مباراة صعبة للغاية لكننا نريد تقديم الأفضل". معلوم أن رجال المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني نجحوا في فرض نفسهم عقدة لريال مدريد إذ حرموه من الفوز عليهم في المباريات الخمس الأخيرة.

◄ **عودة كريستيانو رونالدو، متصدر ترتيب الهدافين برصيد 28 هدفا إلى صفوف الملكي ستمنح الأخير دفعا إضافيا**

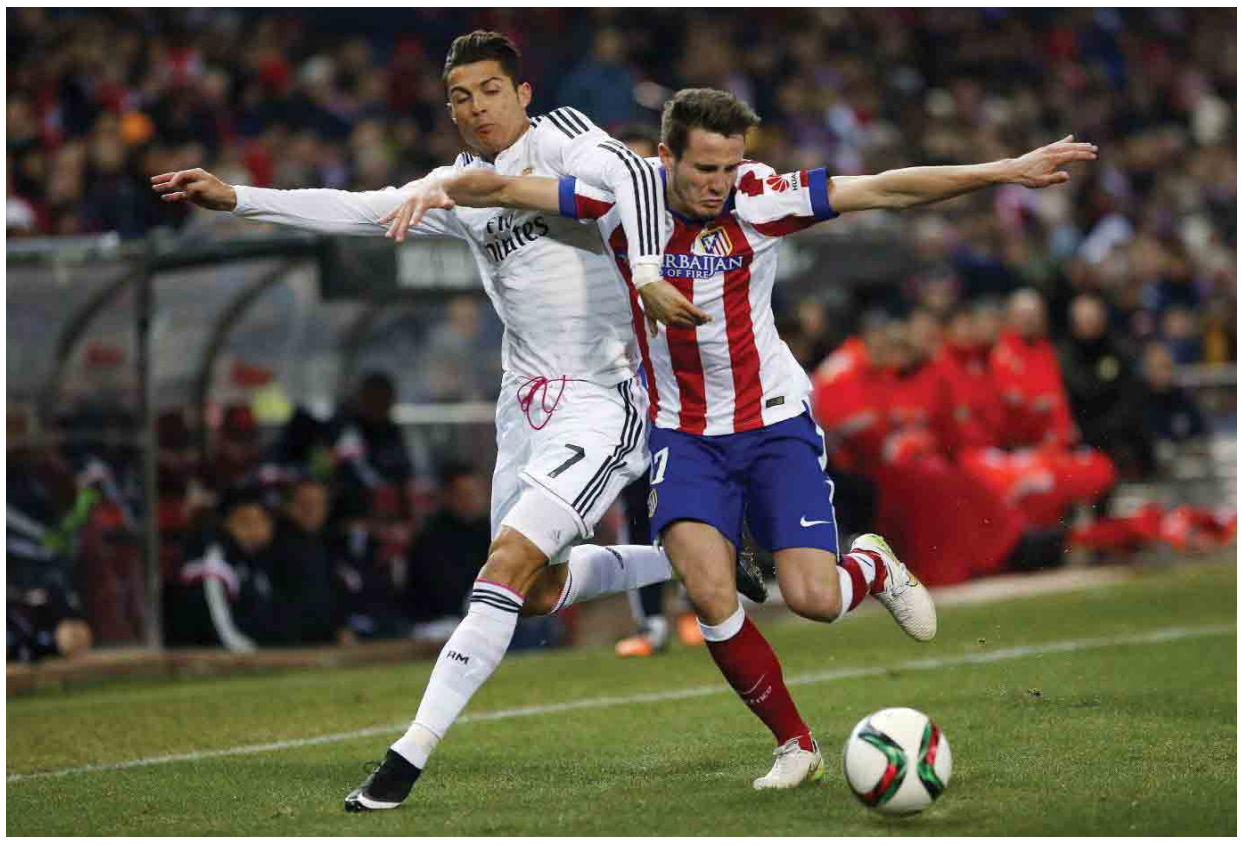

قمة مرتقبة بين ريال مدريد وأتلتيكو

ويسعى أتلتيكو مدريد إلى تحقيق فوزه الرابع على التوالي في الدوري علما أنه قادم من فوز تحقق خارج الديار على إيبار 3–1. كما يطمح إلى التشبث بحظوظه في الدوري بعد خروجه من مسابقة الكأس المحلية أمام برشلونة علما أنه مدعو لمواجهة بايرن ليفركوزن في الدور ثمن النهائي من مسابقة دوري أبطال أوروبا التي حل فيها وصيفا الموسم الماضي، وذلك في 25 فبراير الحالي ذهابا في ألمانيا و17 مارس المقبل إيابا في أسبانيا.

وعلى ملعب"سان ماميس"، يحل برشلونة ضيفا ثقيلا على أتلتيك بلباو يوم الأحد. ويعتبر الفريق الكتالوني، الذي يشغل المركز الثاني برصيد 50 نقطة متخلفا بأربع نقاط عن ريال مدريد، مرشحا للفوز الخامس له على التوالي في الليغا منذ الخسارة المفاجئة أمام ريال سوسييداد 0–1 في 4 يناير الماضي.

وعلى الرغم من الفوز الصعب الذي تحقق على فياريال المتطور 3–2 في المرحلة الماضية، فإن برشلونة يعتبر الأقرب لانتزاع النقاط الثلاث مقارنة بأتلتيك بلباو الباسكي صاحب المركز الحادي عشر برصيد 23 نقطة والقادم من فوز على ليفانتي 2–0 خارج ملعبه.

وفي مقابل الانتعاشة التي يعيشها برشلونة في الملعب، فإن النادي يمر بأزمة إدارية صعبة، إذ ادعى رئيسه جوزيب ماريا بارتوميو بأن ثمة رابطا بين الملاحقات القضائية التي تطاله ودعم النادي للدعوات الآيلة إلى استقلال إقليم كاتالونيا عن أسبانيا.

وقال "أنا مقتنع بأن ثمة من هم في السلطة لم يحلوا لهم انضمام (البرازيلي) نيمار (دا سيلفا) إلى برشلونة، أو لأن برشلونة، كناد ينتمي إلى إقليم كاتالونيا، شارك في بعض المناسبات". وأكد بارتوميو "نحن نسدد فاتورة سياسية"، مشيرا إلى أن "برشلونة لم يتسبب بالأذى لأحد".

وكان القاضي الأسباني بابلو روز وجه اتهاما لبارتوميو بالتهرب الضريبي المرتبط بعملية انتقال نيمار. واستدعى القاضي رئيس النادي الكتالوني كمتهم للمثول في 13 فبراير الحالي من أجل تبرير عدم دفع 2.8 مليون يورو من أصل 5 ملايين دفعت للاعب خلال عملية ضم البرازيلي عام 2013.

ويتابع القاضي روز عرض الاتهامات الصادرة الاثنين عن النيابة العامة العليا المختصة في الملفات المعقدة ضد بارتوميو والنادي أيضا، بالتهرب الضريبي عن العام 2014. ويطلب النائب العام خوسيه بيرالس كايخا في هذه الاتهامات محاكمة الرئيس السابق للنادي ساندرو روسل المتهم بدوره مع النادي أيضا بجرائم ضريبية مرتبطة بعملية انتقال نيمار.

وتفتتح المرحلة اليوم الجمعة بمباراة ديبورتيفو لا كورونيا مع إيبار، على أن يلعب السبت أيضا فياريال مع غرناطة، ليفانتي مع ملقة، ريال سوسييداد مع سلتا فيغو، ويوم الأحد قرطبة مع ألميريا، خيتافي مع إشبيلية، وإسبانيول مع فالنسيا، وتختتم الاثنين المقبل بمباراة إلتشي مع رايو فايكانو.

قمة الكويت الكويتي والسالمية في الواجهة

❑ **الكويت** – تشهد المرحلة الرابعة عشرة –الأولى إيابا– من بطولة الكويت في كرة القدم مباراتي قمة، الأولى بين السالمية الرابع والكويت الثاني اليوم الجمعة والثانية بين العربي المتصدر وكاظمة السادس غدا السبت.

ويلعب اليوم أيضا القادسية حامل اللقب والثالث حاليا مع الفحيحيل، والشباب مع النصر، وغدا الساحل مع اليرموك والصليبخات مع خيطان، على أن تختتم المرحلة يوم الاثنين بمباراة التضامن مع الجهراء.

في المباراة الأولى، ينتظر بأن يعاني الكويت عندما يحل ضيفا على السالمية القوي علما أنه يسعى إلى الثأر منه بعد أن جرده من لقب الكأس بالفوز عليه 2–1 في ربع النهائي في 27 يناير الماضي.

ويدرك محمد إبراهيم مدرب الكويت بأنه لا مجال أمامه سوى التتويج بلقب الدوري، الوحيد المتاح أمامه لإنقاذ موسم "العميد".

وأكد مدرب فريق السالمية الكويتي لكرة القدم محمد دهيليس أنه يسعى مع لاعبيه إلى تحقيق المعادلة الصعبة بتقديم عروض ممتعة في الدوري، إلى جانب حصد النقاط وتحقيق الانتصارات.

◄ **كاظمة يسعى إلى الثأر من العربي الذي أقصاه من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس، بيد أن المهمة لن تكون سهلة**

وقال دهيليس إن ترتيب مباريات الموسم الحالي بالنسبة إلى السالمية لم تكن منصفة، لاسيما أنه مرتبط في الشهر الجاري فقط بأكثر من قمة كروية أمام الكويت بواقع مواجهتين في الكاس وفي الدوري، كما أنه سيواجه العربي، والقادسية وكاظمة.

وأضاف دهيليس انه من الطبيعي أن نعاني ضغوطا كأكثر فريق في الوقت الحالي، لاسيما أن قرعة الدوري خدمت الفرق الكبيرة، وجاءت المواجهات القوية لهذه الفرق متباعدة، وفي الأسابيع الأخيرة من الدورين الأول والثاني.

الكويت قادم من فوز على الصليبخات 3–1 وهو يشغل المركز الثاني برصيد 31 نقطة، فيما تعادل السالمية مع كاظمة 2–2 ويشغل المركز الرابع بـ 27 نقطة. ولا شك في أن القادسية الثالث بـ 29 نقطة يطمح إلى استغلال النتيجتين اللتين ستسجلهما مباراتا القمة للتقدم أكثر وربما انتزاع الصدارة لكن ذلك يمر بفوزه على الفحيحيل الرابع عشر والأخير (4 نقاط) اليوم أيضا.

في الطرف المقابل القادسية قادم من فوز صعب على الشباب 1–0، فيما خسر الفحيحيل أمام خيطان 0–1.

ويلتقي اليوم أيضا الشباب مع النصر، وغدا الساحل مع اليرموك، والصليبخات مع خيطان.

وتختتم المرحلة الاثنين المقبل بمباراة بين التضامن والجهراء القادم من فوز عزيز على مضيفه الرفاع الشرقي البحريني 4–2 أمس الأربعاء في افتتاح منافسات المجموعة الرابعة من بطولة الأندية الخليجية. وتضم المجموعة أيضا الفيصلي السعودي الذي يبدأ مشواره في البطولة بمواجهة مضيفه الجهراء ضمن الجولة المقبلة في 17 فبراير الجاري.

وفي المباراة الثانية، يسعى كاظمة إلى الثأر من العربي الذي أقصاه من الدور ربع النهائي لمسابقة الكأس على أرضه 3–2 في 27 يناير الماضي، بيد أن المهمة لن تكون سهلة لأن خصمه يتصدر الترتيب برصيد 32 نقطة ويقدم عروضا رائعة خولت له إحراز الكأس قبل فترة إثر الفوز على الكويت في النهائي 4–2.

ورنو العربي، بقيادة مدربه الصربي بوريس بونياك، إلى إحراز اللقب الـ17 (رقم قياسي) في تاريخه وفض الشراكة مع القادسية (16 لقبا لكل منهما). العربي، الذي لا يضم في صفوفه من الأجانب سوى لاعبين عرب (السوريون فراس الخطيب ومحمود المواس وأحمد الصالح والأردني أحمد هايل) قادم من فوز على التضامن 2–0. أما كاظمة، سادس الدوري بـ 26 نقطة، فهو قادم من انتصار ثمين على ضيفه المنامة البحريني 2–1 في الجولة الأولى من منافسات المجموعة الثالثة ضمن بطولة الأندية الخليجية.

وتضم المجموعة أيضا النصر الإماراتي الذي يبدأ حملة الدفاع عن اللقب الذي أحرزه في العام الماضي بمواجهة المنامة ضمن الجولة المقبلة في 17 فبراير الجاري.

الكويت الكويتي أمام اختبار صعب

باختصار

◄ يعتقد بير ميرتيساكر لاعب أرسنال أن التعاقد مع غابرييل باوليستا خلال الشهر الماضي، يعني بأن الفريق لديه القوة اللازمة من أجل بدء المنافسة الحقيقية على بطولة الدوري الإنكليزي الممتاز.

◄ أكد جيمي كاراغر لاعب ليفربول الأسبق، أن الفريق قام بالشيء الصحيح عندما قرر عدم التعاقد مع مهاجم خلال فترة الانتقالات. ويعاني نادي ليفربول في مركز الهجوم، خاصة في ظل تراجع ماريو بالوتيلي وريكي لامبرت.

◄ بات ستيفين بروند لاعب توتنهام الأسبق قريبا من مغادرة قلعة وايت هارت لين. وتولى الألماني منصب مساعد المدرب في الفترة ما بين عامي 2012–2014، وقد شارك في 102 مباراة مع نادي توتنهام.

◄ قال أندري شورله إنه يشعر بالسعادة لعودته إلى الدوري الألماني ولا يشعر بالقلق أو الهلع من المقابل المالي الكبير الذي دفعه فولفسبورغ للتعاقد معه من فريق تشيلسي الإنكليزي.

◄ أعرب غونزالو هيغواين، مهاجم فريق نابولي الإيطالي، عن سعادته بعد تأهل فريقه إلى دور الأربعة لبطولة كأس إيطاليا لكرة القدم بعد فوزه على إنتر ميلان.

◄ أكدت إحصائية أن توماس مولر لاعب بايرن ميونخ هو أغلى لاعب ألماني وأغلى لاعبي الدوري الألماني في البوندسليغا على الإطلاق.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◄ قال المدير الفني لفريق الجزيرة الإماراتي لكرة القدم إيريك غيريتس إن أداء لاعبيه في بعض أوقات المباراة أمام عجمان كان "كارثيا". وأضاف "على اللاعبين أن يقدموا أفضل ما لديهم دون أي تراخ إذا كانوا يريدون الفوز بالدوري". وكان فريق الجزيرة قد فاز على ضيفه عجمان 3 1– في اللقاء الذي جرى ضمن الجولة الـ 14 من الدوري الإماراتي. وبهذه النتيجة رفع الجزيرة رصيده إلى 30 نقطة ويبقى في صدارة ترتيب الفرق، فيما تجمد رصيد عجمان عند النقطة 9 في المركز قبل الأخير.

◄ فند الاتحاد القطري لكرة القدم وجود مفاوضات مع الأسباني بيب غواريديولا مدرب بايرن ميونيخ الألماني لقيادة المنتخب القطري في الفترة المقبلة. وأعرب الاتحاد القطري عن "تقديره واحترامه للمدرب الأسباني"، مؤكدا في الوقت ذاته "أنه لا توجد أي نية للتفاوض معه، وأن الاتحاد ومسؤوليه لم يقدموا أي عرض لغواريديولا لتدريب المنتخب".

كما أعلن الاتحاد القطري "عن ثقته في المدرب الحالي للمنتخب الجزائري جمال بلماضي"، وأكد "استمراره في عمله كمدير فني للمنتخب حيث تمكن من تحقيق بطولتين للكرة القطرية، بطولة غرب آسيا وكأس الخليج الثانية والعشرين".

◄ عاد أتلانتا هوكس إلى طريق الانتصارات بفوزه على واشنطن ويزاردز في دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وتوقفت مسيرة 19 انتصارا متتاليا لأتلانتا بهزيمته أمام نيو أورليانز. لكنه استفاد من 26 نقطة سجلها جيف تيجي ليعزز تقدمه على واشنطن في صدارة منطقة الشمال الشرقي من الدوري.وهذا هو الانتصار الحادي عشر لأتلانتا على ملعبه على التوالي ويستضيف اليوم الجمعة فريق غولدن ستيت واريورز.

◄ انتهت أولى جولات تجارب الإعداد لموسم بطولة العالم لفورمولا 1 للسيارات في حلبة خيريس الأسبانية وكان كيمي رايكونن سائق فيراري الأسرع بينما قام مرسيدس بلفات أكثر من منافسيه وتذيل مكلارين القائمة مرة أخرى. وبينما أكمل رايكونن 106 لفات على متن سيارة فيراري الجديدة وضمن تفوق محركات فريقه أظهر مرسيدس حامل لقب الصانعين كفاءة سيارته بقطع أطول مسافة بين المشاركين. وقطع لويس هاميلتون حامل اللقب 117 لفة ليرفع جملة المسافة التي قطعها فريقه مرسيدس إلى 516 لفة في أربعة أيام بواقع 2284 كيلومترا ولم يبد قلقا بشأن الأزمنة.

◄ أعلنت الأميركية سيرينا وليامس المصنفة أولى في العالم أنها ستنهي مقاطعة عمرها 14 عاما لدورة انديان ويلز الأميركية لكرة المضرب. وقالت سيرينا "كان من الصعب علي أن أنسى كيف أمضيت ساعات وأنا أبكي في غرفة تغيير الملابس بعد فوزي بالدورة عام 2001". وكانت سيرينا قد قاطعت مع شقيقتها فينوس دورة انديان ويلز منذ 2001 بسبب هتافات عنصرية بحقهما أطلقت من المدرجات، وكانت ستشارك في نسخة العام الماضي قبل أن تنسحب مجددا بداعي الإصابة.

«إذا رأيتم منتخب 1998، الذي أنهى كأس أمم أفريقيا حينها وصيفا للبطل، فإنكم ستلاحظون بأن أغلب اللاعبين كانوا محترفين في أوروبا، وهذا ساعد المنتخب».

كوينتون فورتوني
مهاجم منتخب جنوب أفريقيا الأسبق

«أملي هو أن أتمكن من تطوير قدرات هذا الفريق المكون من لاعبين شبان ومساعدتهم على الانضمام لأندية في درجات أعلى بمختلف الدوريات الكبرى».

استيبان بيكر
مدرب منتخب غينيا الاستوائية

يايا توريه في طريقه إلى إنجاز تاريخي مع الفيلة

● انتفاضة نجم السيتي تمنح ساحل العاج التأهل للنهائي ● رينار يأمل استفادة المنتخب من تألقه هذه المرة

توري وجرفينيو يقودان ساحل العاج إلى بر الأمان

لا يزال أداء يايا توريه على المستوى الدولي غير مفهوم تقريبا لكن تقديمه لمحات من التألق على غرار أدائه في كأس الأمم الأفريقية الحالية لكرة القدم يشكل أهمية كبيرة لمنتخب بلاده ساحل العاج وهو يستعد للمباراة النهائية للبطولة الأحد القادم.

❑ **باتا (غينيا الاستوائية)** – تألق يايا توريه لاعب الوسط ليقود ساحل العاج البطلة السابقة نحو المباراة النهائية لكأس الأمم الأفريقية لكرة القدم المقامة حاليا في غينيا الاستوائية بعد الفوز 3-1 على الكونغو الديمقراطية في قبل النهائي. وهذه المرة الثانية التي تصعد فيها ساحل العاج إلى النهائي في آخر ثلاث نسخ بكأس الأمم الأفريقية التي فاز بها الفريق مرة واحدة فقط قبل 23 عاما.

وقال مدرب ساحل العاج هيرفي رينار "لم يقدم يايا من قبل مطلقا مستواه مع المنتخب الوطني". وبهذا تأهل منتخب ساحل العاج لنهائي البطولة للمرة الثالثة في غضون عشرة أعوام. وأضاف المدرب قوله "لكنه عمل وهز الشباك ولعب بكثير من الإصرار. وجود لاعبين مثله ومثل جرفينيو ووليفريد بوني في الفريق يعني العمل مع مواهب رائعة".

وأكد رينار قائلا "منتخب ساحل العاج فريق تحت الإنشاء لكن هؤلاء هم الأعمدة". وشارك توريه (31 عاما) في كل النهائيات الأفريقية منذ 2006. ثم إن ظهوره في البطولة الحالية المقامة في غينيا الاستوائية يعد السادس. كما أنه شارك أيضا في نهائيات كأس العالم ثلاث مرات متتالية. لكن المباراة النهائية للبطولة الأحد المقبل ستكون فرصته للتتويج بلقب البطولة مع منتخب بلاده للمرة الأولى. وسبق لتوريه الفوز بدوري أبطال أوروبا مع برشلونة في 2009 عندما لعب في قلب الدفاع، إلى جانب فوزه بألقاب الدوري في اليونان وأسبانيا وإنكلترا.

كما أنه أحرز هدف الفوز في نهائي كأس الاتحاد الإنكليزي في 2011 عندما أنهى مانشستر سيتي صياما عن الألقاب استمر 35 عاما بالفوز 1-0 على ستوك سيتي. وفاز توريه بلقب أفضل لاعب في أفريقيا أربع مرات متتالية وهو رقم قياسي بناء على أدائه على مستوى الأندية إلا أن رينار يأمل أن يستفيد المنتخب من جهوده وتألقه هذه المرة.

ورينار الفرنسي هو أول مدرب لمنتخب ساحل العاج يعبر عن عدم رضاء بشكل علني عن أداء توريه وكبار اللاعبين الآخرين في الفريق وكثيرا ما حثهم على مزيد من الجهد والمشاركة خلال المباريات.

كما أقدم رينار على استبدال توريه أكثر من مرة بعد توليه المهمة في أغسطس الماضي. وبهذا فإن معاملة توريه مثل الآخرين ربما تنفعه هذه المرة وتجعله يقدم الأداء المطلوب منه دوليا يوم الأحد.

من الواضح أن هيرفي رينار مدرب منتخب ساحل العاج (كوت ديفوار) لكرة القدم رجل يصعب إرضاؤه إلى حد كبير. فالرجل حتى لم يبتسم بعد الأداء الرائع لفريقه. وسبق للمدرب الفرنسي أن نال اللقب الأفريقي مع زامبيا قبل ثلاث سنوات وهو الآن في طريقه لإنجاز شخصي بتشكيلة قوية ستجعله أول مدرب يفوز بالبطولة مع بلدين مختلفين. لكنه لم يخف عدم رضاه عن طريقة الانتصار على الكونغو الديمقراطية في قبل النهائي حتى وإن كانت ساحل العاج الفريق الأفضل والأقوى والأكثر ذكاء. وقال رينار "قد تكون تلك هي الطريقة التي رأيتم أنتم بها الأمر.. لكني لم أعجب بهذه المباراة.. لم نفعل كل الأشياء بالطريقة الصحيحة التي ينبغي أن نعمل بها.. ربما في بعض الأوقات لم نظهر ما يكفي من الاحترام للمنافس".

وأضاف "لو أن لاعبينا لا ينصتون لما نقول فقد يواجهون مفاجأة" مكررا شكواه المستمرة من تباين الأداء بين عناصر تشكيلته العامرة بالنجوم.. شعرت بالقلق لأن خوض مباراة خامسة في هذه البطولة سيكون أمرا صعبا للغاية، لكن الأهم وصولنا للنهائي. لم نلعب بنفس المستوى في الشوطين وكانت الكونغو الديمقراطية منافسا خطيرا في الهجمات المرتدة طيلة الوقت.. قلت للاعبين بين الشوطين بأنهم لا يلعبون بالطريقة المطلوبة لأنهم يظنون المباراة مجرد طريق للنهائي. لم يظهروا ما يكفي من التصميم في الشوط الأول".

وقاد رينار زامبيا لإحراز اللقب في 2012 بالفوز على ساحل العاج في النهائي بركلات الترجيح. وعانى المدرب البالغ من العمر 46 عاما خلال الشهور السبعة الأولى من عمله مع ساحل العاج، التي تجاوزت التصفيات بصعوبة وبدأت البطولة في غينيا الاستوائية بتعادلين. لكن الفريق بعد ذلك حقق ثلاثة انتصارات متتالية في طريقه للنهائي للمرة الثانية في ثلاث بطولات. وقال رينار "اللاعبون الذين شاركوا في السابق لديهم خبرات سيئة. لكننا نسعى إلى استخدامها كحافز للوصول إلى النجاح، جئنا إلى هنا قبل أسبوعين بلا توقعات من جانبنا. لم يكن أحد يتحدث عنا لكن هذا تغير الآن، فالأشياء تتغير سريعا في كرة القدم".

وتابع "نحن الآن الفريق المرشح للقب لكن هذا قد يكون خطيرا كما أنه ليس مهما. المهم هو ما يحدث في أرض الملعب". وأضاف "حين بدأنا هذا السباق قلت إننا جميعا بدأنا على نفس الخط. الآن لم يتبق سوى الأفضل. لكننا في أفضل مكان.. المكان الوحيد هو المركز الأول".

حجزت ساحل العاج بطاقتها إلى المباراة النهائية للنسخة الثلاثين من نهائيات كأس الأمم الأفريقية. وهي المرة الرابعة التي تبلغ فيها ساحل العاج المباراة النهائية بعد أعوام. عام 1992 على أرضها عندما توجت باللقب على حساب غانا بركلات الترجيح الماراتونية (11-10) و2006 عندما خسرت أمام مصر المضيفة بركلات الترجيح (2-4) و2012 أمام زامبيا بركلات الترجيح أيضا (7-8).

وخاضت ساحل العاج نصف النهائي للمرة الرابعة في آخر 6 بطولات، والثامنة في تاريخها بعد أعوام 1968 و1986 و1992 و1994 و2006 و2008 و2012. يذكر أن ساحل العاج حلت ثالثة أعوام 1965 و1968 و1986 و1994 ورابعة عامي 1970 و2008.

◄ المباراة النهائية للبطولة، الأحد المقبل، ستكون فرصته للتتويج بلقب البطولة مع منتخب بلاده للمرة الأولى

جابو: التاريخ سيذكرني وأحترم اختيارات المدرب

جابو يؤكد أنه يستحق مكانا في تشكيلة غوركيف

❑ **الجزائر** – أعرب الدولي الجزائري عبدالمؤمن جابو عن ثقته في مهاراته وقناعته أنه قادر على تقديم الإضافة للمنتخب الجزائري لكرة القدم بخلاف ما صرح به كريستيان غوركيف المدير الفني لـ(محاربي الصحراء).

وقال جابو "صحيح تفاجأت قليلا لأن التاريخ سيذكر بأنني أعد مع كل من صالح عصاد وإسلام سليماني أحد اللاعبين الجزائريين الثلاثة الذين تمكنوا من تسجيل هدفين في نسخة واحدة من كأس العالم.. لكنني أحترم خيارات المدرب حتى وإن كنت أرغب في الحصول على فرصة خلال كأس أفريقيا الحالية". وكان غوركيف قد برر عدم الدفع بجابو لقناعته بأن اللاعب لا زال بعيدا عن متطلبات المستوى العالي.

واستطرد جابو قائلا "سأواصل العمل في النادي الذي ألعب له (النادي الأفريقي التونسي) من أجل تطوير مهاراتي أكثر وإثبات في حال ما تم استدعائي مرة أخرى للمنتخب بأنني لست بعيدا عن المستوى العالي".

وتابع " أعلم بأن الناس الذين يحبون رؤيتي ألعب ويعجبهم ما أقدمه على أرضية الملعب أصيبوا بخيبة أمل كبيرة لأنه لم يتم إقحامي للعب في مباريات كأس أفريقيا، لكن لا يمكنهم أن يكونوا أكثر خيبة مني. أعود وأكرر أن اختيار اللاعبين يظل من صلاحيات المدرب وحده وأنا لا أسمح لنفسي بالتدخل في عمله". ونوه جابو بأن زملائه قدموا كل ما لديهم في غينيا الاستوائية، معتبرا التأهل إلى دور الثمانية تقدما بالنظر للطابع الصعب للمنافسات الأفريقية والظروف الخاصة التي تلعب فيها المباريات لاسيما بمدينة مونغومو. كما بدا مقتنعا أن منتخب بلاده سيكون أفضل في النسخة المقبلة للبطولة سواء أقيمت بالجزائر أو في بلد آخر رغم تأكيده أنه لا يعلم إن كان سيكون ضمن الفريق أولا.

◄ جابو نوه بأن زملاءه قدموا كل ما لديهم، معتبرا التأهل إلى دور الثمانية تقدما، بالنظر إلى الطابع الأفريقي الصعب

وفي سياق متصل ذكرت وسائل إعلام جزائرية أن بعض لاعبي المنتخب رفضوا التشكيلة التي اختارها الفرنسي كريستيان غوركيف المدير الفني للفريق وتسببوا في فوضى قبل المباراة، التي خسرها الفريق أمام ساحل العاج. ونقل عن مسؤول في الاتحاد الجزائري تأكيده أن بعض اللاعبين رفضوا استبعادهم عن التشكيل الأساسي وأحدثوا فوضى قبل بداية المباراة. ولم يذكر المصدر أسماء اللاعبين الغاضبين، لكنه دعا المدرب غوركيف إلى اتباع سياسة سابقه البوسني وحيد خليلودزيتش الذي كان يتعامل بصرامة كبيرة مع اللاعبين. وأشارت بعض الصحف الجزائرية إلى تلميح المهاجم العربي هلال سوداني بأن مسؤولية الخسارة أمام الساحل يتحملها المدرب غوركيف. وذكر أن سوداني لم يتقبل قرار مدربه باستبداله في الدقيقة 72 من المباراة وعبر عن ذلك بعنف لما توجه غوركيف إليه لمصافحته عند خروجه من الملعب.

وكانت تقارير إعلامية أشارت في وقت سابق إلى وجود خلافات داخل الفريق بسبب استياء العديد من اللاعبين منهم جمال مصباح وعبدالمؤمن جابو والعربي هلال سوداني ورفيق حليش ومدحي لحسن من بقائهم على كرسي الاحتياط، لكن محمد روراوة رئيس الاتحاد والمدرب غوركيف وصفا ذلك بالأكاذيب.

في الجهة المقابلة تحدث المدرب الفرنسي عن بعض لاعبي المنتخب الجزائري، بعد الجدل الذي أثير حولهم عقب مشاركة "الخضر" في "كان" 2015.

وجاء ذلك خلال عقد غوركيف لمؤتمر صحفي، حيث أكد الأخير بأنه لا توجد "قضية سوداني"، وأوضح بأنه تحدّث مع مهاجم فريق دينامو زغرب الكرواتي وبدّد المشكل، معترفا بموهبة هذا اللاعب.

وكان العربي هلال سوداني قد أبدى تذمّره من الخيارات التكتيكية للمدرب في "كان" 2015، ونقل بعض المقرّبين من بيت "الخضر" على لسانه قوله إن الخطط التكتيكية للتقني الفرنسي كانت سبب ورطة المنتخب الوطني في غينيا الاستيوائية.

وذهبت نفس الأطراف إلى القول بأن لاعب الخط الأمامي الأسبق لجمعية الشلف –البالغ من العمر 27 سنة– بصدد الاعتزال الدولي.

ملاعب أفريقية 2015

◄ وصف المدير الفني للمنتخب التونسي جورج ليكنز العقوبة التي فرضت من الاتحاد الأفريقي على الحكم سيشورن راجيندرابارساد، بأسوأ ما شاهده خلال 45 عاما.

◄ أكد وزير الشباب والرياضة التونسية أن الوقت قد حان أمام كل من مصر، الجزائر، ليبيا والمغرب للرد بقوة على سياسة التمييز التي يمارسها الكاميروني عيسى حياتو تجاه دول شمال أفريقيا.

◄ عقد الاتحاد السنغالي لكرة القدم اجتماعا لتقييم المشاركة المخيبة لمنتخبه في نهائيات كأس أمم أفريقيا والتي غادرها من الدور الأول، وهو الاجتماع الذي رفض خلاله أوغستين سينغور رئيس الاتحاد الاستقالة من منصبه.

◄ خرج العشرات من مشجعي منتخب الكونغو للاحتفال بتأهل منتخب بلادهم للدور نصف النهائي، وذلك بعد ورود أخبار أفادت بأن منتخب الكونغو الديمقراطية أشرك لاعبا غير مؤهل في مباراة ربع النهائي.

◄ ينوي رئيس الاتحاد الأفريقي عيسى حياتو التقدم بشكوى ضد قناة تونسية، خاصة بعد اتهامها له بالرشوة، وهذا تطور جديد يعكس اتساع الأزمة بين رئيس الكاف وتونس على خلفية أحداث مباراة غينيا الاستوائية.

◄ كشف الفرنسي هيرفي رينارد المدير الفني لمنتخب ساحل العاج أنه كان يأمل في مواجهة المنتخب الجزائري في الدور قبل النهائي أو نهائي بطولة كأس أمم أفريقيا المقامة بغينيا الاستوائية.

للمشاركة والتعقيب:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

◄ أعرب الأمير علي بن الحسين عن قلقه إزاء إمكانية التلاعب بنتائج مباريات كرة القدم بعد الفضيحة المدوية التي هزت الكرة الأفريقية هذا الأسبوع عندما ودعت تونس نهائيات أمم أفريقيا 2015 على يد أصحاب الضيافة غينيا الاستوائية. الأمير الأردني ضمن الأسماء المرشحة لرئاسة الاتحاد الدولي لكرة القدم، ويبدو أنه قد وضع قضية تراجع مستوى التحكيم ضمن الموضوعات الأولية التي سيناقشها مع أعضاء الفيفا في حال خلافته لجوزيف بلاتر على كرسي الرئاسة. وقال الأمير علي بن الحسين "هذه مسألة مهمة بالنسبة إلي".

◄ أفاد مسؤول باتحاد الكرة التونسي أن الأخير لا ينوي توجيه رسالة اعتذار إلى الاتحاد القاري الذي هدد باستبعاده من نهائيات كأس أمم أفريقيا 2017 في حال لم تصله الرسالة. وقال ماهر السنوسي نائب رئيس الاتحاد التونسي المكلف بالشؤون القانونية "اعتذار عن ماذا؟ نحن طلبنا من الكاف في رسالة وجهناها إليه أن يبين لنا عن ماذا سوف نعتذر". وأضاف أن الاتحاد التونسي "لم يسيء إلى المكتب التنفيذي ولا إلى مسؤولي الاتحاد الأفريقي، بل احتج على أداء الحكم وطالب بفتح تحقيق".

◄ فرض الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) غرامة قدرها 100 ألف فرنك سويسري (108061 دولارا) على وست هام يونايتد بسبب خلاف مع الاتحاد السنغالي بشأن ديافرا ساكو الذي خاض مباراة في كأس الاتحاد الإنكليزي بعد انسحابه من تشكيلة منتخب بلاده في كأس الأمم الأفريقية. وزعم وست هام أن ساكو لم يتمكن من اللعب مع السنغال بسبب الإصابة لكنه تعافى ليشارك في مباراة الدور الرابع لكأس الاتحاد الإنكليزي يوم 25 يناير. وأعلن الفيفا في بيان أن الاتحاد السنغالي وجه الدعوة لساكو يوم 18 ديسمبر الماضي للعب في البطولة الأفريقية.

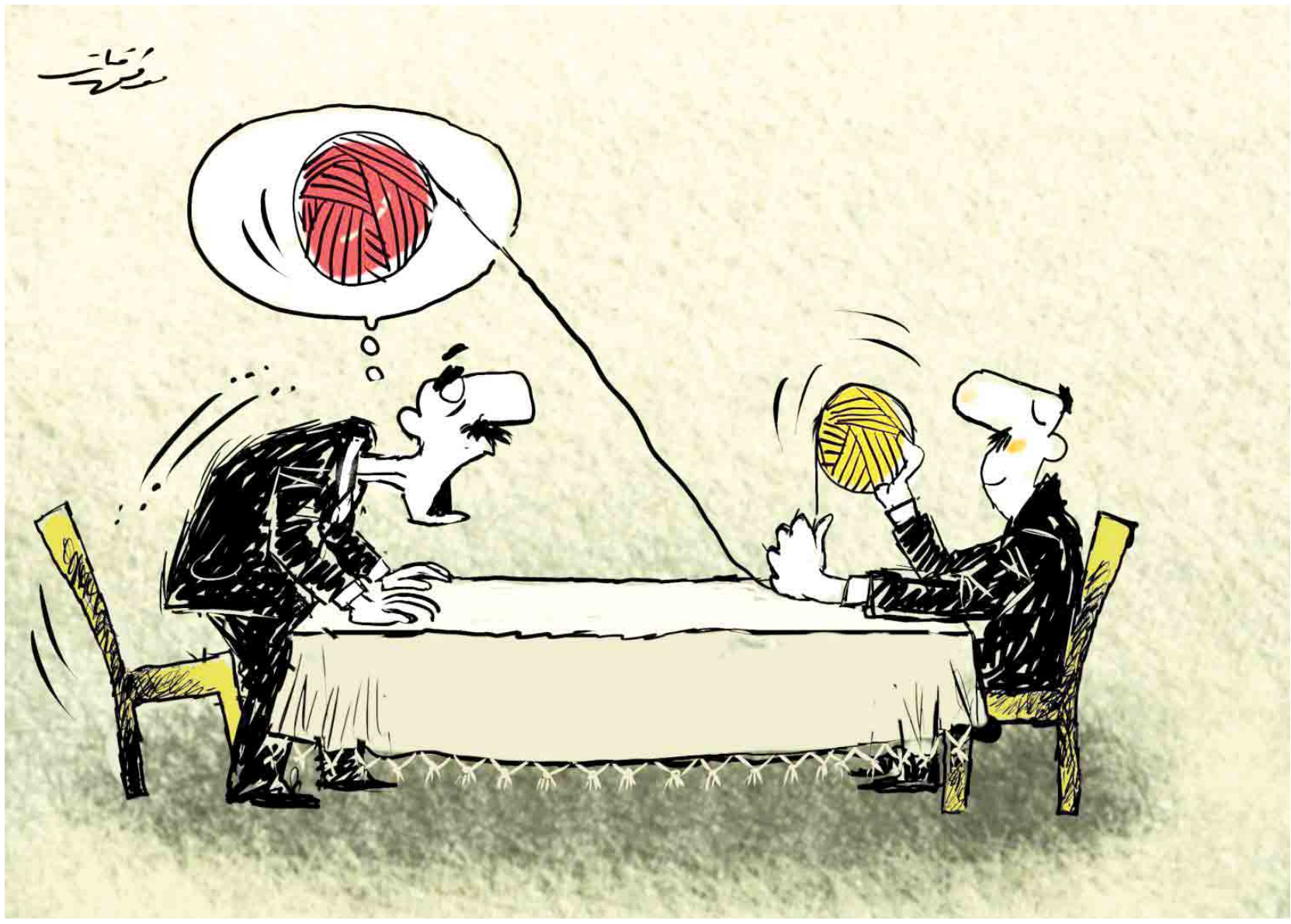

صباح العرب

إبراهيم الجبين

لا طبول ولا مزامير

قرأت أن أحد الكتاب الشباب طلب ذات يوم من المسرحي الفرنسي تريستان برنار أن يساعده في وضع عنوان مناسب لكتابه الجديد فسأله برنار: "هل كتبتَ في كتابك شيئا عن الطبول أو المزامير؟"، فقال الكاتب اليافع: "لا"، فقال برنار: "إذا ليكن عنوان كتابك (لا طبول ولا مزامير)".

كذلك حال الناس اليوم، لا طبول ولا مزامير، ما دام لا أحد يتحدث عنها، فهذا لا يعني أنها قليلة الأهمية، بل غير موجودة أصلا، وكذا الفكر والسياسة والمعرفة، فبعد أن رأينا ما فعلت المعارضات التقليدية ومعها الإسلام السياسي بالمستقبل، وقبلهما الحكم المستبد، اكتشفنا أن الحل يكمن في إزاحة هؤلاء جميعا، وبات هذا عنوان المرحلة، لا طبول ولا مزامير، ولكن دون أن يكون في الفراغ ما يملأه، ولا يعني هذا أن يتم استرداد أي من تلك العدّة التالفة عديمة الفائدة، لتحل من جديد في الفراغ، لكن الأرحام لن تعجز عن استيلاد الجديد، بدءا من حكمة المعلّم بوذا العتيقة حين قال عن نفسه: "أمتلك الماسة التي هي معرفة الفراغ"، فالسعيد من يقدر على إدراك ذلك الفراغ والتعامل معه.

ولأن الفراغ عورةٌ إنسانية، كان على السابقين أن يستروها بأي وسيلة، وفي أسرع وقت، فتراكم الزمان من أيام أبي تمام القائل: "هَبْ مَنْ لهُ شيء يريدُ حجابَه/ ما بال لا شيء عليهِ حجابُ؟"، حجبٌ بعضها فوق بعض، تَنطوي على لاشيء، تريد أن تصنع اللحظة والغد، وتواجه العالم وتجد لها مكانا فيه، فبعد أن انتهت الإيديولوجيات الكبيرة، ومُنع المجتمع المدني من تقديم بديل حيوي لا سياسي، كيف سيستمر الإنسان؟

حتى في أميركا، توجد عقيدة عملاقة قائمة على فكرة واحدة (الحرية) مطروحة في السوق والحياة والفنون والصناعة، وهي حرية تصطدم بمصالح الكبار دون شك، ولكن البلاد كلها قامت حين قامت على تلك الفكرة لتحولها إلى حكاية، ثم تبشّر بها كمشروع عالمي، ولذلك فإن الحرية التي رفع الشباب العربي أصواتهم بالمطالبة بها، لم تكن حرية سياسية أو دينية، لكنها كانت نتاجا طبيعيا للضرورة، ولذلك أيضا لا يمكن أن تموت المطالبة بها، وإن تغيّر المشهد، وصعدت قوى وهبطت أخرى، فإما أن يغلب العلم وإما أن تغلب القوة الغاشمة، ولا قوة تستطيع البقاء محيطة بالفراغ.

ولا تنفك قصيدة أبي تمام تشرح المشهد كما لو أنها قيلت اليوم، "فاضَ اللئامُ وَغاضَت الأَحسابُ/ وَاجتُثَّتِ العَلياءُ وَالآدابُ/ من كانَ مَفقودَ الحَياءِ فوَجهُه/ من غير بَوّاب له بَوّابُ"، أما القارئ الكريم الصامتُ وأنا معه فحين ننظر إلى الظواهر اليوم فلا يسعنا سوى المتابعة مع الحوراني الكبير ذاته "ما زال وسواسي لعقلي خادعا/ حتى رجا مطرا وليسَ سحابُ".

اعتقال ملكة جمال تركيا لمشاركتها بقصيدة ساخرة

أنقرة – أثارت قضية ملكة جمال تركيا السابقة، ميرفي بويو كساراج، الغضب في البلاد، بعد أن اعتقلتها الشرطة بتهمة انتقاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، قبل إطلاقها في انتظار المحاكمة.

وتواجه ميرفي التي أدانها القضاء بتهمة انتقاد أردوغان المنتمي إلى حزب "العدالة والتنمية" الحاكم، وذلك بعد أن شاركت أصدقاءها قصيدة ساخرة على حسابها في موقع أنستغرام.

وتدافع ميرفي عن نفسها قائلة: "الشعر يتحدث عما حدث في تركيا خلال حوالي 3 سنوات، قبل الانتخابات الرئاسية وبعدها. ستجدونه مضحكا. وليس فيه أي إهانة ولا يتضمن اسم أردوغان".

وتمثل القصيدة، التي وضعت ملكة الجمال السابقة في مواجهة القضاء، تعديلا ساخرا للنشيد الوطني التركي، ونشرته مجلة لرسوم الكرتون.

وتؤكد ميرفي أنها قالت للشرطة، خلال استجوابها الذي استمر لأربع ساعات بأحد المقار في إسطنبول، إنها لم تكتب "ذلك الشعر، ولم ترسم الرسوم. لقد اكتفت بمشاركتها مع أصدقائها لأنها وجدتها مضحكة".

وأضافت ميرفي أن ما أقدمت عليه يندرج في إطار "التعبير عن الحرية. أعني بأنني لست مذنبة. لست سارقة. لست شخصا سيئا. لكنهم حاولوا وضعي في ذلك الموقف السيئ".

وتواجه ميرفي في حال تمت إدانتها بشتم أردوغان حين كان رئيسا للوزراء عقوبة بالسجن لمدة قد تصل إلى ست سنوات، حسب ما ينص عليه القانون التركي.

منظمة هندوسية ترغم المحتفلين بعيد الحب على الزواج

تعرضت منظمة هندوسية يمينية هندية أمس الخميس، لانتقادات حادة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر، وذلك لتهديدها بإجبار جميع الأحباء الذين يحتفلون بعيد الحب علانية، "على الزواج".

نيودلهي – حذرت قيادات منظمة "هندو ماهاسابا" في ولاية أوتار باراديش شمالي الهند، بداية الأسبوع الجاري من أنهم سيعقدون زواج كل حبيبين يقدمان على الاحتفال بعيد الحب علانية.

وقالت صحيفة "تايمز أوف إنديا" إن أعضاء المنظمة الهندوسية اليمينية قالوا إن كل حبيبين يحملان وروداً أو يتعانقان في الأماكن العامة يوم "عيد الحب الأجنبي" يوم 14 فبراير الجاري سيكونان مستهدفيْن.

ونقل التقرير الإخباري عن "تشاندرا براكاش كوشيك" رئيس المنظمة قوله: "لسنا ضد الحب، ولكن إذا كان هناك شخصان يحبان بعضهما، فعليهما إذن أن يتزوجا".

وأضاف: "إذا زعم الحبيبان أنهما لا يزالان يحتاجان إلى المزيد من الوقت من أجل التفكير بشأن الزواج، سنقول لهما إنهما إذا كانا غير متأكدين من مشاعرهما، فعليهما ألا يقللا من شأن الحب عن طريق خروجهما سويا وعلانية، كما سنخبر والديهما".

في الوقت نفسه، يقول ماهيش تشاندانا ممثل المنظمة من منطقة أجرا، إن الأحباء الهندوس سيقام لهم حفل زواج هندوسي، أما الأحباء الذين ينتمون إلى ديانات أخرى، عليهم في البداية أن يخضعوا إلى مراسم للتطهير من الخطايا، أو ما يطلق عليه اسم "شوديكاران". وقد أثار بيان المنظمة جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة على موقع تويتر، حيث كتب أحد المغردين يدعى بريتي شارما مينون: "إذا كان هناك من يرغب في العثور على راع لحفل زواجه، فعليه الاتصال بـ"هندو ماهاسابا" في يوم الفالنتاين أو عيد الحب". فيما قال نيليم دوتا: "يا للهول. يبدو أن 'هندو ماهاسابا' قد حلت مشكلتي. فهي تقول إن أي شخص سيقوم بنشر كلمة 'أحبك' على مواقع التواصل الاجتماعي، سيتم عقد زواجه".

وأصبح الاحتفال بعيد الحب أمرا شائعا لدى الأجيال الشابة في الهند خلال العقدين الأخيرين، حيث تقوم المحال التجارية ببيع بطاقات معايدة رومانسية وبالونات على هيئة قلوب، بالإضافة إلى الدمى المحشوة وهدايا أخرى، أما محلات بيع الورود فهي تحقق مكاسب طائلة خلال هذا العيد.

في المقابل يرفض المتشددون تلك الاحتفالات التي يعتبرونها غزوا ثقافيا من الغرب مثل الحزب اليميني "شيف سينا" الذي نظم مظاهرات عنيفة العام الماضي احتجاجا على الاحتفال بعيد الحب وأحرق مناصروه بطاقات تحمل عبارات الحب، مما اضطر الشرطة في نيودلهي إلى مراقبتهم عن كثب قبل الاحتفال بالمناسبة لتجنب أعمال العنف.

صينية تتكلم الإنكليزية بعد غيبوبة وتنسى لغتها الأم

بكين – قال أطباء من الصين إن امرأة صينية تبلغ من العمر 94 عاما أصبحت تتحدث الإنكليزية بطلاقة عقب إصابتها بسكتة دماغية أدخلتها في غيبوبة لمدة أسبوعين، "ولكنها لم تعد تنطق من لغتها الصينية الأم سوى كلمات قليلة وبشكل متعثر" حسبما أوضح الطبيب المعالج لي يانفانج الخميس في بكين.

وقال الطبيب إن الصينية ليو جايو عملت فترة طويلة مدرسة للغة الإنكليزية. ويقول أطباء إن السكتة تتسبب في كثير من الأحيان في اضطرابات لغوية ولكنها لا تؤدي إلى ضياع اللغة الأم، حيث يظل المرضى يتحدثون هذه اللغة ولكن السكتة الدماغية تقلص قدراتهم على تحدث اللغات الأجنبية.

عطلات إجبارية لإراحة الموظفين اليابانيين

طوكيو – كشفت تقارير صحفية عن تفكير الحكومة اليابانية في فرض عطلة سنوية "إجبارية" مدفوعة الأجر لخمسة أيام على الأقل، على العمال والموظفين، للتقليل من عدد الوفيات التي تتسبب فيها المشكلات الصحية والعقلية الناتجة عن العمل لساعات طويلة.

وتسعى الحكومة اليابانية إلى زيادة إقبال الموظفين على الإجازات مدفوعة الأجر بنسبة 70 بالمئة بحلول عام 2020، ولذا تفكر في التقدم بتشريع للبرلمان يفرض أيام إجازات مدفوعة الأجر.

وقال موقع "جابان توداي" إنه خلال مناقشات التشريع الأولى للحكومة اقترح الموظفون الاكتفاء بثلاثة أيام فقط مدفوعة الأجر، فيما اقترحت الاتحادات العمالية ثمانية أيام. وتشير أرقام وزارة العمل اليابانية إلى أن الموظفين والعمال اليابانيين بشكل عام، استخدموا فقط أقل من نصف أيام عطلاتهم السنوية في عام 2013.

فيما أظهر استبيان لوكالة "جيجي للأنباء" أن واحدا من بين كل ستة موظفين يابانيين لم يحصل في عام 2013 على أي إجازة مدفوعة الأجر بتاتا.

يشار إلى أن المصطلح الياباني "كاروشي" (karoshi) والذي يعني "الموت الناتج عن الإفراط في العمل"، دخل المعجم منذ عدة سنوات، مع تزايد حالات الموت والانتحار بين الموظفين والعمال الناتجة عن الضغوط التي يلاقونها في العمل.

الجميلة إيلي بيوندي تعيد ترتيب زهرات حدائق "كيو" الملكية للنباتات في لندن قبل افتتاح مهرجان الأوركيد السنوي، حيث يتم اكتشاف 14 نوعا من أزهار الأوركيد في الحديقة سنويا.